صفات الله [1] في العهد القديم

*التعب *

(تكوين1:2) وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل، فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك اليوم السابع لأنه فيه استراح من جميع عمله.

(خروج 9:20) ستة أيام تعمل، وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك . لا تصنع عملاً ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك " **وبهيمتك** " . لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر واستراح في اليوم السابع ، لذلك بارك الله السبت وقدسه .

(خروج 12:23) ستة أيام تعمل عملك وأما اليوم السابع ففيه تستريح لكي يستريح **ثورك وحمارك** [1] ويتنفس ابن أمتك والغريب .

(خروج 17:31) لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفي اليوم السابع استراح وتنفس .

---

(1) لا يكفي أن يعتقد العبد أن الإله واحد. وإنما يلزمه إذا اعتقد بإله واحد أن يوحده في عبادته ولا يشرك معه آخرين. كما يلزمه أن يصحح اعتقاده في صفات هذا الإله الواحد. فلا يعتقد في الإله ما تجده في كتاب اليهود من التعب واالنسيان والبكاء والندم والحيرة والبكاء بل والمصارعة مع المخلوق، ولا تعتقده النصارى من صوم الإله وجوعه وموته..الخ. إذ لا ينفع توحيد لواحد يجعلونه شبيها بالواحد من البشر؟
وهذا الفصل يعطيك نموذجا عما تضمنته كتب الفريقين من هذه الصفات التي لا تليق بالرب جل وعلا.

(1) ما وجه مشاركة البهائم في هذا العيد ! .

(عبران 4:4) لأن الله استراح في اليوم السابع من جميع عمله وقال : وفي هذا أيضاً لن يدخلوا راحتي .. لأنه لو كان يشوع قد أراحهم لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر . إذن بقيت راحة لشعب الله ، لأن الذي دخل راحته استراح هو أيضاً من أعماله كما استراح الله من أعماله .

*الندم *

(تكوين6:7) لأني حزنت أني عملتهم (أي البشر) .

(أرميا18:8) فأندم عن الشر الذي قصدت أن صنعه بها .

(أرميا42:10) "لأني ندمت عن الشر الذي فعلته بكم " .

(خروج32:14) فندم الرب على الشر الذي قال أنه يفعله بشعبه .

(قضاة2:18) لأن الرب ندم من أجل أنينهم .

(أرميا26:3) فأندم عن الشر . (26: 13و19) .

(1صمو15:11) قال الله : ندمت على أني قد جعلت شاول ملكاً (15:35) .

(2صمو24:16) فندم الرب عن الشر (1أخبار21:15) (عاموس7:3) .

(مزمور106:45) وندم حسب كثرة رحمه .

(يونان 3:10) ندم الله عن الشر الذي صنعه بهم .

(يونان4:2) نادم على الشر .

(يوئيل2:13) ويندم على الشر .

الخوف

(تكوين 5:35) وكان خوف الله على المدن التي حولهم [2] .

(تثنية 27:32)" لو لم أخف من إغاظة العدو"(أي لأخذ بني إسرائيل بعقوبته) .

*مصارعة بين الرب وبين يعقوب *

(تكوين22:32) أن يعقوب صارع ربه فقال الله له : أطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال : لاأطلقك حتى تباركني . فقال له : ماسمك ؟ قال : يعقوب . قال لايدعى اسمك يعقوب بعد اليوم بل إسرائيل . فسأله يعقوب عن اسمه . فقال : لماذا تسألني عن اسمي ؟ وباركه هناك . فدعا يعقوب اسم المكان فينيئيل (بيت الله) قائلاً: لأني نظرت الله وجهاً لوجه .

الحيرة

(أشعيا 16:59) فرأى (أي الرب) أنه ليس إنسان وتحير من أنه ليس شفيع.

(أرميا 9:14) لماذا تكون كإنسان قد تحير . كجبار لايستطيع أن يخلص ؟

الحزن

(2) الإله لا بد أن يكون عالما بما كان وما يكون وبالتالي لا يخاف من عواقب الأمور لأن عواقب الأمور بيده. وإنما يخاف من لا علم له بالغيب.

(تكوين6:6) فحزن الرب لأنه عمل الإنسان وتأسف في قلبه .

(هوشع8:11) قد انقلب علي قلبي . اضطرمت مراحمي جميعاً .

(أشعيا11:16) لذلك ترن أحشائي كعود من أجل موآب وبطني من أجل قير حارس .

(أرميا19:4) أحشائي . توجعني جدران قلبي يئن في قلبي لاأستطيع السكوت.

(أرميا18:8) من مفرج عني الحزن . قلبي سقيم ..21 من أجل سحق بنت شعبي انسحقتُ . حزنت أخذتني دهشة .

(أرميا3:45) لأن الرب إزداد حزناً على ألمي .

(مزامير 40:78) كم عصوه في البرية وأحزنوه .

البكاء

(مراثي11:2) كلت من الدموع عيناي .

(أرميا17:14) لتذرف عيناي دموعاً ليلاً ونهاراً ولاتكفا .

(أرميا1:9) ياليت رأسي ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي نهاراً وليلاً قتلى بنت شعبي. على الجبال أرفع بكاء ومرثاة وعلى مراعي البرية ندباً .

(أشعيا9:16) لذلك أبكي بكاء يعزير ..بدموعي .لذلك ترن أحشائي كعود من أجل مؤاب .. هذه هو الكلام الذي كلم به الرب مؤاب منذ زمن .

(أشعيا4:22) لذلك قلت : اقتصروا عني فأبكي بمرارة . لاتلحوا بتعزيتي عن خراب بنت شعبي .

ينوح ويولول !!!

(ميخا1:8) من أجل ذلك أنوح وأولول . **أمشي حافياً وعرياناً** . أصنع نحيباً كبنات آوى ونوحاً كرعال النعام .

(أرميا48:31) من أجل ذل أولول على موآب. وعلى موآب كله أصرخ ... 32 أبكي بكاء يعزير .

يدعو على نفسه بالويل ؟!!

(أرميا10:17) لأنه هكذا قال الرب : ..19 **ويل لي** من أجل سحقي . ضربتي عديمة الشفاء . فقلت إنما هذه مصيبة فأحتملها . خيمتي خربت وكل أطنابي قطعت. بني خرجوا عني .

(ميخا 1:7) **ويل لي** لأني صرت كجنى الصيف كخصاصة القطاف .

النسيان

(مراثي5:20) لماذا تنسانا إلى الأبد وتتركنا طول الأيام ؟

(مزامير13:1) إلى متى يا رب تنساني كل النسيان .

(مزامير10:12) قم يا رب، ارفع يديك ، لاتنس المساكين .

(مزامير74:22) قم يا الله . أقم دعواك . أذكر تعيير الجاهل إياك . لاتنس صوت المساكين .

(خروج2:24) فتذكر الله ميثاقه مع إبراهيم وإسحق ويعقوب .

(خروج6:5) وأنا أيضاً قد سمعت أنين بني إسرائيل الذين يستعبدهم المصريون وتذكرت عهدي " .

(2ملوك 20:3) آه يا رب أذكر كيف سرت أمامك .

(نحميا5:19) أذكر لي يا إلهي للخير كل ما عملت . (14:6)
(نحميا1:8) أذكر الكلام الذي أمرت به موسى عبدك .
(مراثي5:1) أذكر يا رب ماذا صار لنا .
(تكوين8:1) ثم ذكر الله نوحاً
(رؤيا18:5) فتذكر الله آثامها .

*الجهل *

(تكوين3:7) وسمعا صوت الرب الإله ماشياً في الجنة . فاختبأ آدم من وجه الرب . فنادى الرب الإله آدم وقال له : أين أنت يا آدم ؟

(تكوين3:22) وقال الرب الإله : هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر . والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً، ويأكل ويحيا إلى الأبد . فأخرجه الرب الإله من جنة عدن .

*الجهل والضعف

(1كورنثوس1 :25) إِنَّ «جَهَالَةَ» اللهِ أَحْكَمُ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفَ» اللهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.

كأنه لا يسمع

(خروج4:10) وقال موسى لله : استمع أيها الرب .
(مزامير102:1) يا رب استمع صلاتي.. أمل إلى أذنك في يوم أدعوك .
(تثنية 33:7) وقال يهوذا لله : اسمع يا رب .(نحميا 4:4)

(1ملـوك 30:8) اسـمع أنـت مـن الـسماء (32و36و39و43) (2أخبار 21:6) .

(2ملـوك 16:19) أمـل يـا رب أذنـك واسـمع .(مزاميـر 86: 1و88: 2و102: 9)

(2أخبـار 40:6) يـا إلهـي: لـتكن أذنـاك مـصغيتين، وعينـاك مفتوحتين (نحميا 6:1) (مزامير 130) .

(مزامير 2:116) أحببت لأن الرب يسمع صوتي لأنـه أمـال أذنه إلي .

(مزاميـر 1:17) اسـمع يـا رب للحـق . أنـصت إلـى صـراخي ..أمل أذنيك ، اسمع كلامي .(مزامير 1:71) .

(مزامير 1:85) أمل يا رب أذنك ..

(مزامير 1:88) أمل أذنك إلى صراخي .

(مزامير 2:54) اسمع يا الله صلاتي ، اصغ إلى كلام فمي

(2صمو1:22) وكلم داود الرب بكلام قائلاً : الرب صـخرتي وحصني ومنقذي. 7 وإلى إلهي صرخت فسمع من هيكلـه صـوتي وصراخي دخل أذنيه (مزامير18) .

(2أخبار 15:7) وقال الله لسليمان : أذناي مصغيتين إلى صـلاة هذا المكان.

كأنه لايرى ؟

(2ملوك16:19) افتح يا رب عينيك وانظر .

(2أخبار20:6) أيها الرب : لتكن عيناك مفتوحتين (40:6)

(2أخبار15:7) وقال الله لسليمان : الآن عيناي مفتوحتين .

*ينزل "ليرى" !! *

(تكوين11:1) فنـزل الرب لينظر المدينة .

* أجفان الرب ؟!*

(مزامير 4:11) الرب في هيكل قدسه ..عيناه تنظران ..أجفانه تمتحن بني آدم.

*هل يغمز؟!!! *

(أرميا50:44) قال الله: لأني أغمز .

*يضعون لله علامة [(1)] *

(خروج 6:12) وأمر الرب موسى وهارون أن يأمروا الشعب أن يأخذ كل واحد منهم لنفسه شاة فيذبحها ويصنع منها فطيراً يأكله وحذاؤه في رجله وعصاه في يده وحقوه مشدودة ويأكله بعجلة . هو فصح للرب . ويضع شيئاً من الدم على عتبة بيته . ويكون الدم علامة لله ، فيرى الدم فيعبر عن البيت فلا يصيبه بأذى ، لأن الله سينـزل ليضرب كل بكر من أولاد المصريين فلا يضرب أحداً من أولاد بني إسرائيل .

* الأنف وحاسة الشم*

(1) أمر الله بني إسرائيل قبل خروجهم من مصر أن يذبحوا ذبيحة ويرشوا من دمها على عتبة بيوتهم كعلامة على أن هذه بيوت إسرائيليين لا مصريين حتى يراها الله حين يجتاز ليضرب المصريين ، فيعبر من بيوت الإسرائيليين فلا يشملها عقابه وضربته .

(لاويين31:26) ولا أشتم رائحة سروركم .

(خروج15:8) وبريح أنفك تراكمت المياه .

(تثنية10:33) يضعون يا رب بخوراً في أنفك .

(1صمو19:26) فليشتم الرب تقدمة .

(2صمو9:22) صعد دخان من أنفه ونار من فمه أكلت .. 16 أنكشفت أسس المسكون من زجر الرب من نسمة ريح أنفه .

(مزامير 8:18) صعد دخان من أنفه ونار من فمه . طأطأ السموات ونزل ضباب تحت رجليه ، ركب على كروب وطار وهف على أجنحة الرياح .

(أيوب 4:9) بنسمة الله يبيدون وبريح أنفه يفنون .

تسره رائحة الدم ! !

(تكوين 21:8) وبنى نوح مذبحاً للرب .. وأصعد محرقات . فتنسم الرب رائحة الرضا .

(عدد 1:15) وكلم الرب موسى قائلاً : كلم بني إسرائيل : متى جئتم إلى أرض مسكنكم التي أنا أعطيكم وعملتم وقوداً للرب محرقة أو ذبيحة يقرب للرب تقدمة من دقيق عشراً ماتوتاً .. وخمراً للسكيب .تقرب لرائحة سرور الرب .

هل يصفر ؟! !

(زكريا 7:10) لأني أنا الرب إلههم فأجيبهم ..أصفر لهم وأجمعهم .

*الرب يسهر! ! ! *

(دانيا14:9) فسهر الرب على الشر .

*هل للرب عكازة؟ *

(مزامير 1:23) الرب راعي فلا يعوزني شيء، في مراع خضر يربضني .. لا أخاف شراً لأنك أنت معي، عصاك وعكازك هما يعزيانني .

(خروج 8:17) وعصا الله في يده .

*يصفق بيديه ! ! *

(حزقيا 17:21) وأنا أيضاً أصفق كفي على كفي وأسكن غضبي .

(حزقيا 13:22) فهأنذا قد صفقت بكفي .

*تسمع خطوات مشيه *

(2صمو19:5) فقال الرب لداود اصعد لأني دفعاً أدفع الفلسطينيين ليدك. فضربهم داود وقال قد اقتحم الرب عي أعدائي أمامي كاقتحام المياه .

وعاد الفلسطينيون فصعدوا وانتشروا في وادي الرفائيين فسأل داود الرب فقال له لا تصعد، بل در من ورائهم وهلم عليهم مقابل أشجار البكا، وعندما تسمع صوت خطوات في رؤوس أشجار البكا حينئذ تحرص لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين . (1أخبار 9:14) .

يمسك ترساً ومجناً وسهماً وينفخ ! !

(مزامير1:35) خاصم يا رب مخاصمي . قاتل مقاتلي . أمسك مجناً وترساً وانهض إلى معونتي .

(زكريا 14:9) ويرى الرب فوقهم وسهمه يخرج كالبرق . والسيد الرب ينفخ في البوق ويسير في زوابع الجنوب . رب الجنود يحامي عنهم فيأكلون ويدوسون حجارة المقلاع ويشربون ويضجون كما من الخمر .

* الله له حضن ؟ ! ! !*

(مزامير22:74) لماذا ترد يدك ، ويمينك . أخرجها من وسط حضنك . أفن .

(يوحنا18:1) المسيح : الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب .

له منكبان ؟؟

(تثنية 12:23) حبيب الرب يسكن لديه آمناً ،يستره طوال النهار وبين منكبيه يسكن .

له لسان وشفتان ؟؟ ! !

(أيوب5:11) يا ليت الله يتكلم ويفتح شفتيه .

(أشعيا27:30) هوذا اسم الرب يأتي من بعيد : غضبه مشتعل والحريق عظيم . شفتاه ممتلئتان سخطاً ولسانه كنار آكلة .

(أيوب1:37) اسمعوا سماعاً رعد صوته والرمزمة الخارجة من فيه .

* هل يأكل ؟*

(1أخبار8:16) احمدوا الرب 23 غنوا للرب يأكل الأرض .

* هل يشرب ؟؟ *

(2صمو15:23) فقال داود : من يسقيني ماء من بئر بيت لحم . فأتوه بماء من البئر، فلم يشأ أن يشربه بل سكبه للرب . (1أخبار18:11) .

*في يد الله كأس خمرة مختمرة *

(مزامير8:75) لأن في يد الرب كأساً وخمرها مختمر .

(عـدد1:15) يقـرب للـرب تقدمـة مـن دقيـق عـشراً ملتوتـاً .. وخمراً للسكيب.

مثل السكران ! !

(أيوب25:12) يوبخ الله عبيده مثل السكران .

(أرميا9:23) صرت كإنسان سكران ومثل رجل غلبته الخمر .

*أحشاؤه وبطنه ؟؟ *

(أشـعيا11:16) لـذلك تـرن أحـشائي كعـود مـن أجـل مـو آب وبطني من أجل قير حارس .

(أرميا19:4) أحشائي أحشائي. توجعني جدران قلبـي يئن فـي قلبي لا أستطيع السكوت .

(مراثــي11:2) كلــت مــن الــدموع عينــاي .غلــت أحــشائي . انسكبت على الأرض كبدي على سحق بنت شعبي .

* له قلب ؟ ! ! *

(أرميا9:23) انسحق قلبي في وسطي .

(أرميا19:23) لا يرتد غضب الرب حتى يجري ويقيم مقاصد قلبه .

(تكوين6:6) فحزن الرب لأنه عمل الإنسان ، وتأسف فـي قلبـه .

(1صمو35:2) قال الرب : وأقيم لنفسي كاهناً أميناً يعمل حسب ما بقلبي .

(2صمو21:7) قال داود : فمن أجل كلمتك وحسب قلبك فعلت هذه العظائم.

(2ملوك 30:10) وحسب كل ما بقلبي . (1أخبار17 :

(2أخبار16:7) وتكونان عيناي وقلبي .

(أرميا19:4) أحشائي أحشائي . توجعني جدران قلبي يئن في قلبي لا أستطيع السكوت .

(أرميا 18:8) قلبي في سقيم .

*له عظام ؟؟ *

(أرميا9:23) ارتخت كل عظامي .

ضباب من تحت رجليه !!!

(مزامير8:18) صعد دخان من أنفه ونار من فمه . طأطأ السموات ونزل ضباب تحت رجليه ، ركب على كروب وطار وهف على أجنحة الرياح .

(1ملوك 3:5) حتى جعلهم الرب تحت بطن قدميه .

(مراثي 1:2) ألقى الرب من السماء فخر إسرائيل ولم يذكر موطئ قدميه في يوم غضبه .

(تكوين 7:3) وسمعا صوت الرب الإله ماشياً في الجنة . فاختبأ آدم من وجه الرب . فنادى الرب الإله آدم وقال له : أين أنت يا آدم ؟

(زكريا 1:14) فيخرج الرب ويحارب تلك الأمم .. وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون .. وينتقل نصف الجبل نحو الشمال ونصفه نحو الجنوب.

***الإهمال [1] ***

(عبران9:8) وأنا أهملتهم يقول الرب .

***يستطيع أم لا يستطيع ؟ ***

(أرميا22:44) ولم يستطع الرب أن يحتمل .

*** يستيقظ من النوم : كالمخمور***

(مزامير23:44) استيقظ لماذا تتغافى يا رب .

(مزمور65:78) فاستيقظ الرب كنائم كجبار معيط من الخمر .

(مزامير12:10) قم يا رب (8:82) .

(مزامير6:7) قم يا رب بغضبك وانتبه لي .

(مزامير16:25) التفت إلى وارحمني .

(مزامير23:35) استيقظ وانتبه إلى حكمي يا إلهي . (مزامير4:59) .

(مزامير4:59) استيقظ إلى لقائي وانظر . وأنت يا رب إله الجنود إله إسرائيل انتبه لتطالب كل الأمم .

---

(1) يقولون : أن الرب يمهل ولايهمل .

يجثم كاللبوة ! !

(عدد9:24) الله جثم كأسد كلبوة.

(أرميا7:4) قد صعد الأسد من غابته وزحف مهلك الأمم . خرج من مكانه ليجعل أرضك خراباً (يا إسرائيل) تخرب مدنك فلا ساكن .

* كأسد يفترس : كأنه شبل *

(هوشع1:6) هلم نرجع إلى الرب لأنه هو افترس .

(هوشع14:5) لأني لأفرايم كالأسد ولبيت يهوذا كشبل الأسد فإني أنا أفترس وأمضي وآخذ ولا منقذ .

هلم نرجع إلى الرب لأنه هو افترس فيشفينا .

* كأسد كنمر أم كدب ؟ ! !*

(مراثي6:3) أسكنني في ظلمات كموتى القدم . 10 هو لي دب كامن، أسد في مخابئ .. 18قلت : بادرت ثقتي ورجائي من الرب .

42نحن أذنبنا وعصينا وأنت لم تغفر 43 التحفت بالسحاب حتى لا تنفذ الصلاة. جعلتنا وسخاً وكرهاً في وسط الشعوب .

(هوشع7:13) فأكون لهم كأسد . أرصد على الطريق كنمر . أصدمهم كدبة. وآكلهم .

كأسد يزمجر ! !

(يوئيل15:3) والرب من صهيون يزمجر .

(عاموس2:1) ان الرب يزمجر (قالها عاموس) .

(هوشع10:11) وراء الرب يمشون . كأسد يزمجر . فإنه يزمجر فيسرع البنون من البحر .

(هوشع8:3) الأسد قد زمجر فمن لا يخاف . السيد الرب قد تكلم فمن لا يتنبأ.

*تشبيه الله بخلقه *

(تكوين26:1) وقال الله : نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا .

(تكوين6:6) وتأسف الله في قلبه .

(1أشعيا5:46) بمن تشبهونني وتسوونني وتمثلونني لنتشابه ؟

(تثنية30:2) لأن الرب إلهك قسى روحه وقوى قلبه وقوى قلبه لكي يدفعه ليدك .

* النفاق *

(2صمو27:22) يا رب .. مع الطاهر تكون طاهراً، ومع الأعوج تكون ملتوياً .

*هل يختفي الرب ويخذل عباده ؟ *

(مزمور1:10) يا رب لماذا تقف بعيداً ؟ لماذا تختفي في أزمنة الضيق ؟

(خروج22:5) لماذا اسأت إلى هذا الشعب ؟ لماذا أرسلتني ؟ أنت لم تخلص شعبك .

*ينكث مواثيقه ! ! *

(لاويين44:26) وأنكث ميثاقي معهم .

(مزامير19:89) **قلت : ..لا أنقض عهدي .. 38 لكنك** رفضت ورذلت، غضبت على مسيحك، **نقضت عهد عبدك** .

(أرميا8:14) لا تهن كرسي مجدك، اذكر . **لا تنقض عهدك معنا** .

يأمرهم بالسرقة ! !

(خروج21:3) قال الله لبني اسرائيل : حين تمضون من أرض فرعون لا تمضوا فارغين بل تطلب كل امرأة من جارتها أمتعة فضة وذهب وثياباً وتضعونهاعلى بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين .

(خروج1:11) ثم قال الرب لموسى " ضربة واحدة أيضاً أجلب على فرعون وعلى مصر ، بعد ذلك يطلقكم من هنا ، وعندما يطلقكم طرداً يطردكم من هنا بالتمام : تكلم في مسامع الشعب أن يطلب كل رجل من صاحبه وكل امرأة من صاحبتها أمتعة فضة ، وأمتعة ذهب . وأعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين .

(خروج35:12) وفعل بنو اسرائيل بحسب قول موسى ، طلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وقياباً ، وأعطى الرب نعمة في عيون المصريين فسلبوا المصريين " .

*لا يريهم الله وجهه بل يريهم القفا ! ! *

(أرميا17:18) فأريهم القفا لا الوجه في يوم مصيبتهم .

(خروج18:33) فقال له موسى " أرني مجدك، قال الله " لا تقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش ، (ولكن) أضعك في نقرة من الصخرة وأسترك بيدي حتى أجتاز ، ثم أرفع يدي فتنظر ورائي ، وأما وجهي فلا يرى .

*الله قائم في مجمع الله ! ! *

(مزامير1:82) الله قائم في مجمع الله [1] في وسط الآلهة يقضي .

(تكوين24:3) فطرد الله الإنسان من الجنة وأقام شرقي عدن لحراسة طريق الجنة!

*المسكن الذي أعده لنفسه *

(مزامير11:9) رنموا للرب الساكن في صهيون .

(عزرا 15:7) إله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه .

(خروج17:15) المكان الذي صنعته يا رب لسكنك المقدس .

(خروج8:25) لأسكن في وسطهم . أنا الرب إلههم (46:29) (عدد34:35)

(لاويين13:26) واسير بينكم .

---

(1) لقد تأول مفسرو الكتاب المقدس إلى أن المراد هنا بالله أي القاضي الشرعي . وليس الله حقيقة (خروج 5:21و8:22) (1صمويل 25:2) .

(1أخبار4:17) قل لعبدي داود لا تبني لي بيتاً للسكنى لأني لم أسكن في بيت منذ يوم أصعدت اسرائيل إلى هذا اليوم بل سرت من خيمة إلى خيمة ومن مسكن إلى مسكن .

(1أخبار25:23) قد أراح الرب إله اسرائيل شعبه فسكن في اسرئيل إلى الأبد .

(عدد1:5) أنفوا من المحلة كل أبرص وذي سيل وكل متنجس . كيلا ينجسوا محلاتهم حيث أنا ساكن في وسطهم .

(أرميا 2:9) يا ليت لي في البرية مبيت مسافرين ، فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين . يمدون ألسنتهم كقسيهم للكذب .

*خيمة الاجتماع بين الله وموسى *

(خروج 25و27) يكثر ذكر المواد التي تصنع منها خيمة الاجتماع في هذين الاصحاحين . والخشب والأوتاد والمسامير وكأنهما فقرات في كتاب في الهندسة.

(خروج 7:33) وأخذ موسى الخيمة ونصبها له (أي الله) ودعاها خيمة الاجتماع فكان كل من يطلب الرب يخرج إلى خيمة الاجتماع . وكان جميع الشعب إذا خرج موسى إلى الخيمة يقومون ويقفون كل واحد في باب خيمته . وينظرون وراء موسى حتى يدخل الخيمة ، وكان عمود السحاب إذا دخل موسى ينزل ويقف عند باب الخيمة ، فيرى الشعب عمود السحاب واقفاًعند باب الخيمة .

(عدد1:1) وكلم الرب موسى في خيمة الاجتماع .

(خروج 42:29) محرقة دائمة عند باب خيمة الاجتماع أمام الرب حيث أجتمع بكم لأكلمكم هناك .

(خروج 32:39) فكمل كل عمل مسكن خيمة الاجتماع .

(خروج40:34) ثم غطت السحابة خيمة الاجتماع وملأ بها بهاء الرب المسكن فلم يقدر موسى أن يدخل خيمة الاجتماع ، لأن السحابة حلت عليها، وبهاء الرب ملأ المسكن .

(لاويين1:1) ودعا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع .

* يجتمع دورياً بموسى في خيمة الاجتماع *

(خروج 7:33) وكان كل من يطلب الرب يخرج إلى خيمة الاجتماع 9 وكان عمود السحاب إذا دخل موسى الخيمة ينزل ويقف عند باب الخيمة .

11 ويكلم الرب موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه .

(2أخبار3:1) فذهب سليمان وكل الجماعة إلى المرتفعة التي في جبعون لأنه هناك كانت خيمة الاجتماع خيمة الله التي عملها موسى . وأما تابوت الله فأصعده داود من قرية يعاريم .

(لاويين24:1) تقريب زيت زيتون نقي لإيقاد السرج حول خيمة الاجتماع .

(أخبار23:23) وليحرسوا حراسة خيمة الاجتماع .

(عدد5:3) وكلم الرب موسى قائلاً : قدم سبط لاوي وأوقفهم قدام هرون الكاهن وليخدموه فيحفظون شعائر قدام خيمة الاجتماع .

فيحرسون كل أمتعة خيمة الاجتماع ..والأجنبي الذي يقترب يقتل .

(عدد 50:1) اللاويين يحرسون خيمة الاجتماع ويخدمونها ، والأجنبي الذي يقترب منها يقتل قتلاً .

(خروج1:24) وقال الرب لموسى اصعد إلى الرب أنت وهرون .. ويقترب موسى وحده إلى الرب .

(تكوين22:17) فلما فرغ إبراهيم من الكلام مع الله صعد الله عن ابراهيم.

*يبنون في بيت الله مرحاضاً *

(1ملوك40:7) وعمل حيرام المراحض لبيت الرب .

*يحرسون ربهم *

(عدد7:3) ليحرس اللاويون خيمة الاجتماع والأجنبي الذي يقترب منها يقتل .

(عدد 17:6) وحلت السحابة عند الخيمة فكان بنو اسرائيل يحرسون حراسة الرب ولا يرتحلون .

(عدد11:10) وفي السني الثانية في الشهر الثاني في العشرين من الشهرارتفعت السحابة عن مسكن الشهادة فارتحل بنو اسرائيل في رحلاتهم من برية سيناء فحلت السحابة في برية فاران .

*يعملون لله تابوتاً؟ *

(1أخبار22) تفاصيل المواد التي صنع منها تابوت الرب

(1صمو3:3) وكان صموئيل مضطجعاً في هيكل الرب الذي فيه تابوت الله .

(1صمو6:4) تابوت الرب جاء إلى المحلة .

(1صمو11:4) وأخذ الفلسطينيون تابوت الله .

(2صمو3:6) فأركبوا تابوت الله على عجلة وحملوه .

(1أخبار1:15) وأعد داود مكاناً لتابوت الله ونصب له خيمة .

(1اخبار1:16) وأدخلوا تابوت الله وأثبتوه في وسط الخيمة التي نصبها له داود.

(1أخبار5:13) وجمع داود كل اسرائيل إلى مدخل حماة ليأتوا بتابوت الله من قرية يعاريم . وأصعد داود وكل اسرائيل تابوت الله الرب الجالس على الكروبيم . وأركبوا تابوت الله على عجلة .

9 ومد عزا يده ليمسك التابوت فحمي غضب الرب على عزا وضربه فمات هناك أمام الله . **فاغتاظ داود لأن الرب اقتحم عزا اقتحاماً** .

(عدد35:10) وعند ارتحال التابوت كان موسى يقول : قم يا رب . وعند حلول التابوت يقول موسى : ارجع يا رب .

(2أخبار41:6) والآن قم أيها الرب الإله إلى راحتك أنت وتابوت عزك .

يجلس على الكروبيم

(1أخبار6:13) الرب الجالس على الكروبيم .

(2صمو2:6) الرب الجالس على الكروبيم .

*هل يتكلم الله هكذا ؟؟ *

(أيوب 1:38) فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال : من هذا الذي يظلم القضاة بكلام بلا معرفة ، أشدد الآن حقويك كرجل . فإني أسألك فتعلمني .

صفات الله في الأناجيل

*الإله المولود *

(لوقا31:1) قال لها الملك : " ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع قالت : كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً ؟ قال الملاك : الروح القدس **يحل عليك ، وقوة العلي تظلك** "[1]

* وثيقة الإيمان المسيحي *

جاء في وثيقة الإيمان المسيحي :

" نؤمن بيسوع ابن الله الوحيد **المولود** من الآب قبل كل الدهور ، نور من نور، إله حق من إله حق، **مولود غير مخلوق** [2].

*الإله يختتن ويتطهر ؟؟ *

(1) جعلت الكنيسة الله تعالى ذا أقانيم ثلاثة :

1 ـ الآب 2 ـ الإبن 3 ـ الروح القدس .

2 ـ كيف يكون مولوداً ولايكون مخلوقاً.

3 ـ المولود مخلوق ، والمخلوق ليس إلهاً ولا خالقاً .

4 ـ لو كانت كلمة مولود حقة لما حذفها أصحاب النسخة المحققة ، والذين زعموا أنها لم تكن موجودة في أقدم النسخ المخطوطة.

ثم جعلت الأقنوم الثاني مولوداً من الله حبلت به أمه بعدما غشيها الله وظللها .

(2) المسيح ليس الابن المولود وحده .انظر (خروج 22:4) (مزمور 7:2) (1يوحنا 1:5).

(لوقا2:21) ولما تمت ثمانية أيام **ليختنوا الصبي** سمي يسوع .

الإله الصبي ينمو ويتقوى ؟

(لوقا2:40) وكان **الصبي** ينمو ويتقوى بالروح [(1)] .
(متى2:10) وأتو إلى البيت ورأوا **الصبي** مع مريم أمه .
13 وقال الملاك ليوسف النجار " قم وخذ الصبي وأمه .

* الإله يعتمد كما يعتمد وارثوا الخطيئة الأولى *

(لوقا 3:21) ولما اعتمد جميع الشعب **اعتمد** يسوع أيضاً .
(مرقس1:9) جاء يسوع من ناصرة الجليل **واعتمد** من يوحنا في الأردن .

الإله يموت ! !

(1تسالو2:15) قال بولس : اليهود الذين **قتلوا الرب .**
(أعمال5:30) يسوع الذي أنتم (أي اليهود) **قتلتموه** معلقين إياه على خشبة.
(1كورنث15:3) المسيح **مات** من أجل خطايانا ..
(1تيموث6:14) ربنا يسوع الذي سيبينه في أوقاته المبارك العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الأرباب الذي له وحده عدم الموت [(2)] .

---

(1) إذا كان من المستحيل أن ينادي الولد أباه يا صبي . فكيف يليق أن نطلق على الإله وصف الصبي؟

(فلبي2:8) وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب .
(2تيموث1:10) مخلصنا يسوع الذي **أبطل الموت** وأنار الحياة والخلود .

هل يكون أزلياً من ولد ومات ؟ ! !

(رؤيا1:8) أنا هو الألف والياء والبداية والنهاية يقول الرب [1].

*الإله يصلي:لمن ؟! ! *

(قد يقول قائل إن المسيح كان المسيح إنما كان يصلي تعليما للناس كيفية الصلاة. ولكن النص يقول لما إنه كان يصلي منفردا وهذا يبطل هذا التبرير المرفوض.)

(لوقا5:16) كان المسيح يعتزل في البراري و**يصلي** . (لوقا 21:3)

(لوقا6:12) خرج إلى الجبل **ليصلي** وقضى الليل كله في الصلاة .

---

(2) يمكن اعتبار هذا النص من أقوى الأدلة على بشرية المسيح وتعرضه لقوانين الحياة ونواميس الكون حيث تعرض للموت . بخلاف الله الذي لا يموت ولا يعتريه موت ولا نوم غفلة . وليس في تعرض المسيح للموت لكونه بشراً . وإنما تكون إهانة إذا اعتبر إلهاً متعرضاً للموت . لأن الموت قانون مخلوق خلقه الحي الذي له وحده عدم الموت.

(1) لا يبدوا من السياق أن الضمير عائد على المسيح . ومن المرجح أنه عائد على الله.

(لوقـا18:9) وفيمـا هـو **يـصلي** علـى انفـراد كـان التلاميـذ معـه . (1:10)

(لوقا1:11) وإذا كان يصلي .

(لوقا44:22) وكان **يصلي** بأشد لجاجة .

(متى 23:14) صعد إلى الجبل منفرداً **ليصلي** .

(متى46:26) **وخر على وجهه** وكان **يصلي** .

(مرقس32:14) فقال لتلاميذه اجلسوا ههنا حتى **أصلي** . (39)

(مرقس35:1) وكان يصلي هناك .

(مرقس46:6) وبعدما ودعهم مضى إلى الجبل ليصلي .

(مرقس39:14) ومضى أيضاً وصلى .

(مرقس35:14) وخر على الأرض وكان يصلي .

*الإله يقدم كلص ؟! ! *

(رؤيا3:3) أقدم عليك كلص .

(رؤيا15:16) ها أنا آتي كلص .

*الإله يتعب ؟ ! ! *

(يوحنا6:4) فاذ كان يسوع قد **تعب** من السفر .

*اليهود يختبرون المسيح *

(متى27:39) وكان المجتازون أمام المسيح يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم قائلين: إن كنت ابن الله خلص نفسك . إن كنت ابن الله انزل فانزل عن الصليب(1) .

* الإله يتعرض للبصق والضرب *

(متى26:67) حينئذ **بصقوا** في وجهه و**لكموه** . وآخرون **لطموه** قائلين تنبأ لنا أيها المسيح من ضربك ؟

*يعرون إلههم ويتسهزئون به *

(متى27:28) فعروه وألبسوه رداء قرمزياً وضفروا إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه .. وكانوا يستهزئون به قائلين : السلام عليك يا ملك اليهود . وبصقوا عليه وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه قائلين : إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب.

(مرقس14:65) فابتدأوا يبصقون عليه ويغطون وجهه ويلكمونه وكان الخدام يلطمونه .

* ويجلدونه ! ! *

(يوحنا19:1) فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع و**جلده** .

---

(1) لو أن المسيح خلص نفسه لألقى عليهم الحجة ولاستحق العذاب كل من لا يؤمن به . فإنهم يعلمون أن الرب قوي ولا يضعف أمام خلقه . ألست ترى أن اليهود قد وقعوا في خدعة وسيحاسبون على ذلك ظلماً ؟؟؟

(لوقا63:22) وكانوا يستهزئون به ويجلدونه وغطوه، وكانوا يضربونه .

35 قائلين : خلص آخرين فليخلص نفسه إن كان هو المسيح مختار الله.

الإله يقول : لماذا تضربني ؟ ! !

(يوحنا22:18) لطم واحد من الخدم يسوعاً فقال له يسوع : **لماذا تضربني ؟**

*يشتمون الإله ! ! *

(1بطرس22:2) المسيح .. الذي لم يفعل خطيئة ولا وجد في فمه مكر . الذي إذ شتم لم يشتم عوضاً .

*المسيح : الإله الخروف *

(رؤيا6:5) ورأيت فإذا في وسط العرش **خروف** قائم كأنه مذبوح . له سبعة قرون وسبعة أعين .. وسمعت الملائكة والحيوانات تقول : للجالس على العرش و**للخروف** البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين . وكانت الحيوانات الأربعة تقول : آمين .

(رؤيا13:17) لأن **الخروف** رب الأرباب وملك الملوك .

(رؤيا1:22) وعرش الله و**الخروف** .

*زواج يسوع الخروف *

(رؤيا19:7) لنفرح ونتهلل ونعطه المجد لأن **عرس الخروف** قد جاء . وامرأته هيأت نفسها .

(رؤيا21:9) ثم جاء إلى واحد من السبعة الملائكة ... وتكلم معي قائلاً : هلم فأريك **العروس امرأة الخروف** .

*عينا الخروف نار ورجلاه نحاس ! ! *

(رؤيا2:18) هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كلهيب نار ورجلاه مثل النحاس النقي .

* الإله ملعون ؟ حاشا *

(غلاطية3:13) المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ **صار لعنة** من أجلنا لأنه مكتوب : ملعون كل من علق على خشبة .

*هل يغسل الإله أرجل عباده ؟! ! *

(يوحنا13:5) ثم صب (المسيح) ماء في مغسل وابتدأ **يغسل أرجل التلاميذ** . فقال له سمعان : ليس رجلي فقط بل أيضاً يدي ورأسي .

*الإله في قبضة الشيطان *

(متى4:3) " فتقدم إليه ابليس وقال له : إن كنت ابن الله فقل لهذه الحجارة تصير خبزاً .. إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى الأسفل لأنه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك . فعلى أياديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك ". ثم أخذه ابليس إلى جبل عال جداً ،

وأراه جميع ممالك العالم وقال له " أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي " [1]

*كان دائم الهرب من أعدائه *

(متى4:1) فعلم يسوع بمجيئهم و**انصرف** من هناك .

(يوحنا10:39) فطلبوا أن يمسكوه فخرج من أيديهم .

(يوحنا8:69) وجاز في وسطهم ومضى واختفى .

(لوقا4:30) أما هو فجاز في وسطهم ومضى .

*الإله يعرق من الخوف فيقويه مخلوق *

(مرقس14:32) قال المسيح : يا أبت كل شيء مستطاع لك فأجز عني هذه الكأس ولكن ليكن لا ما أريد ولكن ما تريد .

(لوقا22:43) وظهر له ملك من السماء يقويه .. وصار **عرقه** كقطرات دم نازلة على الأرض .

(متى26:53) قال يسوع لرئيس الجنود الذين أمسكوه : أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة؟.

* كان يجوع ! !*

(متى4:1) فبعدما صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة **جاع** أخيراً .

---

(1) لا يمكن إغراء المخلوق خالقه . إن الشيطان المترد يعرف حقاً من هو الله وأنه لا يمكن إغراؤه . ولا يمكن أن يتجرأ ويطلب من المسيح أن يسجد له لو كان المسيح إلهاً .

(متى18:21) وفي الصبح إذ كان راجعاً إلى المدينة **جاع** .

*كان يعطش ! ! *

(يوحنا21:19) قال المسيح : أنا **عطشان** .
(يوحنا7:4) فقال لها يسوع أعطني **لأشرب** .

* كان يبكي ! !*

(يوحنا35:11) **بكى يسوع** .
(لوقا41:19) وفيما هو يقترب نظر إلى المدينة و**بكى** عليها .

* كان ينام ! !*

(مرقس27:4) وفيما هم (أي تلاميذ المسيح) سائرون **نام** .
(متى 24:8) وكان هو **نائماً** .

*كان يحتاج جحشاً ليركب عليه *

(لوقا31:19) قال المسيح : اذهبا إلى القرية .. تجدان جحشاً مربوطاً فحلاه وأتيا به . وإن سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا له: إن **الرب محتاج إليه** . (وكذلك عند مرقس 3:11جحش واحد) .

(متى2:21) قال : المسيح اذهبا إلى القرية ..تجدان أتاناً مربوطة وجحشاً معها فحلاهما واتياني بهما . وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا : **الرب محتاج إليهما** .

التجرؤ على الله والاعتراض عليه

(من الملاحظ أن هذه النصوص ليست موحى بها من الله لأن الله لا يوحي كلاما مثل هذا مليئا بالطعن فيه كما ترى من هذه النصوص الطاعنة في عدله وحكمه)

*لا يتأدبون مع الله *

(مزامير46:89) حتى متى يا رب **تختبئ** كل الاختباء ؟ حتى متى يتقد كالنار غضبك .

(مزمور1:10) يا رب **لماذا تقف بعيداً** ؟ لماذا **تختفي في أزمنة الضيق** ؟

(حبقوق2:1) حتى متى يا رب **أدعو وأنت لا تسمع** . أصرخ إليك من الظلم **وأنت لا تخلص** .

(أشعيا17:63) لماذا أضللتنا يا رب عن طرقك ؟ قسيت قلوبنا عن مخافتك. أصغيت إلى الذين لم يسألوا .

(أشعيا11:64) بيت قدسنا وجمالنا حيث سبحك آباؤنا قد صار حريق نار ، وكل مشتهياتنا صارت خراباً ، ألأجل هذه تتجلد يا رب . **أتسكت** وتذلنا كل الذل ؟

(خروج22:5) **لماذا** أسأت إلى هذا الشعب ؟ **لماذا** أرسلتني ؟ أنت لم تخلص شعبك .

(زكريا12:1) يا رب الجنود : **إلى متى وأنت لا ترحم** أورشليم .

(أرميا8:14) يا رب .. لماذا تكون **كإنسان قد تجبر** كجبار **لا يستطيع** أن يخلص .. **لماذا** ضربتنا ولا شفاء لنا فاذا رعب .

لا تهن كرسي مجدك، اذكر . **لا تنقض عهدك معنا** .

(مزامير7:77) هل إلى الدهور يرفض الرب ولا يعود للرضا بعد ؟ **هل انتهت إلى الأبد رحمته** . انقطعت كلمته إلى دور فدور . **هل نسي الله رأفة** أو نقص برجزه مراحمه .

(مزامير5:51) هأنذا بالإثم صورت . وبالخطية حبلت بي أمي .

(أرميا1:12) أبر أنت يا رب حتى أخاصمك . لكن أكلمك من جهة أحكامك. **لماذا تنجح طريق الأشرار** . أطمأن كل الغادرين غدراً ، غرستهم فأصلوا نموا وأثمروا ثمراً .

(مزامير10:74) **حتى متى** يا الله يعير المقاوم . لماذا ترد يدك ويمينك ؟ أخرجها من وسط **حضنك** . أفن .

(حبقوق 8:3) هل على الأنهار حمي يا رب غضبك . أو على البحر سخطك حتى أنك ركبت خيلك مركبات الخلاص . عريت قوسك تعرية .

(مزامير 5:79) إلى متى يا رب تغضب كل الغضب وتتقد كالنار غيرتك ؟ أفض رجزك على الأمم الذين لا يعرفونك وعلى الممالك التي لم تدع باسمك .

(مزامير 4:80) يا رب إله الجنود **إلى متى** تدخن على صلاة شعبك . قد أطعمتهم خبز الدموع وسقيتهم الدموع بالكيل . جعلتنا نزاعاً عند جيراننا وأعداؤنا يستهزئون بين أنفسهم .

(مزامير7:88) على استقر غضبك وبكل تياراتك **ذللتني** . دعوتك **يا رب** كل يوم بسطت إليك يدي . أفلعلك للأموات تصنع عجائب ؟ .

أما أنا فإليك يا رب صرخت ، **لماذا** يا رب ترفض .

(مزامير9:102) إني قد أكلت الرماد .. بسبب غضبك و سخطك لأنك حملتني وطرحتني .

(مزامير19:89) **قلت** : .. وجدت داود عبدي بدهن قدسي مسحته ، الذي تثبي يدي معه . لا يرغمه عدو . **لا أنقض عهدي** .

38 **لكنك رفضت ورذلت** ، غضبت على مسيحك ، **نقضت عهد عبدك** . نجست تاجه في التراب . فرحت جميع أعدائه . رددت حد سيفه ولم تنصره في القتال .

(مزامير17:35) يا رب **إلى متى تنظر** .. لا يشمت بي الذين هم أعدائي باطلاً. **استيقظ وانتبه** إلى حكمي .

(مزامير17:40) يا إلهي **لا تبطئ** .

(مراثي1:3) قادني الله وسيرني في الظلام ولا نور . أبلى لحمي وجلدي. أسكنني في ظلمات كموتى القدم . 10 هو لي **دب** كامن ، **أسد في مخابئ** .. قلت: **بادت ثقتي ورجائي من الرب** .

42نحن أذنبنا وعصينا **وأنت لم تغفر** . **التحفت بالسحاب حتى لا تنفذ الصلاة**. جعلتنا وسخاً وكرهاً في وسط الشعوب .

(مزامير12:10) **قم** يا رب ، **لا تنس** المساكين .

(مزامير44:9) لكنك قد **رفضتنا** و**أخجلتنا** ولا تخرج مع جنودنا ، ترجعنا إلى الوراء عن العدو ، بعت شعبك بغير مال وما ربحت بثمنهم . تجعلنا عاراً عند جيراننا، هزأة وسخرة للذين حولنا . **لماذا تحجب وجهك وتنسى** مذلتنا ؟

(عدد35:10) قم يا رب ..ارجع يا رب .

(مزامير1:22) إلهي إلهي **لماذا** تركتني بعيداً عن خلاصي .. إلهي في النار **أدعو فلا تستجيب في الليل .**

*شعب اسرائيل يتذمرون من ربهم *

(خروج2:17) ولم يكن ماء ليشرب شعب سرائيل ، فتذمر الشعب وخاصموا موسى وقالوا : أعطنا ماء لنشرب **! لماذا أصعدتنا من مصر لتميتنا وأولادنا** ومواشينا بالعطش .

(خروج 3:16) فتذمر كل جماعة بني إسرائيل أمام موسى وهرون ، وقالوا **ليتنا متنا بيد الرب** في أرض مصر إذ كنا عند قدور اللحم . حتى أخرجتمونا إلى هذا القفر لكي تميتا كل هذا الجمهور بالجوع .

(عدد 1:20) لماذا أصعدتمانا من مصر لتأتيا بنا إلى هذا المكان الرديء .

فقال الرب لموسى : قد سمع الله تذمركم الذي تتذمرون عليه . أنا أمطر لكم خبزاً من السماء . في المساء يعطيكم الرب لحماً لتأكلوا وفي الصباح تشبعون من الخبز .

(عدد 5:21) لماذا أصعدتمانا من مصر لنموت في البرية لأنه لا خبز ولا ماء وقد كرهت أنفسنا الطعام السخيف ؟! .

6 فأرسل الرب على الشعب الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من اسرائيل .

(1ملو20:17) ومات طفل لمرأة فأمسكه ايليا **وصرخ إلى الرب** قائلاً : **قد أسأت** بإماتتك لها لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه . فسمع الرب لصوت ايليا فرجعت نفس الولد وعاش .

(ميخا8:1) فضربت الشمس على رأس يونان فذبل . فطلب لنفسه الموت وقال موتي خير من حياتي .

(عدد1:14) وبكى الشعب تلك الليلة وتذمر على موسى وهرون وقالوا : ليتنا متنا في أرض مصر . لماذا أتى بنا الرب إلى هذه الأرض لنسقط بالسيف . تصير نساؤنا وأطفالنا غنيمة ؟ خير لنا أن نرجع إلى مصر .

(عدد41:16) (لما انشقت الأرض وابتلعت قورح وجماعته) تذمر كل جماعة اسرائيل على موسى وهرون قائلين : أنتما قد قتلتما شعب الرب .

(عدد10:17) وكلم الرب موسى: كف تذمراتهم عني لكي لا يموتوا . فكلم بنو اسرائيل موسى قائلين إننا فنينا وهلكنا جميعاً.

(خروج 7:32) لما عبد اليهود العجل : قال موسى : لماذا يا رب يحمى غضبك على شعبك ، لماذا يتكلم المصريون قائلين

أخرجهم **بخبث** ليقتلهم في الجبال ويفنيهم عن وجه الأرض ،ارجع عن حمو غضبك **واندم على الشر بشعبك** .. **فندم الرب** على الشر الذي قال أنه يفعله بشعبه .

(عدد1:11) وكان الشعب كأنهم يشتكون شراً في أذني الرب . وسمع الرب فحمي غضبه . **فاشتعلت فيهم نار الرب** . وأحرقت فصرخ الشعب إلى موسى فصلى موسى ، فخمدت النار .

*موسى يتذمر من الله *

(عدد11:11) ولما حمي غضب الرب قال له موسى : **لماذا أسأت إلى عبدك** حتى أنك **وضعت ثقل هذا الشعب علي ؟**

ألعلي حبلت بجميع هذا الشعب أو لعلي ولدته حتى تقول لي احمله في حضنك كما يحمل المربي الرضيع إلى الأرض التي حلفت لآبائه . من أين لي لحم حتى أعطي جميع هذا الشعب ؟

15 فإن كنت تفعل بي هكذا فاقتلني قتلاً .

* سفر أيوب مليء بسب الله *

(أيوب6:1) وكان ذات يوم أنه جاء بنو الله ليمثلوا أمام الرب . وجاء الشيطان أيضاً في وسطهم فقال الرب للشيطان : من أين جئت ؟ قال : من الجولان . قال الرب : هل جعلت قلبك على عبدي

أيوب ؟ لأنه ليس مثله في الأرض . رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر .

فأجاب الشيطان الرب وقال : هل مجاناً يتقي أيوب الله ؟

أليس ..باركت أعمال يديه فانتشرت مواشيه في الأرض ؟ ولكن ابسط يدك الآن ومس كل ماله فإنه في وجهك يجدف عليك فقال الرب للشيطان هوذا كل ما له في يدك . وإنما إليه لا تمد يدك .

ثم جاء الشيطان إلى الرب ثانية فقال له الرب : هل جعلت قلبك على عبدي أيوب ؟ انه إلى الآن هو متمسك بكماله وقد هيجتني عليه لأبتلعه بلا سبب .

قال الشيطان : ابسط يدك الآن ومس عظامه ولحمه فإنه في وجهك يجدف.

فخرج الشيطان من حضرة الرب وضرب أيوب بقرح رديء من باطن قدمه إلى هامته .

أيوب ينفد صبره فيسب ..؟ ! !

(أيوب1:3) بعد هذا فتح أيوب فمه وسب يومه قائلاً :

ليته هلك اليوم الذي ولدت فيه والليل الذي قال قد حبل برجل **ليلعنه لاعنو** اليوم المستعدون لإيقاظ التنين . لتظلم نجوم عشائه . **لماذا لم أمت من الرجم ؟** (1)

عندما خرجت من البطن لماذا لم أسلم ـ الروح ؟

---

(1) لقد ضرب المثل بصبر أيوب . أما هنا فنرى عكس ذلك نرى من أيوب الجزع وقلة الصبر والمسارعة في ذم أحكام الله ونسبة الظلم والعبث إليه . كما سنرى من نصوص الكتاب المقدس .

لماذا يعطى لشقي نور وحياة.

(أيوب 1:4) فأجاب اليفاز التيماني [2] وقال : ان امتحن أحد كلمة معك هل تستاء ؟ ها أنت أرشدت كثيرين والآن إذ صار عليك ضجرت، إذ مسك ارتعت ؟ أليس تقواك هي معتمدك ؟

والزارعون شقاوة يحصدونها ، بنسمة الله يبيدون وبريح أنفه يفنون .

(أيوب18:4) **هوذا عبيده لا يأتمنهم وإلى ملائكته ينسب حماقة ، سكان بيوت** يموتون ، **يموتون بلا حكمة** .

(أيوب 7:5) **الإنسان مولود للمشقة** .

(أيوب 7:7) قال أيوب أذكر : أبحر أنا أم تنين حتى **جعلت علي حارساً**؟ ما هو الإنسان حتى تعتبره وتضع عليه قلبك ، وتتعهده كل لحظة تمتحنه ؟ حتى **متى لا تلتفت عني** ولا ترخيني ريثما أبلع ريقي . أأخطأت ؟ ماذا أفعل لك يا رقيب الناس ؟

لماذا جعلتني عاثوراً لنفسي ؟

ولماذا لا تغفر ذنبي ولا تزيل إثمي ؟

(أيوب 1:8) فأجابه بلدد الشوحي وقال له : إلى متى تقول هذا ؟ إن كنت زكياً مستقيماً فإنه الآن يتنبه لك ويسلم مسكن برك .

(أيوب 24:9) قال أيوب **الأرض مسلمة ليد الشرير .. أخاف من كل أوجاعي عالماً أنك لا تبريني .**

---

(2) أليفاز التيماني هو أحد الثلاثة الذين سمعوا سب أيوب لله تعالى فاعترضوا عليه وحاولوا منعه من ذلك . مدافعين عن الله تعالى وعن حكمته وهؤلاء هم : أليفاز التيماني وبلدد الشوحي وأليهو بن برخئيل .

لأنه ليس هو إنسان مثلي فأجاوبه فنأتي معاً إلى المحاكمة ... **ليرفع عني عصاه ولا يبغتني رعبه ، إذن أتكلم ولا أخاف** [1] .

(أيوب1:10) قد كرهت نفسي ، أتكلم في مرارة نفسي قائلاً لله : لا تستذنبني فهمي **لماذا تخاصمني ، أحسن عندك أن تظلم،** أن ترذل عمل يديك .

ألك عينا بشر أم كنظر الإنسان تنظر ؟ أأيامك كأيام الإنسان ؟ أم سنواك كأيام الرجل حتى تبحث عن اسمي وتفتش عن خطيتي . يداك كونتاني وصنعتاني كلي جميعاً : **أفتبتلعني ؟ .**

إن أخطأت تلاحظني ولا تبريني من إثمي . **إن أذنبت فويل لي** . وإن تبررت لا أرفع رأسي . وإن ارتفع **تصطادني كأسد** ثم تعود وتتجبر علي .

فلماذا أخرجتني من الرحم ؟ أتراك . كف عني فأتبلج قليلاً قبل أن أذهب ولا أعود إلى أرض ظلمة وظل الموت .

(أيوب 6:12) خيام المخربين مستريحة ، **والذين يغيظون الله مطمئنون** الذين يأتون بإلههم في يدهم .

يلقي هواناً على الشرفاء ويرخي منطقة الأشداء .. **يكثر الأمم ثم يبيدها** ... ينزع عقول رؤساء شعب الأرض **ويضلهم** في تيه بلا طريق يتلمسون في الظلام وليس في نور ، **ويوبخهم مثل السكران** .

---

(1) الطريف في هذا المحاورة بين أيوب وبين الثلاثة المدافعين عن الله أن الله يشفي أيوب ويريحه من مرضه ومن ثم يعاقب الثلاثة المدافعين عنه بعذاب أليم . لماذا ؟ ليثبت الكتاب ظلم الرب . فقد عاقب الذابين عنه . وكافأ الذي كان يجدف بحقه !!! .

(أيوب13:1) هكذا رأته عيني سمعته أذني .. ما تعرفونه عرفته أنا أيضاً . **أريد أن أكلم القدير وأن أحاكم إلى الله** . أما أنتم فملفقوا كذب .7 أتقولون لأجل الله ظلماً وتتكلمون بغش لأجله 8 أتحابون وجهه أم عن الله تخاصمون ؟ فهلا يرهبكم جلاله ويسقط عليكم رعبه ؟

أسكتوا عني فأتكلم وليصيبني مهما أصاب . هوذا يقتلني لا أنظر شيئاً .

أبعد يديك عني ولا تدع هيبتك ترعبني .

لماذا تحجب وجهك وتحسبني عدواً لك ؟ .. ورثتني آلام صباي .

(أيوب13:14) **ليتك تواريني في الهاوية** وتخفيني إلى أن ينصرف غضبك وتعين لي أجلاً فتذكرني .

أما الآن فتحصي خطواتي . ألا تحافظ على خطيتي 17 معصيتي مختوم عليها في صرة وتلفق علي فوق إثمي ؟؟!!

(أيوب1:15) فأجاب أليفاز التيماني وقال : أما أنت فتنافي المخافة وتناقض التقوى لدى الله . لأن فمك يذيع إثمك و تختار لسان المحتالين .

(أيوب1:16) فأجاب أيوب وقال : سمعت كثيراً مثل هذا : معزون متعبون كلكم هل من نهاية لكلام فارغ . **دفعني الله إلى الظالم وفي أيدي الأشرار طرحني** ؟ كنت مستريحاً فزعزعني وأمسك بقفاي فحطمني ونصبني له غرضاً . شق كليتي ولم يشفق. سفك مرارتي على الأرض .

احمر وجهي من البكاء وعلى هدبي ظل الموت ، **مع أنه لا ظلم في يدي وصلاتي خالصة** .

(أيوب6:17) أوقفني مثلاً للشعوب للبصق في الوجه .

(أيوب6:19)إن الله قد **عوجني ولف علي أحيولته** . **ها أني أصرخ ظلماً فلا يستجاب لي** .

قد حوط طريقي فلا أعبر وعلى سبلي **جعل ظلاماً** ، أزال عني كرامتي ونزع تاج رأسي . **هدمني** من كل جهة وقلع مثل شجرة رجائي . وأضرم علي غضبه . وحسبني كأعدائه . قد أبعد عمي اخوتي .. أقاربي قد خذلوني .. عظمي قد لصق بجلدي .

تراءفوا تراءفوا أنتم علي يا أصحابي لأن يد الله قد مستني .

لماذا تطاردونني كما الله ؟

ليت كلماتي الآن تكتب يا ليتها رسمت في سفر[1] .

(أيوب7:21) **لماذا تحيا الأشرار** ويشيخون ويتجبرون ؟ نسلهم قائم .. بيوتهم آمنة من الخوف . **وليس عليهم عصا الله** . ثورهم يلقح بقرتهم تنتج ولا تسقط . يسرحون مثل الغنم . أطفالهم رضعهم ترقص . يحملون الدف والعود ويطربون بضرب المزمار .

فيقولون لله : **ابعد عنا** .

الله يخزن إثمه لنبيه .

(أيوب1:23) اليوم شكواي **تمرد** ... من يعطيني أن أجده فآتي إلى كرسيه.

---

(1) هذا تصريح بأنه لم يكتب هو كلماته ولم يكن يعتبرها وحيا من الله . وهل ينزل الله وحياً يتضمن الاعتراض عليه واتهامه بظلمه لخلقه) ؟

8 هأنذا أذهب شرقاً فليس هو هناك وغرباً فلا أشعر به ...

(أيوب 1:24) لماذا إذ تختبئ الأزمنة من القدير لا يرى عارفوه يومه ؟ يغتصبون قطيعاً ، مساكين الأرض يختبؤن جميعاً ..9 يخطفون اليتيم عن الثدي.. والله **لا ينتبه إلى الظلم** .

(أيوب16:29) فالآن انهالت نفسي علي وأخذتني أيام المذلة .. **إليك أصرخ فما تستجيب لي يوماً** . أقوم فما تنتبه إلي . **تحولت إلى جاف** من نحوي، بقدرة يدك تضطهدني .. حينما ترجيت الخير جاء الشر . وانتظرت النور فجاء الدجى .

(أيوب1:32) فكف هؤلاء الرجال الثلاثة عن مجاوبة أيوب لكونه باراً في عيني نفسه فحمي غضب أليهو بن برخئيل على أيوب لأنه حسب نفسه أبر من الله ، وعلى أصحابه الثلاثة حمي غضبه لأنهم لم يجدوا جواباً واستذنبوا أيوب . وقال أليهو:

(أيوب7:33) ولكن الآن اسمع يا أيوب : إنك قلت أنا بريء بلا ذنب، زكي ولا إثم لي ، هوذا يطلب علي علل عداوة ، يحسبني عدواً له .

(أيوب5:34) لأن أيوب قال : تبررت والله نزع حقي . فأي إنسان كأيوب يشرب الهزء كالماء، ويسير متحداً مع فاعلي الإثم ، وذاهباً مع أهل الشر، .. لكنه أضاف إلى خطيته معصية ، يصفق بيننا ويكثر كلامه على الله .

(أيوب1:35) فأجاب أليهو وقال : أتحسب هذا حقاً ؟ **قلت أنا أبر من الله** ؟ أنا أرد عليك كلاماً وعلى أصحابك معك .

.. فغر أيوب فاه بالباطل وكبر الكلام بلا معرفة .

(أيوب 1:38) فأجاب الرب أيوب من العاصفة وقال : من هذا الذي يظلم القضاء بكلام بلا معرفة . أشدد الآن حقويك كرجل . فإني اسألك فتعلمني .[1]

* سفر الجامعة : يجعل خلق العالم باطلاً *

(جامعة3:1) ما الفائدة للإنسان من كل تعبه الذي يتعبه تحت الشمس ؟

دور يمضي ودور يجيء والأرض قائمة إلى الأبد .

13ووجهت قلبي للسؤال والتفتيش بالحكمة عن كل ما عمل تحت السموات: هو عناء رديء جعلها الله لبني البشر ليعنوا فيه .

14رأيت كل الأعمال التي عُمِلَتْ تحت الشمس : فإذا الكل باطل وقبض الريح. الأعوج لا يمكن أن يقوم والنقص لا يمكن أن يجبر .

*الله خلق الخلق باطلاً عند سفر الجامعة *

(جامعة17:2) فكرهت الحياة لأنه رديء عندي العمل الذي عمل تحت الشمس لأن الكل باطل وقبض الريح .

(جامعة1:4) ثم رجعت **ورأيت كل المظالم** التي تجري تحت الشمس . **فهوذا دموع المظلومين ولا معز لهم** ومن يد ظالميهم قهر . أما هم فلا معز لهم.

(1) لو قارنا هذا الكلام بقول الله تعالى : [**وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين * فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر**] لعلمنا يقيناً سمو القرآن الذي قالوا أنه اقتبس أغلبه من الكتاب المقدس .

(جامعة1:7) **يوم الممات خير من يوم الولادة** . الذهاب إلى بيت النوح خير من الذهاب إلى بيت الوليمة . الحزن خير من الضحك لأنه بكآبة الوجه يصلح القلوب.

(جامعة14:8) يوجد باطل يجري على الأرض . أن يوجد صديقون يصيبهم مثل عمل الأشرار ، ويوجد أشرار يصيبهم مثل عمل الصديقين .

فقلت هذا باطل فمدحت الفرح لأنه ليس للإنسان خير تحت الشمس إلا أن يأكل بالفرح .

إلتذ عيشاً مع المرأة التي أحببتها . كل أيام حياة باطلك التي أعطاك إياها تحت الشمس .

إلـهنا إله محبة أم انتقام

(يكثر النصارى تداول هذه الكلمة موهمين الناس أن دينهم دين محبة وسلام والمطلع على هذه النصوص يتبين له عكس ذلك تماما. ثم الله ليس إله محبة فقط بل إنه يبغض أيضا. يبغض المجرمين والكفار والمشركين فصفة المحبة متوقفة على الحق. فالله يحب الحق وأهله ويبغض الباطل وأهله. وقد أعد الجنة لمن يحب والنار لمن يبغض)

(عبران12:29) لأن **إلـهنا نار آكلة** .

(مزامير94:1) يا **إله النقمات** يا رب إله النقمات .

الله يأمر بقتل : النساء والأطفال والشيوخ والبهائم

(1صمو15:2) هكذا يقول رب الجنود : فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له . ولا تعف عنهم ، بل اقتل رجلاً وامرأة وطفلاً ورضيعاً وبقراً وغنماً وجملاً وحماراً .

(حزقيا9:5) **اعيروا في المدينة** وراءه (أي يهوذا) واضربوا . لا تشفق أعينكم **ولا تعفوا . الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك**.. 7 نجسوا البيت **واملأوا الدور قتلى** .. وأنا أيضاً لا تشفق عيني .

(مراثـي4:4) لـصق لـسان الراضـع بحنكـه مـن العطـش .. 8 صـارت صـورتهم (أي الأطفـال) أشـد ظلامـاً مـن الـسواد.. لـصق جلدهم بعظمهم .. **أيادي النساء الحنـائن طبخت أولادهن ، صـاروا طعاماً لهن** .

(أشعيا9:13) هوذا يوم الرب قادم قاسياً بسخط وحمو غضب ليجعل الأرض خراباً ويبيد منها خطاتها ..

لذلك أزلزل السموات . وتتزعزع الأرض من مكانها في سخط رب الجنود وفي يوم حمو غضبه . ويكونـون كظبـي طريد وكغنم بلا من يجمعها ..

وتحطم أطفالهم أمام عيونهم . وتنهب بيوتهم وتفضح نساؤهم .

(عدد1:31) وكلم الرب موسى قائلاً : انتقم نقمة لبنـي إسرائيل مـن المـديانيين . فتجنـد بنـو اسـرائيل علـى مـديان كمـا قـال الـرب : **وقتلوا كل ذكر وسبوا نساء مدين وأطفالهم** ونهبوا جميع مواشيهم وكل أملاكهم **وأحرقوا** جميع مـدنهم بمساكنهم وجميـع حصونـهم ، فخرج موسى وألغازار الكاهن رؤساء الجماعة إلى خارج المحلـة . فسخط موسى على وكلاء الجيش .

وقال لهم موسـى **هل أبقيتم كل أنثى حية ؟** إن هؤلاء كن فـي بنـي إسـرائيل سـبب خيانـة للـرب ، فكـان الوبـأ فـي جماعـة الـرب . فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال ومن النساء .

اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر أبقوهن لكم حيات .

(لاويين29:26) أرسل في وسطكم الوباء فتدفعون بيد العدو . فتأكلون لحم بنيكم ولحم بناتكم .

(حزقيا5:5) قال الرب : هذه أورشليم خالفت أحكامي ..10 لأجل ذلك تأكل الآباء الأبناء في وسطك والأبناء يأكلون آباءهم .

11 فأنا أيضاً أجز ولا تشفق عيني وأنا أيضاً لا أعفو .

12 ثلثك يموت بالوباء وبالجوع يفنون في وسطك . وثلث يسقط بالسيف من حولك وثلث أذريه في كل ريح . وأستل سيفاً وراءهم .

(أرميا14:13) وأحطمهم الواحد على أخيه : الآباء والأبناء معاً يقول الرب. **لاأشفق ولا أرحم** من إهلاكهم .

(أرميا2:51) أنت لي فأس وأدوات حرب . فأسحق بك الأمم وأهلك بك الممالك **وأسحق بك الرجل والمرأة . وأسحق بك الشيخ والفتى وأسحق بك الغلام والعذراء** . وأسحق بك الراعي وقطيعه .

(يشوع9:3) فقال يشوع لبني إسرائيل ..تعلمون أن الله الحي في وسطكم يطرد من أمامكم الكنعانيين والحثيين ..

(يشوع19:6) 19 وكل الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد تكون قدساً للرب وتدخل في خزانة الرب ..

وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف .

(أرميا11:44) هأنذا أجعل وجهي عليهم للشر ولأقرض كل يهوذا. وآخذ بقية يهوذا ليتغربوا فيفنون كلهم في أرض مصر ، **يسقطون ويفنون بالسيف والجوع من الصغير إلى الكبير** . يموتون ويصيرون حلفاً ودهشاً ولعنة وعاراً .

(مراثي13:2) بماذا أشبهك يا ابنة أورشليم ؟.. 15يصفق عليك بالأيادي كل عابري الطريق ..17 فعل الرب ما قصد وتمم قوله

الذي أوعد به منذ أيام.. 17 قد هدم ولم يشفق ، وأشمت بك العدو . يا سور بنت صهيون : أسكبي الدمع كنهر نهاراً وليلاً . أسكبي كمياه : قلبك قبالة وجه السيد .

20 أنظر يا رب بمن فعلت هكذا . **أتأكل النساء ثمرة أطفالك المغشي عليهم من الجوع ؟**

قد قتلت في يوم غضبك ، ذبحت ولم تشفق .

(حزقيا11:8) قد فزعتم من السيف **فالسيف أجلبه عليكم** ..

(حزقيا12:14) **وأستل السيف وراءهم** .. وأبقي منهم رجالاً معدودين من السيف ومن الجوع ومن الوباء .

(زكريا14:1) وأجمع كل الأمم على أورشليم فتؤخذ المدينة وتنهب البيوت **وتفضح النساء** ويخرج نصف المدينة إلى السبي .

فيخرج الرب ويحارب تلك الأمم .. وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون .. وينتقل نصف الجبل نحو الشمال ونصفه نحو الجنوب .

(ملاخي 4:6) قال الرب : لئلا آتي وأضرب الأرض بلعن .

(أرميا 4:4) لئلا يخرج كنار غيظي فيحرق وليس من يطفئ بسبب شر أعمالكم .

(تثنية32:22) قد اشتعلت نار بغضبي فتتقد إلى الهاوية السفلى وتأكل الأرض وغلتها وتحرق أسس الجبال ، أجمع عليهم شروراً وأنفذ سهامي فيهم ... أرسل فيهم أنياب الوحوش مع زواحف الأرض .

(عدد1:11) وكان الشعب كأنهم يشتكون شراً في أذني الرب . وسمع الرب فحمي غضبه . فاشتعلت فيهم نار الرب . وأحرقت فصرخ الشعب إلى موسى فصلى موسى ، فخمدت النار .

(2صمو8:22) **صعد دخان من أنفه** ونار من فمه أكلت . جمر اشتعلت منه طأطأ السموات ونزل ضباب من تحت رجليه .

(1ملوك3:5) حتى جعلهم الرب تحت بطن قدميه .

(ناحوم2:1) الرب إله غيور ومنتقم . الرب منتقم وذو سخط ..

4 ينتهر البحر فينشفه ويجفف جميع الأنهار.

6 من يقف أمام سخطه ومن يقوم في حمو غضبه ؟

غيظه ينسكب كالنار والصخور تنهدم منه .

(عدد 6:21) فأرسل الرب على الشعب **الحيات المحرقة** فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من اسرائيل .

ما ذنب الأبكار ؟

(خروج12:29) أن الله ضرب كل بكر من أولاد المصريين ، بل إن العقوبة شملت حتى البهائم فضرب من بهائمهم كل بكر .

(خروج15:2) الرب صار خلاصي 6 يا رب تحطم العدو 8 بريح أنفك تراكمت المياه . ترشد برأفتك من فديتهم .

(خروج11:5) فيموت كل بكر في أرض مصر : بكر فرعون وبكر كل جارية وبكر كل بهيمة من بهائمهم .

(عدد3:13) يوم ضربت كل بكر في أرض مصر .

(أرميا49:36) وأجلب على عيلام أربع رياح من أربعة أطراف السماء . وأذريهم لكل هذه الرياح .. وأجعل العيلاميين يرتعبون أمام أعدائهم وأجلب عليهم شراً حمو غضبي . **وأرسل وراءهم السيف** .

(أرميا50:12) ها آخرة الشعوب برية وأرض ناشفة وقفر . بسبب سخط الرب.

25فتح الرب خزانته وأخرج آلات رجزه :

35 سيف على الكلدانيين ..36 سيف على المخادعين فيصيرون حمقاً . سيف على أبطالها فيرتعبون . سيف على خيلها وعلى مركباتها . سيف على خزائنها فتنهب .

(أشعيا 30:27) هوذا اسم الرب يأتي من بعيد : غضبه مشتعل والحريق عظيم. **شفتاه ممتلئتان سخطاً ولسانه كنار آكلة** .

(مزامير 7:77) 7 هل إلى الدهور يرفض الرب ولا يعود للرضا بعد ؟ هل انتهت إلى الأبد رحمته . انقطعت كلمته إلى دور فدور . هل نسي الله رأفة أو نقص برجزه مراحمه .

(ملاخي6:4) هأنذا أرسل إليكم ايليا إليكم : ايليا قبل مجيء يوم الرب العظم .. وقلب الآباء على الأبناء .. وقلب آبائهم لئلا آتي وأضرب الأرض بلعن .

(أرميا19:23) ها زوبعة الرب .. غيظ يخرج ونوء هائج .. لا يرتد غضب الرب حتى يجري ويقيم مقاصد قلبه .

*متى يرحم عباده ؟ *

(مزامير46:89) حتى متى يا رب **تختبئ كل الاختباء** ؟ حتى متى يتقد كالنار غضبك .

(مزامير5:79) **إلى متى يا رب تغضب كل الغضب وتتقد كالنار غيرتك؟** أفض رجزك على الأمم الذين لا يعرفونك وعلى الممالك التي لم تدع باسمك .

(زكريا12:1) يا رب الجنود **إلى متى أنت لاترحم** أورشليم ومدن يهوذا التي غضبت عليها .

(مزامير9:102) اني قد أكلت الرماد .. بسبب غضبك وسخطك لأنك حملتني وطرحتني .

(مزامير11:7) الله قاض عادل وإله يسخط كل يوم .

(تثنية1:7) ودفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم : لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم . (تثنية16:7)

(أرميا25:10) اسكب غضبك على الأمم التي لم تعرفك وعلى العشائر التي لم تدع باسمك .

(حزقيا18:38) يقول السيد الرب : إن غضبي يصعد في أنفي . وفي غيرتي في نار سخطي تكلمت أنه في ذلك اليوم يكون رعش عظيم في اسرائيل ... وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط كل الأسوار إلى الأرض . وأستدعي السيف عليه . فيكون سيف كل واحد على أخيه . وأعاقبه بالوباء وبالدم ، وأمطر عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطراً جارفاً وحجارة برد عظيمة وناراً وكبريتاً . فأتعظم وأتقدس وأعرف في عيون أمم كثيرة فيعلمون أني أنا الرب .

(أشعيا1:24) هوذا الرب يخلي الأرض ويفرغها ويقلب وجهها ويبدد سكانها .

(أرميا1:15) أطرحهم من أمامي فيخرجوا ..3 وأوكل عليهم أربعة أنواع يقول الرب : **السيف للقتل والكلاب للسحب** . ووحوش الأرض للأكل والإهلاك. وأدفعهم للقلق في كل ممالك الأرض .

(هوشع6:1) لما ولد لهوشع بنت أمره الله ان يسميها **لورحامة** قال : **لأني لا أعود أرحم بني إسرائيل** .

(أرميا17:42) **هناك يموتون بالسيف والجوع والوباء** لا يكون منهم باق ولا ناج من الشر الذي أجلبه أنا عليهم . لأنه هكذا قال رب الجنود إله اسرائيل: كما انسكب غضبي وغيظي على سكان أورشليم هكذا ينسكب غيظي عليكم عند دخولكم إلى مصر فتصيرون حلفاً ودهشاً ولعنة وعاراً .

(أرميا13:49) لأني بذاتي حلفت يقول الرب أن بصرة تكون دهشاً وعاراً وخراباً ولعنة وكل مدنها تكون خرباً أبدية .

(أرميا3:4) لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولأورشليم .. اختتنوا للرب وانزعوا غرل قلوبكم يا رجال يهوذا وسكان أورشليم لئلا يخرج كنار.. غيظي . فيحرق وليس من يطفئ بسبب شر أعمالكم .

احتموا . لا تقفوا . لأني آتي بشر من الشمال وكسر عظيم . قد صعد الأسد من غابته وزحف مهلك الأمم . خرج من مكانه ليجعل أرضك خراباً . تخرب مدنك فلا ساكن .

(حزقيا6:15) كذلك أبذل سكان أورشليم ، وأجعل وجهي ضدهم . يخرجون من نار فتأكلهم نار فتعلمون أني أنا الرب .

(عاموس1:9) قال عاموس : رأيت السيد فقال : اضرب تاج العمود حتى ترتجف الأعتاب وكسرها على رؤوس جميعهم **فاقتل آخرهم بالسيف** . لا يهرب منهم هارب .

وإن اختبأوا في راس الكرمل فمن هناك **أفتش** وآخذهم . وإن اختفوا من أمام عيني في قعر البحر فمن هناك آمر الحية فتلدغهم . **آمر السيف فيقتلهم** وأجعل عيني عليهم للشر لا للخير .

(مزامير13:83) يا إلهي اجعلهم مثل الجل ، مثل القش أمام الريح . كنار تحرق الوعر . كلهيب يشعل الجبال . هكذا اطردهم بعاصفتك . وبزوبعتك روعهم . املأ وجوههم خزيا .

(أشعيا5:14) الضارب الشعوب بسخط : ضربة بلا فتور ، المتسلط بغضب على الأمم باضطهاد .

(أشعيا16:9) وصار مرشدو هذا الشعب مضلين ومرشدوه مبتلعين ، لأجل هذا لا يفرح السيد بفتيانه **ولا يرحم يتاماه وأرامله** لأن كل منهم منافق وفاعل شر .

بسخط رب الجنود تحرق الأرض ويكون الشعب كمأكل النار .

(زكريا11:6) لأني **لا أشفق بعد على سكان الأرض** .. 9 لا أرعاكم من يمت فليمت ومن يبد فليبد والبقية فليأكل بعضها لحم بعض .

(زكريا12:6) أجعل أمراء يهوذا كمصباح نار بين الحطب .. فيأكلون كل الشعوب حولهم عن اليمين وعن اليسار . في ذلك اليوم اني **ألتمس هلاك كل الأمم** الآتين على أورشليم .

تهديد الرب لإسرائيل

قال الرب لبني إسرائيل :

(لاويين14:26) ان لم تسمعوا لي ورفضتم فرائضي ونكثتم ميثاقي :

* أسلط عليكم رعباً وسلاً وحمى تفني العينين وتتلف النفس .

* تزرعون باطلاً زرعكم فيأكله أعداؤكم .

* 17 أجعل وجهي ضدكم فتنهزمون أمام أعدائكم .

* 19 فأحطم فخار عزكم ، واصير سماءكم كالحديد وأرضكم كالنحاس.

* **أطلق عليكم وحوش البرية فتعدمكم الأولاد** وتقرض بهائمكم وتقللكم وتوحش طرقكم .

* أضربكم سبعة أضعاف حسب خطاياكم .

* **أجلب عليكم سيفاً ينتقم** نقمة الميثاق .

* **أرسل في وسطكم** الوباء فتدفعون بيد العدو.

* **فتأكلون لحم بنيكم ولحم بناتكم .**

* وأصير مدنكم خربة .. ولا اشتم رائحة سروركم .

* 36 والباقون منكم القي الجبانة في قلوبهم في أراضي أعدائهم فيهزمهم .. ولا يكون لكم قيام أمام أعدائكم.

(عدد10:14) وقال الرب لموسى: حتى متى يهينني هذا الشعب .. إني أبيدهم بالوباء.

(عدد27:14) حتى متى أغفر لهذه الجماعة الشريرة المتذمرة علي .. في هذا القفر تسقط جثثكم من ابن عشرين فصاعداً . وبنوكم يكونون رعاة في القفر أربعين سنة . ويحملون فجوركم حتى تفى جثثكم في القفر .

(عدد1:16) وأخذ قورح بن يصهار وداثان وأبيرام وأون يقاومنو موسى مع أناس من بني إسرائيل ..15 فاغتاظ موسى جداً وقال للرب : لا تلتفتإلى تقدمتهما .. وقال لقورح : كن أنت وجماعتك أمام الرب أنت وهم وهرون غداً ..

ووقفوا لدى باب خيمة الاجتماع مع موسى وهرون .. فتراءى مجد الرب لكل الجماعة .

وكلم الرب موسى وهرون قائلاً : افترزا من بين هذه الجماعة فإني سوف أفنيهم في لحظة واحدة . فخرا على وجهيهما وقالا : اللهم إله أرواح البشر هل يخطئ رجل واحد فتسخط على كل الجماعة ؟

وانشقت الأرض التي تحتهم وفتحت الأرض فاها . و**ابتلعتهم** وبيوتهم وكل من كان لقورح مع كل الأموال 33 فنزلوا هم وكل

ما كان لهم أحياء إلى الهاوية وانطبقت عليهم الأرض فبادوا من بين يدي الجماعة .

وخرجت نار من عند الرب وأكلت مئتي وخمسين رجلاً .

فتذمر كل جماعة بني اسرائيل على موسى وهرون وقالوا : أنتما قد قتلتما شعب الرب .

(وظهر مجد الرب على خيمة الاجتماع) وتراءى مجد الرب ، فكلم الرب موسى قائلاً : اطلعا من وسط هذه الجماعة فإني لأفنيهم بلحظة . فخرا على وجهيهما .

ثم قال موسى لهرون خذ المجمرة واجعل فيها ناراً من على المذبح وضع بخوراً ، واذهب بها مسرعاً إلى الجماعة وكفر عنهم لأن السخط قد خرج من قبل الرب . قد ابتدأ الوباء .

49 فكان الذين ماتوا بالوباء أربعة عشر ألفاً وسبع مئة عدا الذين ماتوا بسبب قورح .

*دخان الكبش سرور للرب !!! *

(خروج18:29) وتوقد الكبش على المذبح : **رائحة سرور** : **وقود هو للرب** . وكذلك (41:29) (لاويين 28:8و13:23) (عدد27:28)

هل رش الدم محبوب عند إله المحبة

(خروج25:29) فتذبح الكبش **وترش الدم** على المذبح من كل ناحية . وتوقدها على المذبح فوق المحرقة : **رائحة سرور** أمام الرب .

(عدد5:19) تأخذون بقرة حمراء وتعطونها لألعازار الكاهن ويأخذ من دمها بأصبعه **وينضح من دمها** إلى جهة وجه خيمة الاجتماع .

(تكوين20:6) وبنى نوح مذبحاً للرب وأصعد محرقات للرب ، **فتنسم الرب رائحة الرضا** .

(عدد1:28) قال الله : قرباني طعامي مع وقائدي رائحة سروري تحرصون أن تقربوه لي في وقته . وقل لهم : هذا هو الوقود الذي تقدمونه للرب .

(لاويين1:4) إذا أخطأت نفس سهواً يقرب عن خطيئته التي أخطأ ثوراً ابن بقر يقدمه إلى باب خيمة الاجتماع أمام الرب . 5 ويأخذ الكاهن الممسوح من دم الثور **ويغمس أصبعه في الدم** وينضح الدم سبع مرات أمام الرب .. وسائر الدم يصبيه إلى أسفل مذبح المحرقة .

الفطير الممزوج بالدم

(خروج12:22) واذبحوا الفصح .. **واغمسوها في الدم** .[1]

الله يغضب على موسى وزوجته وأخيه هرون

(تثنية1:34) قال موسى لقومه : سمع الرب صوت كلامكم فسخط وأقسم قائلاً : لن يرى إنسان من هؤلاء الناس من هذا الجيل الشرير الأرض الجيدة التي أقسمت أن أعطيها لآبائكم .

37 وعلي أيضاً غضب الرب بسببكم قائلاً : وأنت أيضاً لا تدخل هناك .

(تثنية3:26) لكن الرب غضب علي بسببكم ولم يسمع لي ، بل قال لي الرب : كفاك لا تعد تكلمني في هذا الأمر .

(تثنية4:20) وغضب الرب علي بسببكم وأقسم أني لا أعبر الأردن ولا أدخل الأرض الجيدة التي الرب إلهك يعطيك نصيباً .. وأما أنتم فتعبرون وتمتلكون تلك الأرض الجيدة .

(تثنية9:20) وعلى هرون غضب الرب جداً ليبيده . قال موسى : فصليت أيضاً من أجل هرون في ذلك الوقت .

المسيح النبي يصير إلهاً .

(عدد12:1) وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة التي اتخذها موسى زوجة . فقال لهم الله أخرجوا أنتم الثلاثة إلى

[1] حدثت حوادث عديدة كحادثة دمشق أيام محمد علي باشا اتهم فيها العديد من اليهود آنذاك بخطف قسيس حيث ذبحوه ومزجوا دمه بفطير يوم الفصح .

خيمة الاجتماع ثم نزل الرب في عمود سحاب ووقف في باب الخيمة .

9 فحمي غضب الرب عليهما ومضى وإذا مريم صارت برصاء .

*كيف يهدد الله عباده *

(تثنية15:28) إن لم تسمع لصوت الرب إلهك :

ـ تأتي عليك جميع **اللعنات** وتدركك .

ـ **ملعوناً** تكون في المدينة و**ملعوناً** تكون في الحقل .

ـ **ملعوناً** تكون في دخولك و**ملعوناً** تكون في خروجك .

ـ يرسل الرب عليك **اللعن** والاضطراب والزجر .

ـ يلصق بك الوباء حتى يبيدك عن الأرض .

ـ **يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح والذبول** فتتبعك حتى تفنيك [1] .

ـ تكون سماؤك التي فوق رأسك نحاساً والأرض التي تحتك حديداً .

ـ يجعل مطر أرضك غباراً وتراباً ينزل عليك من السماء حتى تهلك .

ـ يجعلك الرب منهزماً أمام أعدائك .

ـ تكون جثثك طعاماً لجميع طيور السماء ووحوش الأرض .

---

[1] إن كل العقوبات التي توعد الله عليها عقوبات دنيوية . ليس فيها تهديد واحد بعذاب النار يوم القيامة .

ـ **يضربك بالبواسير والجرب والحكة** حتى تستطيع الشفاء .

ـ **يضربك الرب بجنون وعمى** .

ـ **تخطب امرأة ورجل آخر يضطجع معها** .

ـ يسلم بنوك وبناتك لشعب آخر وعيناك تنظر إليهم .

ـ لا تكون إلا مظلوماً ومسحوقاً كل الأيام .

ـ تكون مجنوناً من منظر عينيك .

ـ يضربك الرب بقرح خبيث على الركبتين وعلى الساقين حتى لا تستطيع الشفاء من أسفل قدمك إلى قمة رأسك .

يذهب بك الرب وبملكك الذي تقيمه عليك إلى أمة لم تعرفها أنت ولا آباؤك وتعبد هناك آلهة أخرى من خشب وحجر . وتكون دهشاً ومثلاً وهزأة في جميع الشعوب .

كروماً تغرس وتشتغل وخمراً لا تشرب .

جميع أشجارك وأثمار أرضك يتولاه الصرصر .

يجلب عليك أمة من بعيد .. فتاكل ثمرة بهائمك وثمرة أرضك **تأكل ثمرة بطنك لحم بنيك وبناتك الذين أعطاك الرب** .

يرد عليك جميع أدواء مصر التي فزعت منها فتلتصق بك .

كل مرض وكل ضربة لم تكتب في سفر الناموس هذا يسلطه الرب عليك حتى تهلك .

(تثنية20:29) حينئذ يدخن غضب الرب على الرجل فتحل عليه كل في هذا الكتاب سدوم وعمورة التي قلبها الرب بغضبه وسخطه .

(تثنية20:29) حينئذ يدخن غضب الرب .

(2صمو1:24) فحمي غضب الرب على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلاً: امض وأحص إسرائيل ويهوذا ..

فندم داود وقال للرب : أزل إثم عبدك . (فخيره الله بين ثلاث) :

1- تأتي عليك سبع سنين جوع في أرضك .

2- تهرب ثلاثة أشهر أمام أعدائك .

3- يكون ثلاثة أيام وباء في أرضك .

فجعل الرب وباء في إسرائيل ، فمات من الشعب سبعون ألف رجل وأرسل الله ملاكاً على أورشليم لإهلاكها . وفيما هو يهلك : رأى الرب فندم على الشر وقال للملاك : كفى الآن رد يدك .

(أرميا7:19) وأنقض مشورة يهوذا وأورشليم في هذا الموضع . **وأجعلهم يسقطون بالسيف** أمام أعدائهم وبيد طالبي نفوسهم . **وأجعل جثثهم أكلاً لطيور السماء ولوحوش الأرض** ..

وأطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم فيأكلون كل واحد لحم صاحبه في الحصار والضيق الذي يضايقهم به أعداؤهم وطالبو نفوسهم .

وأنا أحاربكم بيد ممدودة وبذراع شديدة وبغضب وحمو غيظ عظيم وأضرب سكان هذه المدينة الناس والبهائم معاً .بوباء عظيم يموتون .

*هل ينقض الله عهده ؟ *

(تثنية30:4) إلهك إله رحيم لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد آبائك.

(أرميا21:14) لا تنقض عهدك معنا .

(أرميا7:19) وأنقض مشورة يهوذا وأورشليم في هذا الموضع
.

(تثنية 1:7) ودفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم : لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم ، بنتك لا تعطى لابنه وبنته لا تأخذ لابنك .

(2صمو 3:21) أن داود تقرب إلى الله بصلب سبعة رجال .

(2صمو43:22) ألحق أعدائي فأهلكهم ولا أرجع حتى أفنيهم وأسحقهم فلا يقومون بل يسقطون تحت رجلي .

فأسحقهم كغبار الأرض . مثل طين الأسواق أدقهم وأدوسهم .

وتحفظني يا رب رأساً للأمم . شعب لم أعرفه يتعبد لي . بنو الغرباء يتذللون لي. بنو الغرباء يبلون ويزحفون من حصونهم حي هو الإله المنتقم لي والمخضع لي شعوباً تحتي .

(أشعيا8:6) اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا سمعاً ولا تفهموا . وأبصروا ابصاراً ولا تعرفوا . غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه . وأطمس عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه . ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى .. إلى أن تصير المدن خربة بلا ساكن والبيوت بلا إنسان وتخرب الأرض وتقفر . ويعبد الرب الإنسان **ويكثر الخراب في وسط الأرض** .

(أرميا20:14) لأنك (يا إسرائيل) أخربت أرضك ، قتلت شعبك . لا يسمى إلى الأبد نسل فاعلي الشر . **هيئوا لبنيه قتلاً بإثم آبائهم** . فلا يقوموا ولا يرثوا الأرض . ولا يملأوا وجه العالم مدناً
.

(أشـعيا19:2) **وأهـيج مـصريين علـى مـصريين** : كـل واحـد صاحبه مدينة مدينة ومملكة مملكة .

(أشعيا11:23) أمر الرب أن صـور تنسى سبعين سنة ويكـون لها كأغنية الزانية المنسية ، ويكـون من بعد سبعين سنة أن الـرب يتعهد صور فتعود إلى أجرتها وتزني مع كل ممالك البلاد .

(اشعيا1:34) لأن للرب سخطاً على كل الأمم وحموا علـى كـل جيشهم . قـد حـرمهم دفعهـم إلـى الـذبح . فقـتلاهم تطـرح . وجـيفهم تصعد نتانها . وتسيل الجبال بدمائهم .

للـرب سيف قد امتلأ دمـاً . اطلـي بشحم . بدم خـراف وتيـوس .لأن للـرب يـوم انتقـام . سـنة جـزاء مـن أجـل دعـوى صـهيون . وتتحول أنهارها زفتاً وترابها كبريتاً . وتصير أرضها زفتاً مشتعلاً . ليلاً ونهاراً لا تنطفئ . إلى أبد الآبدين ...

(مراثي1:2) كيف غطى السيد بغضبه ابنـة صـهيون بـالظلام . ألقى فخر اسرائيل ولم يذكر موطئ قدميه في يوم غضبه . ابتلـع السيد **ولم يشفق** كل مساكن يعقوب . نقض بسخطه حصون بنت يهوذا .

وإذا تم غضبي وأحللت سخطي عليهم وتفشيت يعلمون أنـي أنا الرب .. 14 وأجعلك خراباً وعاراً بين الأمم ... فتكونين عاراً ولعنة .. 16 إذا أرسلت عليهم سهام الجوع الشريرة .. وإذا أرسلت عليكم الجوع والوحوش الرديئة فتثكلك . ويعبر فيك الوباء والدم . **وأجلب عليك سيفاً . أنا الرب .**

(حزقيا15:7) **السيف من خارج والوباء والجوع من الداخل . الذي هو في الحقل يموت بالسيف** . والذي هو في المدينة يأكله الجوع والوباء .

(حزقيا1:21) وكان إلي كلام الرب .. وتنبأ على أرض إسرائيل . هكذا قال الرب . هأنذا عليك **وأستل سيفي من غمده فأقطع منك الصديق والشرير** . من حيث أني أقطع منك الصديق والشرير . **فلذلك يخرج سيفي من غمده على كل بشر من الجنوب إلى الشمال . فيعلم كل بشر أني أنا الرب سللت سيفي من غمده لا يرجع أيضاً .**

(حزقيا30:21) هكذا قال الرب : يا ابن آدم تنبأ وقل : **سيف سيف حدد وصقل** أيضاً . قد حدد **ليذبح ذبحاً** . **سيف مسلول للذبح** مصقول للغاية للبريق .

(حزقيا30:21) في مولدك أحكامك (يا اورشليم) . وأسكب عليك غضبي وانفح عليك بنار غيظي . وأسلمك ليد رجال محترقين ماهرين للإهلاك . وتكونيين أكلة للنار .

(حزقيا18:22) يا ابن آدم قد صار لي بيت إسرائيل زغلا.. أجمعكم بغضبي وسخطي أطرحكم وأسكبكم . فأجمعكم **وانفخ عليكم في نار غضبي** فتسكبون في وسطها.

(حزقيا8:24) قال الرب : ويل لمدينة الدماء (أورشليم) إني أعظم كومتها . كثر الحطب أضرم النار . أنضج اللحم تبله تتبيلاً و**لتحرق** العظام ..14 أنا الرب تكلمت ... **لا أطلق ولا أشفق ولا أندم** .

(حزقيا7:25) فلذلك هأنذا أمد يدي عليك وأسلمك غنيمة للأمم ، وأستأصلك من الشعوب وابيدك من الأراضي . أخربك فتعلم أني أنا الرب . **وأمد يدي على أدوم وأقطع منها الإنسان والحيوان وأصيرها خراباً .. يسقطون بالسيف** . وأجعل نقمتي في أدوم بيد شعبي إسرائيل فيفعلون بأدوم كغضبي وكسخطتي فيعرفون نقمتي .

(حزقيا15:25) من أجل أن الفلسطينيين قد عملوا بالانتقام .. هأنذا أمد يدي على الفلسطينيين وأستأصل الكريتيين وأهلك بقية ساحل البحر وأجري عليهم نقمات عظيمة بتأديب سخط فيعلمون أني أنا الرب .

(حزقيا3:26) هأنذا عليك يا صور . فأصعد عليك أمماً كثيرة .؟؟ فيخربون أسوار صور ويهدمون أبراجها ... وتكون غنيمة للأمم . **وبناتها اللواتي في الحقل تقتل بالسيف ، فيعلمون أني أنا الرب** .

(حزقيا1:28) قل لرئيس صور ..18 قد نجست مقادسك بكثرة آثامك بظلم تجارتك . **فأخرج ناراً ممن وسطك فتأكلك . وأصيرك رماداً على الأرض أمام عيني من يراك** . فيتحير منك جميع الذين يعرفونك .

(حزقيا22:28) **هأنذا عليك يا صيدون .. وباء ودماً إلى أزقتها ويسقط الجرحى في وسطها بالسيف .**

(حزقيا 8:29) **هأنذا أجلب عليك سيفاً** . وأستأصل منك الإنسان والحيوان . وتكون أرض مصر مقفوة وخربة فيعلمون أني أنا الرب .

وأجعل أرض مصر مقفرة إلى جانب في وسط الأراضي المقفرة ومدنها في وسط المدن الخربة تكون مقفرة أربعين سنة . وأشتت المصريين بين الأمم وأبددهم في الأراضي ...

(حزقيا 10:30) اني أبيد ثروة مصر بيد نبوخذراصر ملك بابل . هو وشعبه ومعه عتاة الأمم يؤتى بهم لخراب الأرض . **فيجردون سيوفهم على مصر ويملأون الأرض من القتلى .**

وأجعـل الأرض يابـسة ، وأبيــع الأرض ليـد الأشــرار. وأخــرب الأرض وملأها بيد الغرباء . أنا الرب تكلمت .

(حزقيـا3:35) هأنـذا عليـك يـا جبـل سـعير وأمـد يـدي عليـك وأجعلك خراباً مقفراً وتعلم أني أنا الرب . **وأمـلأ جبالـه مـن قتلاه . تلالك وأوديتك وجميع أنهارك يسقطون فيها قتلى بالسيف .**

(حزقيا 22:36) قل لبيت إسرائيل : لأجل اسمي الذي نجستموه في الأمم.. فأقدس اسمي العظيم المنجس في الأمم الذي نجستموه في وسطهم .

(عاموس 9:8) إنـي أغيـب الشمس في الظهر . وأقتم الأرض فـي يـوم نـور . وأحـول أعيـادكم نوحـاً ، 11 هـوذا أيـام تـأتي أرسـل جوعاً في الأرض .

(عاموس 1:9) **فأقتل آخرهم بالسيف** . لا يهرب منهم هـارب ...3 وإن اختبأوا فـي رأس الكرمـل فمن هنـاك أفتش وآخذهم . وإن اختفوا من أمام عيني في قعرالبحر فمن هناك آمر الحية فتلدغهم .. **وأجعل عيني عليهم للشر لا للخير** .

(صفنيا 14:1) **قريب يوم الرب** العظيم .. ذلك اليوم يوم سخط . يوم ضيق وشدة **يوم خراب ودمار** يوم ظلام وقتام .. **بنـار غيرتـه تؤكل الأرض كلها** .

لا يستجيب ! لا يرحم !يظلم ! ينقض عهده !

لا يستجيب الدعاء !

(أيوب16:29) **إليك أصرخ فما تستجيب لي يوماً** .

(مزامير1:22) **أدعو فلا تستجيب** في الليل .

(حبقوق2:1) حتى متى يا رب **أدعو وأنت لا تسمع** .

(مراثي1:3) **بادت ثقتي ورجائي من الرب** .

(مراثي42:3) نحن أذنبنا وعصينا **وأنت لم تغفر** . **التحفت بالسحاب حتى لا تنفذ الصلاة** .

(أيوب7:7) **ولماذا لا تغفر ذنبي** ولا تزيل إثمي ؟

*هل نفدت رحمة الله ؟ *

(زكريا12:1) يا رب الجنود : **إلى متى أنت لا ترحم** أورشليم .

(مزامير7:77) **هل انتهت إلى الأبد رحمته . هل نسي الله رأفة** .

(هوشع6:1) قال الله : **لأني لا أعود أرحم بني إسرائيل** .

(حزقيا5:9) **أعيروا في المدينة** وراءه (أي يهوذا) واضربوا . لا تشفق أعينكم **ولا تعفوا . الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء أقتلوا للهلاك**..7 نجسوا البيت **واملأوا الدور قتلى** .. وأنا أيضاً لا **تشفق عيني** .

(أرميا14:13) وأحطمهم الواحد على أخيه : الآباء والأبناء معاً يقول الرب . **لا أشفق ولا أرحم** من إهلاكهم .

(أشعيا 16:9) **ولا يرحم يتاماه وأرامله** .

(زكريا6:11) لأني **لا أشفق بعد على سكان الأرض** ..لاأرعاكم من يمت فليمت.

*هل يظلم الله ؟ *

(أيوب1:16) **دفعني الله إلى الظالم وفي أيدي الأشرار طرحني . مع أنه لا ظلم في يدي وصلاتي خالصة** .

(أيوب6:19) ان الله **قد عوجني ولف علي أحيولته** . **ها أنا أصرخ ظلماً فلا يستجاب لي .**

(جامعة 1:4) ثم رجعت **ورأيت كل المظالم** التي تجري تحت الشمس . **فهوذا دموع المظلومين ولا معز لهم** ومن يد ظالميهم قهر . أما هم فلا معز لهم.

(أيوب 1:24) والله **لا ينتبه إلى الظلم** .

(أيوب7:21) **لماذا تحيا الأشرار** ويشيخون ويتجبرون ؟ نسلهم قائم ... بيوتهم آمنة من الخوف . **وليس عليهم عصا الله** . 19. **الله يخزن إثمه لبنيه** .

(أيوب6:12) خيام المخربين مستريحة ، **والذين يغيظون الله مطمئنون . يلقي هواناً على الشرفاء** ويرخي منطقة الأشداء ..**يكثر الأمم ثم يبيدها**.. ينزع عقول رؤساء شعب الأرض و**يضلهم** في تيه .

(أيوب20:3)**لماذا يعطى لشقي نور وحياة ؟**

سيف الله في الكتاب المقدس

*أقوال منسوبة إلى الله في الكتاب المقدس *

(حزقيا8:11) قد فزعتم من السيف **فالسيف أجلبه عليكم** ...

(عاموس1:9) **فاقتل آخرهم بالسيف** ... **آمر السيف فيقتلهم** .

(حزقيا14:12) **وأستل السيف وراءهم** .. وأبقي منهم رجالاً معدودين من **السيف** ومن الجوع ومن الوباء .

(أرميا36:49) **وأرسل وراءهم السيف** .

(تثنية10:20) حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح .. فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك **فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك** .

وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة : كل غنيمتها تغتنمها لنفسك .

(قضاة10:21) اذهبوا إلى سكان يابيش جلعاد واضربوا بحد السيف النساء والأطفال تحرمون (أي تقتلون) كل ذكر وامرأة .

(يشوع9:3) **وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف** .

(حزقيا5:5) قال الرب : هذه أورشليم خالفت أحكامي .. 10 **لأجل ذلك تأكل الآباء الأبناء** في وسطك والأبناء يأكلون آباءهم .

ثلثك يموت بالوباء وبالجوع يفنون في وسطك . وثلث يسقط **بالسيف** من حولك وثلث أذريه في كل ريح . **وأستل سيفاً وراءهم** .

(أرميا11:44) قال الرب : هأنذا أجعل وجهي عليهم للشر ولأقرض كل يهوذا . يسقطون ويفنون بالسيف والجوع من الصغير إلى الكبير .

(حزقيا 18:38) يقول السيد الرب : في ذلك اليوم يكون رعش عظيم في **وأستدعي السيف عليه** . فيكون سيف كل واحد علي .

(أرميا 1:15) **السيف للقتل والكلاب للسحب** . ووحوش الأرض للأكل.

(أرميا 17:42) **هناك يموتون بالسيف والجوع والوباء** لا يكون منهم باق ولا ناج من الشر الذي أجلبه أنا عليهم .

(أرميا 7:19) **وأجعلهم يسقطون بالسيف** أمام أعدائهم وبيد طالبي نفوسهم .

(حزقيا 15:7) **السيف من خارج والوباء والجوع من داخل . الذي هو في الحقل يموت بالسيف .**

(حزقيا 1:21) هكذا قال الرب : **وأستل سيفي من غمده فأقطع منك الصديق والشرير** . من حيث أني أقطع منك الصديق والشرير . **فلذلك يخرج سيفي من غمده على كل بشر من الجنوب إلى الشمال .**

فيعلم كل بشر أني أنا الرب سللت سيفي من غمده لا يرجع أيضاً .

(حزقيا 8:21) هكذا قال الرب : يا ابن آدم تنبأ وقل : **سيف سيف حدد وصقل** أيضاً . **قد حدد ليذبح ذبحاً** .

سيف مسلول للذبح مصقول للغاية للبريق .

(حزقيا 7:25) **وأمد يدي على أدوم وأقطع منها الإنسان والحيوان وأصيرها خراباً** .. **يسقطون بالسيف** .

(حزقيا 3:26) هأنذا عليك يا صور .. تكون غنيمة للأمم . **وبناتها اللواتي في الحقل تقتل بالسيف ، فيعلمون أني أنا الرب** .

(حزقيا 22:28) **هأنذا عليك يا صيدون .. وباء ودما إلى أزقتها ويسقط الجرحى في وسطها بالسيف** .

(حزقيا 8:29) **هأنذا أجلب عليك سيفاً** . وأستأصل منك الإنسان والحيوان .

(حزقيا 10:30) إني أبيد ثروة مصر بيد نبوخذراصر ملك بابل . هو وشعبه ومعه عتاة الأمم يؤتى بهم لخراب الأرض . **فيجردون سيوفهم على مصر ويملأون الأرض من القتلى** . وأجعل الأرض يابسة ، وأبيع الأرض ليد الأشرار .. أنا الرب تكلمت .

(حزقيا 3:35) هأنذا عليك يا جبل سعير وأمد يدي عليك وأجعلك خراباً مقفراً وتعلم أني أنا الرب .

وأملأ جباله من قتلاه . تلالك وأوديتك وجميع أنهارك يسقطون فيها قتلى بالسيف .

إله المحبة والسلام في العهد الجديد

(لوقا 26:14) إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وإخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً .

(لوقا27:19) أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي .

(متى 34:10) لا تظنوا اني جئت لألقي سلاماً على الأرض . ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً . جئت لأفرق بين الإنسان ضد أبيه ، والإبنة ضد أمها .

(لوقا 49:12) جئت لألقي ناراً على الأرض ، فماذا أريد لو اضطرمت 51 أتظنون أني جئت لأعطي سلاماً على الأرض ؟ كلا أقول لكم ، بل انقساماً 53 ينقسم الأب على الابن ، والابن على الأب ، والأم على البنت ، والبنت على الأم . والحماة على كنتها والكنة على حماتها .

(عبران 22:9) وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة .

(عبران 29:12) لأن إلهنا نار آكلة .

هل المسيح إله

هل للإله إله آخر ؟

(مرقس32:15) قال المسيح لله : " إلهي ، إلهي ، لماذا تركتني ([1]

(يوحنا17:20) وقال " إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم " .

لماذا نتجاهل هذه النصوص

(يوحنا 3:17) " وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنك أنت الإله الحقيقي وحدك . وأنك أرسلت يسوع المسيح .

(متى 17:19) قال رجل للمسيح : أيها المعلم الصالح . فقال له " لماذا تدعوني صالحاً ؟ ليس صالحاً إلا واحد : وهو الله "[2]

(متى 19:18) قال الرجل للمسيح : أيها المعلم الصالح . فقال له " لماذا تدعوني صالحاً ؟ ليس صالحاً إلا واحد : وهو الله " .

(مزمور 1:118) احمدوا الرب لأنه صالح . قول داود .

(مرقس 29:12) " إن أول الوصايا هي : اسمع يا إسرائيل : الرب إلهنا رب واحد " . فقال الرجل : بالحق قلت يا معلم : لأن الله واحد وليس آخر سواه .

---

[1] أنه يفهم حسبما جاء في النص أن المسيح كان يتوقع أن ينجيه الله . ولهذا كانت آخر كلماته معاتبة ربه لخذلانه وعدم تخليصه .

[2] لم يرض المسيح أن يوصف بالصلاح فكيف يرضى أن يوصف بالألوهية .

(متى 36:24) " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات ولا الإبن إلا أبي وحده " [1]

(مرقس32:13) " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات ولا الابن إلا أبي وحده ".

(يوحنا32:24) " قال يسوع للمرأة السامرية التي اعترفت أمامه أنه نبي وأقرها على ذلك " أنتم تسجدون لما لا تعلمون ، وأما نحن فنسجد لما نعلم " .

* المسيح عبد الله [2] *

(أشعيا1:42) هوذا عبدي الذي أعضده ،مختاري الذي سرت به نفسي، وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ، لا يصيح ولا يرفع ، ولا يسمع في الشارع صوته "

(متى 17:12) أن الله قال عن المسيح " هوذا فتاي الذي اخترته " [3]

(أعمال 26:3) " إذا أقام الله عبده يسوع " [4]

*تهمةالألوهية التي نفاها المسيح *

---

[1] إن نفي المسيح عن نفسه علم الغيب هو نفي لألوهيته لأن الله وحده الذي يعلم الغيب وما يكون في المستقبل .

[2] إن وصف متى للمسيح بأنه عبد يعد أشرف وصف له .

[3] لقد اقتبس متى هذه الفقرة من أشعيا كعادته في اقتباس النبوءات من العهد القديم . غير أنها تعرضت للتحريف في نسخ الكتاب المقدس المترجمة لغير الإنكليزية .

[4] راجع فصل التحريف وأمثلته حول هذا الموضوع .

(يوحنا31:10) فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه . أجابهم يسوع : أعمالاً كثيرة أريتكم من عند أبي . بسبب أي عمل منها ترجمونني ؟ أجابه اليهود قائلين : لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف . فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً . أجابهم يسوع : أليس مكتوب في ناموسكم : أنا قلت أنكم آلهة [1] .

*موسى إله لفرعون وهرون *

(خروج 14:4) " أليس هرون اللاوي أخاك .. هو يكون لك فماً وأنت تكون له إلهاً " .

(خروج1:7) " قال الرب لموسى : أنظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون " .

(يوحنا34:10) " أجابهم يسوع : أليس مكتوباً في ناموسكم : أنا قلت أنكم آلهة . إن قال قال آلهة لأولئك لذين صارت إليهم كلمة الله فالذي قدسه الاب وأرسله إلى العالم أتقولون له أنك تجدف " ؟

(داني 8:4) الذي فيه روح الآلهة .

(داني 18:4) لأن فيك روح الآلهة القدوسين .

*المسيح يصرح بأن الله وهبه حياة *

(يوحنا26:5) وكما أن الأب له حياة في ذاته : فكذلك أعطي الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته .

*وهو الذي أمده بالمعجزات *

[1] بمعنى لم أعن الألوهية والتي فهمتموها ، وقد جاء وصف موسى بأنه إله لفرعون ، ولم يكن القصد منه الألوهية نفسها .

(لوقا11:20) باصبع الله أخرج الشياطين .

(يوحنا17:22) والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك .

(يوحنا11:22) قالت أخت الميت للمسيح إني أعلم ان كل ما تطلبه من الله يعطيك إياه .

(2أخبار36:23) قال كورش ملك فارس : إن الرب إله السماء قد أعطاني جميع ممالك الأرض وهو أوصاني أن أبني له بيتاً.

*هل المسيح يغفر وحده *

(يوحنا20:23) " من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت .

(متى6:12) " واغفر لنا ذنوبنا " [1]

(لوقا11:4) " واغفر لنا ذنوبنا ... خطايانا .

(متى 6:14) " إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم " . (مرقس11:26) .

*هل يستغيث الرب بعبده *

(لوقا22:43) وظهر له ملك من السماء يقويه .. وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض .

---

[1] المسيح يدعو الله أن يغفر له ذنوبه .

(متى 53:26) قال يسوع لرئيس الجنود الذين أمسكوه : أتظن أني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة؟

*لا مشيئة للمسيح ولا قدرة *

(متى26:40) " وكان يصلي قائلاً " يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس، ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت ؟

(يوحنا5:30) أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً .. لأني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي أرسلني .

(يوحنا5:19) لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً .

(مرقس6:5) ولم يقدر أن يضع هناك ولا قوة واحدة .

(مرقس 7:24) فلم يقدر أن يختفي .

(مرقس 14:36) وقال يا أبا الآب كل شيء مستطاع لك . فأجز عني هذه الكأس . ولكن ليكن لا ما أريد أنا بل ما تريد أنت .

(يوحنا 6:38) لأني نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني .

شبهات أخرى حول تأليه المسيح والجواب عنها

*الله لم يره أحد *

(يوحنا14:8) الذي رآني فقد رأى الاب .

(يوحنا1:18)الله لم يره أحد .

(خروج 33:20) لأن الإنسان لا يراني ويعيش .

(يوحنا 5:37) والآب ..لم تسمعوا صوته قط ، ولا أبصرتم هيئته .

(1تيمو 6:16) الذي لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه .

(1يوحنا 4:12) الله لم ينظره أحد قط .

*الله أكبر وأعظم *

(يوحنا10:30) " أنا والآب واحد "

(يوحنا14:28) لأن أبي أعظم مني .

(يوحنا10:29) أبي ..هو أعظم من الكل .

****

(2كورنث4:4) المسيح الذي هو صورة الله .

(تكوين1:26) نعمل الإنسان على صورتنا على شبهنا .

(أشعيا9:51) ولم يكن في فمه غش (جعلت نبوءة عن المسيح) .

(أيوب 4:27) قال أيوب : ولا يلفظ لساني بغش .

(أيوبملاخي 6:2) وإثم لم يوجد في شفتيه . (أي شعب لاوى)

****

(1بطرس22:2) ولا يوجد في فمه (أي المسيح) مكر .

(مزمور4:26) ومع الماكرين لا أدخل .

****

(1بطرس19:1) كما من حمل بلا عيب ولا دنس .

(رؤيا 5:14) لأنهم أي المؤمنين بلا عيب قدام عرش الله .

****

(1بطرس22:2) المسيح الذي لم يفعل خطية.

(عدد21:23) ولم يبصر إثماً في يعقوب .

(أيوب8:1) أيوي رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر .

(يوحنا15:16) كل ما للآب هو لي .

(يوحنا12:16) وأما متى جاء روح الحق ..ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي.

****

(رؤيا 13:19) ويدعى اسمه كلمة الله .

(مزمور 20:107) أرسل كلمته فشفاهم .

(أشعيا 11:55) هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي .

****

(مرقس19:16) ارتفع المسيح إلى السماء (أعمال 9:1) (لوقا 51:24)

(2ملوك11:2) فصعد إيليا في العاصفة إلى السماء (وكذلك أخنوخ تكوين 24:5)

****

*هل المجد للمسيح وحده ؟ *

(يوحنا5:17) والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم .

(يوحنا 39:7)لأن يسوع لم يكن قد مجد بعد .

(يوحنا 22:17) وأنا قد أعطتيتهم المجد الذي أعطيتني .

(رومية 16:8) فإن كنا أولاد الله فإننا ورثة أيضاً مع المسيح ..لكي نتجمد معه.

(1كورنث7:11) الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده.

(رومية21:8) مجد أولاد الله .

(رومية30:8) والذين بررهم الله فهؤلاء مجدهم أيضاً .
(متى29:6) أقول لكم أنه ولا سليمان في مجده . (لوقا27:12)
(رؤيا9:4) وحينما تعطى الحيوانات مجداً .

شبهة السجود للمسيح وحده

ملاحظة :يبطل هذه الشبهة سجود المسيح الدائم لله .
(يوحنا22:4) قال المسيح : أما نحن فنسجد لما نعلم .
(متى46:26) وخر المسيح على وجهه وكان يصلي .
(مرقس32:14) فقال لتلاميذه اجلسوا ههنا حتى أصلي .
(مرقس35:14) وخر على الأرض وكان يصلي .

*سجود التقدير والاحترام [1] *

[1] بما أن السجود على هيئة الاحترام والتقدير كان معهوداً جداً في بني إسرائيل حسبما تبينه نصوص العهد القديم من الكتاب المقدس. وبما أن الكنيسة تريد جعل نصوص السجود للمسيح مميزاً عن النصوص التي أفادت السجود لكثيرين كالسجود لداود وسليمان : عمد المحرفون استخدام كلمة worship في الترجمة الانكليزية بدلاً من الترجمة الصحيحة لكلمة سجد وهي fell down on the face. فالسجود لغير المسيح يعبرون عنه بكلمة fell down وإذا كان السجود للمسيح عبروا عنه بكلمة worship . . أما الترجمة العربية للسجود للمسيح ولغير المسيح فإنهم اقتصروا فيها على كلمة سجد . فالله يجازيهم على ذلك وكم مرة سجد فيها المسيح

(2صمو21:18) فسجد كوشي ليوآب .

(2صمو20:24) فسجد أرونه للملك على وجهه إلى الأرض .

(1ملوك16:1) فخرت بثشبع وسجدت للملك .

(دانيال46:2) حينئذ خر نبوخذنصر على وجهه وسجد لدانيال .

(يشوع4:5) فسقط يشوع على وجهه أمام رئيس الجند .

(2صمو 28:18) وسجد أخميعص للملك داود على وجهه إلى الأرض .

(1ملوك23:1) فسجد النبي يوناثان للملك على وجهه إلى الأرض .

(1ملوك53:1) فأتى أدونيا وسجد للملك سليمان .

(2صمو6:9) فجاء ابن يوناثان إلى داود وخر على وجهه وسجد . وقال له : " هأنذا عبدك .

(1ملوك19:2) فقام سليمان وسجد لبثشبع .

(2ملوك37:4) فسقطت أم الطفل على رجلي جيحزي وسجدت إلى الأرض لأنه أحيا ولدها .

(2ملوك11:2) فسجدوا لإيليا على الأرض .

(1أخبار20:29) وخروا وسجدوا للرب وللملك .

(2صمو4:14) وخرت على وجهها إلى الأرض وسجدت .

(2صمو33:14) فأتى الملك وسجد على وجهه على الأرض .

لله لكنهم لم يستخدموا لهذا الفعل كلمة worship ولا مرة واحدة لكي لا ينتبه الناس إلى أن المسيح كان يعبد الله .

(1صمو23:25) وسقطت المرأة أمام داود على وجهها وسجدت إلى الأرض وسقطت على رجليه .

(أعمال31:16) وخر حافظ السجن لبولس .

(رؤيا 8:22) وأنا يوحنا خررت لأسجد أمام رجلي الملاك الذي كان يريني هذا .

(تكوين 2:18) وسجد إبراهيم إلى الأرض (أمام الملائكة) .

(تكوين 1:19) وسجد لوط بوجهه على الأرض لما رأى الملاكين .

(تكوين28:43) سجد إخوة يوسف لأخيهم .

***هكذا صلاة الأنبياء : ركوع وسجود ***

(مزامير6:95) هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا .

(1أخبار21:21) وسجد داود لوجهه على الأرض .

(تكوين3:33) وسجد يعقوب إلى الأرض سبع مرات .

(2صمو2:1) وخر داود إلى الأرض وسجد .

(تكوين 3:17) فسقط أبرام على وجهه .

(2أخبار18:20) فخر يهوشافاط لوجهه على الأرض ، وكل سكان يهوذا وأورشليم سقطوا أمام الرب سجوداً للرب .

وصف غير الله بالعبودية

(2صمو36:13) فبكى الملك داود وعبيده .

(2صمو17:2) عبيد داود .

(2صمو14:15) فقالت داود لجميع عبيده .

(2صمو15:15) حسب كل ما يختاره سيدنا الملك نحن عبيده .

(تكوين3:47) وقالوا لفرعون : عبيدك رعاة غنم .

(2صمو 6:9) فجاء ابن يوناثان إلى داود وخر على وجهه وسجد . وقال له" هأنذا عبدك ".

(صمو33:15) قال حوشاي لداود والآن أنا عبدك .

(2صمو21:15) قال أتاي لداود " فهناك يكون عبدك أيضاً " .

(1ملو23:1) فسجد النبي يوناثان للملك على وجهه إلى الأرض. وقال له أنا عبدك[1].

(تكوين7:44) وكانوا يقولون " نحن عبيد سيدنا " (و16:44) .

---

(1) ومع ذلك يصر الموصوفون بذلك آلهة ؟

المسيح الإنسان

(يوحنا 40:8) " ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني **وأنا إنسان** قد علمكم الحق الذي سمعه من الله "

(لوقا19:24) " يسوع الناصري الذي كان **إنساناً نبياً** مقتدراً في الفعل والقول أمام الله .

(أعمال22:2) قال بطرس " أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصري **رجل** قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وآيات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم " .

(يوحنا11:9) " **إنسان** يقال له يسوع " .

(مرقس39:15) " حقاً هذا **الإنسان** ابن الله " .

(رومية15:05) " **الإنسان** الواحد يسوع " .

*والله ليس بإنسان *

(أيوب12:33) لأن الله **أعظم** من الإنسان .

(عدد19:23) " **ليس الله إنساناً** فيكذب ، **ولا ابن إنسان** فيندم "

(هوشع 9:11) " **لأني الله لا إنسان** " [1]

---

(1) يقول المبشر : ألا تؤمن أن الله قادر على كل شيء ؟

فإن كان كذلك فلماذا نستبعد أن يقدر على أن يتشكل بشكل إنسان وينزل على الأرض ؟

الجواب :

(أيوب 32:9) " لأنه ليس إنساناً مثلي .

1_ أنه حسب النصوص أعلاه نجد أن الله ينفي أن يكون إنساناً . قائلاً " لأني الله ليس إنسان " . وكان ينبغي أن تنتهي المسألة عند المجادل إلى هذا الحد.

2 _ السؤال في نفسه غير مستقيم . وليس كل سؤال يطرح يجب أن يكون له جواباً . وكأن السائل يقول: هل يقدر الله أن يكون مخلوقاً ؟ انه متى صار الإله مخلوقاً لم يعد إلهاً . فالمخلوق شيء والخالق شيء آخر . ولهذا فإن السؤال لا يعدو كونه طعماً يلقى للسذج والعامة لإيقاعهم في شباك الوثنية والشرك .

3_ لو سألنا هندوسي إذا كنتم تؤمنون أن الله قادر على كل شيء : فلماذا لا تؤمنون أنه تجسد في بقرة وتجلى لخلقه على هيئة بقرة : أنقبل منه ذلك أيضاً ؟ ثم يأتي عباد الأفاعي والجرذان والعجول وبالتالي علينا الافتراض نفسه ... وهكذا . وبالتالي هل يليق بالله أن يتجلى لخلقه بهيئة إنسان أو قط أو فأر أو غير ذلك ؟ إننا عندما نتحدث عن قدرة الله لا يجوز أن ننسى عظمته وأنه يتنزه عن أن ينحط إلى مستوى المخلوق .

المسيح : نبي ورسول

*الأنبياء ليسوا آلهة *

ملاحظة : الأنبياء عبيد كما أفاده الكتاب المقدس :

(حزقيال 17:38) "عبيدي أنبياء إسرائيل ".(2ملوك13:17و10:21و2:24)

(رؤيا7:10) " كما بشر الله عبيده الأنبياء .(أرميا 15:35و4:44) (دانيال 6:9و10) (عاموس7:3) (زكريا6:1) .

(رؤيا18:11) لعبيدك الأنبياء .

ما معنى كلمة المسيح

(1صمو1:10) فأخذ صموئيل الدهن وصب على رأس شاول وقال له : أليس لأن الرب قد مسحك على ميرائه رئيساً .

فحل روح الرب على شاول فتنبأ في وسط الأنبياء .

(1صمو10:24) لأم شاول مسيح الرب (1صمو9:26).

(1صمو10:24) لأنه (أي داود) مسيح الرب هو .

(1صموئيل11:26) مسيح الرب (أي داود) . (2صمو21:19) .

(أعمال30:2) قال بولس " فإذ **كان** (أي داود) **نبياً** .

(أشعيا1:45) هكذا قال الرب لمسيحه كورش [1] .

---

[1] كورش وثني كافر وصفه الله بأنه مسيح .

*المسح : نبوة [2] *

(أشعيا1:61) الرب مسحني لأبشر المساكين .

(مزامير105) لا تمسحوا مسحائي ولا تسيئوا إلى أنبيائي .

(مرقس21:13) " إن قال لكم هوذا المسيح فلا تصدقوا لأنه سيقوم **مسحاء وأنبياء** كذبة . ويعطون آيات وعجائب لكي يضلوا .

(أعمال38:10) يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس.

*المسح اختيار من الله لكل نبي *

(لوقا35:23) هو المسيح مختار الله . (متى18:12) .

(مزمور23:106) لولا موسى مختار الله .

(مزمور3:89) قطعت عهداً مع مختاري ، حلفت لداود عبدي
.

(مزمور19:89) رفعت مختاراً من بين الشعوب . وجدت داود عبدي ، بدهن قدسي مسحته .

(1أخبار4:28) اختارني الرب إله إسرائيل (قاله داود).(مزمور68:78).

*المسيح النبي حسب النصوص *

---

[2] المسح معناه الاصطفاء والاختيار لمهمة كنبوة أو نحوها . وليس معناه المخلص . ومعناه باللغة الانكليزية Annointed وكان من عادة بني إسرائيل أن يمسحوا أنبياءهم بالزيت كرمز لنبوتهم .

(متى10:21) " هذا **يسوع النبي** الذي من ناصرة الجليل "

(أعمال3:20) قال بطرس " **ويرسل الله يسوع المسيح** المبشر به لكم من قبل.. فإن موسى قال للآباء : " إن **نبياً مثلي** سيقيم الرب إلهكم من إخوتكم له تسمعون في كل ما يكلمكم به ..

(لوقا7:14) " فقال المسيح للميت : أيها الشاب لك أقول : قم . فجلس الميت وابتدأ يتكلم " . فأخذ الجمع خوف ومجدوا الله قائلين قد قام فينا **نبي عظيم** .

(يوحنا9:17) " وسئل الذي رد المسيح له بصره : ماذا تقول أنت عنه من حيث أنه فتح عينيك ؟ قال : **إنه نبي** "

(يوحنا6:14) فلما رأى الناس الآية التي صنعها يسوع قالوا إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم .

(متى24:4) أنظروا لا يضلكم أحد ، فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين : أنا هو المسيح ويضلون كثيرين "

(متى21:46) " ولما أراد الكهنة والفريسيون أن يمسكوا به خافوا من الجموع الذين كانوا حوله لأنه كان عندهم مثل **نبي** "

(يوحنا4:44) " ثم خرج يسوع من هناك إلى الجليل لأنه شهد نفسه أن ليس **لنبي** كرامة في وطنه " .

(يوحنا4:19) قالت له المرأة أرى **أنك نبي** .

(لوقا4:24) لما أخرج المسيح من بلده شهد أن "ليس **نبياً** مقبول في وطنه"

(لوقا13:31) " ولما نصحه أحد الفريسيون بالخروج من أورشليم لأن الملك هيرودوس يريد قتله ، قال : يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة **الأنبياء** وراجمة المرسلين إليها .

(متى17:23) " ولما نصحه أحد الفريسيون بالخروج من أورشليم لأن الملك هيرودوس يريد قتله ، قال : يا أورشليم يا أورشليم **يا قاتلة الأنبياء** وراجمة المرسلين إليها .

*المسيح يشهد لنفسه بالرسالة *

(يوحنا3:17) " وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك **أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته** .. العمل الذي أعطيتني قد أكملته .

(يوحنا24:14) "الكلام الذي تسمعونه ليس لي ، بل للآب الذي **أرسلني**".

(يوحنا34:3) "لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله .

(يوحنا28:8) بل أتكلم بهذا كما **علمني** أبي .

(يوحنا49:12) لأني لم أتكلم من نفسي لكن الآب الذي **أرسلني** هو أعطاني وصية ماذا أقول وبماذا أتكلم ... فما أتكلم أنا به فكما قال لي الآب . هكذا أتكلم .

(يوحنا28:7) " ومن نفسي لم آت ، بل الذي **أرسلني** هو الحق الذي أنتم لستم تعرفونه" . (و26:8)

(يوحنا30:5) " أنا لا اقدر أن أفعل من نفسي شيئاً .. بل مشيئة الاب الذي **أرسلني** " .

(يوحنا38:6)" لأني نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي **أرسلني " .**

(يوحنا23:17) " وليعلم العالم أنك **أرسلتني "**

(يوحنا42:11) " ليؤمنوا أنك **أرسلتني** ".

(يوحنا5:36) الأعمال التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب قد **أرسلني** . والآب نفسه الذي **أرسلني** يشهد لي .

(يوحنا7:16) تعليمي ليس لي بل للذي **أرسلني** .

(يوحنا17:7) علموا يقيناً أني خرجت من عندك وآمنوا أنك أنت **أرسلتني**.

باسم الله يتكلم الأنبياء ويفعلون

(يوحنا10:25) الأعمال التي أعملها باسم أبي هي تشهد لي . قاله المسيح

(يعقوب5:10) الأنبياء تكلموا باسم الرب .

(تثنية32:3) نادى موسى الناس باسم الرب .

(متى21:9) المسيح الآتي باسم الرب .

(أرميا26:16) وكلم أرميا الشعب باسم الرب . (أرميا26:9) .

(أرميا26:20) كان أرميا بن شمعيا يتنبأ باسم الرب.

(تثنية18:18) وأجعل كلامي في فمه .

معجزات المسيح [1]

المعجزات دليل على نبوته لا ألوهيته

(يوحنا1:11) ولما أحيا المسيح أخاها قال المسيح : أيها الاب أشكرك لأنك سمعت لي وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي . ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت : ليؤمنوا أنك أرسلتني .

(يوحنا22:11) قالت أخت الميت للمسيح إني أعلم أن كل ما تطلبه من الله يعطيك إياه .

(متى6:9) قال المسيح للمفلوج : قم احمل فراشك واذهب إلى بيتك فقام ومضى إلى بيته . فلما رأى الجموع تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطاناً كهذا .

(لوقا14:7) " فقال المسيح للميت : أيها الشاب لك أقول : قم . فجلس الميت وابتدأ يتكلم " . فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين قد قام فينا نبي عظيم " .

(يوحنا7:17) والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك ... علموا يقيناً أني خرجت من عندك وآمنوا أنك أنت أرسلتني .

---

[1] إن أول معجزات المسيح (التكلم في المهد) نزعت منه ونسبت إلى يوحنا المعمدان : " وفي الحال انفتح فمه ولسانه وتكلم " (لوقا64:1)

(يوحنا17:9) " وسئل الذي رد المسيح له بصره : ماذا تقول أنت عنه من حيث أنه فتح عينيك ؟ قال : إنه نبي " .

(يوحنا25:10) الأعمال التي أنا أعملها باسم أبي هي تشهد لي .

(يوحنا31:10) فتناول اليهود أيضاً حجارة ليرجموه . أجابهم يسوع : أعمالاً كثيرة أريتكم من عند أبي . بسبب أي عمل منها ترجمونني ؟

(متى22:12) حينئذ أحضر إليه مجنون أعمى وأخرس . فشفاه حتى ان الأعمى الأخرس تكلم وابصر . فبهت كل الجموع وقالوا: ألعل هذا هو ابن داود [1]

اعتراف المسيح بمصدر المعجزات

(يوحنا19:5) الحق الحق أقول لكم : لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً .

(يوحنا30:5) " أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً..بل مشيئة الآب الذي أرسلني" .

(لوقا20:11) باصبع الله أخرج الشياطين .

(يوحنا25:10) الأعمال التي أعملها باسم أبي هي تشهد لي . قاله المسيح.

(يوحنا38:6) " لأني نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني " .

---

[1] إن المعجزات التي فعلها المسيح أمام الناس رسخت اعتقادهم بصدقه في دعوى النبوة . ولم يعتقدوا فيه الألوهية .

معجزات المسيح لها نظرائها لأنبياء آخرين [1]

إحياء الأموات

(يوحنا1:11) أحيا المسيح شاباً . وصلى لله تعالى قائلاً : أشكرك أيها الآب لأنك سمعت لي .

(لوقا14:7) أحيا الميت فابتدأ يتكلم .

(2ملوك32:4) أحيا اليشع ولد المرأة عندما كان حياً . (2ملوك1:8) . ومارس أعمالاً وصلاة لتتحقق المعجزة .

(1ملوك17:17) أحيا إيليا ابن الأرملة مع توبيخ شديد اللهجة لربه !! وصلى صلاة بإلحاح عظيم .

(2ملوك20:13) ولما مات أليشع طرحوا ميتاً فوق قبره فأحياه الله .

(حزقيال1:37) أحيا حزقيال أعداد غير محدودة من الأموات، جيش عظيم من الموتى .

---

[1] إن كل معجزة فعلها المسيح تقابلها معجزة مماثلة لأنبياء آخرين في الكتاب المقدس إلا معجزة واحدة لم تقع لأي نبي آخر وهو أن الله أنطقه في المهد فتكلم وبرأ أمه من شك الناس بعفتها .

(أعمال36:9) أخرج بطرس الجميع خارجاً . وجثا على ركبتيه وصلى ثم التفت إلى الجسد . وقال : يا طابيثا قومي .
(أعمال7:20) أحيا بولس شاباً اسمه أفتيخوس .

الإخبار عن المغيبات

(مرقس12:14) أخبر المسيح رجلاً عما كان أعده من الطعام في بيته . (متى26:17و7:22) .

(يوحنا30:16) قال الترميذ للمسيح : الآن نعلم أنك عالم بكل شيء . ولست تحتاج أن يسألك أحد .

(مرقس32:13) أنه لا علم لأحد بموعد قيام الساعة ولا الملائكة ولا الابن إلا الآب وحده [1] .

(تكوين1:49) يعقوب يخبر بنيه بكل ما سيقع لهم في المستقبل .

(1صمو2:10) صموئيل يخبر الملك شاول بكل ما سيقع له أثناء عودته إلى بلده.

(1ملوك1:17) تنبأ إيليا بعدم نزول المطر إلا بعد سنين عديدة . (وكذلك الإصحاح21) .

(2ملوك8:4) أليشع يتنبأ لامرأة شاخ رجلها بأنها ستحمل ولداً . ويتنبأ عن الويلات التي تقع لبني إسرائيل (2ملوك إصحاحات 6و8و10و13) .

*إبراء الأبرص *

(متى1:8) أن المسيح كان يبريء من البرص . (لوقا12:17) .

---

[1] بمعنى أن علم المسيح ببعض المغيبات محدود بحسب ما سمح الله به . وليس مطلقاً . والدليل جهله بموعد قيام الساعة .

(2ملوك1:5) أليشع يشفي رجلاً من البرص ويطرحه على رجل آخر عقوبة له .

شفاء الناس من العمى والمرض

(يوحنا17:9) أن المسيح فتح عيون الأعمى ورد إليه بصره . (مرقس46:10و 22:8)

(متى22:12) أتاه مجنون وأعمى وأخرس فشفاهم جميعاً .

(2ملوك14:6) صرخ أليشع : يا رب افتح أعين هؤلاء فيبصروا . ففتح الرب أعينهم فأبصروا .

(أعمال12:19) أن بولس كان يؤتى بمرضى كثيرين فيشفيهم .

تكثير الطعام

(متى15:14) أشبع المسيح خمسة آلاف رجل من خمسة أرغفة وسمكتين. (مرقس35:6 ولوقا10:9ويوحنا1:6) .

(1ملوك8:17) كثر إيليا قليلاً من الدقيق ملء الكف . فكفى الناس ثلاثين سنة ونصف .

(2ملوك1:4) كذلك أليشع في الزيت حيث أصبح كثيراً جداً .

*السيطرة على العناصر الطبيعية *

(متى23:8) أن المسيح انتهر الرياح والبحر فهدأ .

(خروج16:14) أن موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق البحر وانشق .

(2ملوك7:2) أن إيليا ضرب نهر الأردن بردائه فانفلق إلى هنا وهناك .

(2ملوك7:1) أن إيليا أصدر أمراً إلى النار مرتين . فنزلت من السماء وقتلت في كل مرة خمسين رجلاً .

(يشوع12:10) أن يشوع أصدر أمراً إلى الشمس فتوقفت عن الغروب مدة يوم كامل . وحجزها وحجز القمر يوماً .

*شرب السم المميت *

(مرقس18:16) أن المسيح قال في شأن تلاميذه:وإن شربوا شيئاً مميتاً لايضرهم.

(2ملوك38:4)أن أليشع صب للقوم طعاماً فيه سم فأكل وأكلوا ولم يصبهم شيء .

*إخراج الشياطين *

(لوقا32:13) ها أنا أخرج شياطين .

(متى28:12) بروح الله أخرج الشياطين .

(لوقا20:11) باصبع الله أخرج الشياطين .

(مرقس12:5) اخرج من الإنسان أيها الروح النجس .

(لوقا29:8) أمر المسيح الروح النجس أن يخرج من الإنسان .

(أعمال12:19) أن بولس وبطرس وبرنابا وغيرهم كانوا يخرجون الأرواح.

موقف اليهود من إخراج المسيح للشياطين

(متى34:9) أما الفريسيون فقالوا : برئيس الشياطين يخرج الشياطين [1].

*هل معجزات وخوارق النصارى تثبت صحة عقيدتهم ؟ *

(مرقس17:16)يخرجون الشياطين باسمي [1] .. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم .

(متى22:7) كثيرن سيقولون لي في ذلك اليوم : يا رب يا رب : أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة فحينئذ أصرح لهم : إني لم أعرفكم قط . اذهبوا عني يا فاعلي الإثم .

(تثنية1:13) إذا قام في وسطك نبي أو حالم ، وأعطاك آية أو أعجوبة ..قائلاً لك : لنذهب وراء آلهة أخرى ..فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم . لأن الرب إلهكم يمتحنكم [2]

---

[1] بمثل هذا المنطق واجه كثير من النصارى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . فتارة يجعلونه مجنوناً وتارة مجرماً عبقرياً ، وأقلهم من خص نبوته بعرب شبه الجزيرة . أو اعترف بمجرد عظمته.

[1] هل كان المسيح نفسه يفعل المعجزات باسمه . ألم يقل الأعمال التي أعملها باسم أبي هي تشهد لي (يوحنا25:10) " أنا بإصبع أخرج الشياطين " (لوقا20:11) . أنا بروح الله أخرج الشياطين (متى28:12) .

[2] والنصارى يدعون إلى الثالوث وإلى تأليه إنسان قال عن نفسه " وأنا إنسان " (يوحنا40:8) وقالوا هم : بل رب . أو إنسان وإله في وقت .

ابطال الثالوث

المغايرة هي الدليل

باسم الآب (و) الابن (و) الروح القدس.

لما كان المسيح على الأرض كان الله في السماء . ولذلك كان المسيح يناديه أبانا الذي في السماء .

المسيح كان على الأرض يصلي للذي في السماء . ولو كان الإثنان واحد كان سجود المسيح لنفسه ودعاؤه في صلاته لنفسه.

لما مات المسيح بزعمهم كان الله حياً لم يمت . ولو كان الثلاثة واحداً لوجب أن يكون موت المسيح موتاً للثلاثة .

الفرق بين الثلاثة واقع عملياً

(عبران2:12) فجلس في يمين عرش الله [1] .

(متى64:26) من الآن تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء .

(متى16:3) فلما اعتمد يسوع ... رأى روح الله نازلاً مثل حمامة . [2]

(متى31:12) من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له ، وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس . (لوقا10:12) .

(لوقا10:12) وكل من قال كلمة على ابن إنسان يغفر له . وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له .

(يوحنا7:16) انه خير لكم أن أنطلق ، لأنه **إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي** ولكن إن ذهبت **"أرسله إليكم** " .

(رؤيا15:11) قد صارت ممالك العالم لربنا (و) مسيحه .

(لوقا13:16) لا يقدر العبد أن يخدم سيدين [1] .

---

(1) إذا كان المسيح جالساً عن يمين الله فمعناه أنه منفصل عنه وأنه شيء آخر غيره . فقد صار الجميع ثلاثة في ثلاثة : الذي على العرش ، والذي عن يمين العرش ، والذي رآه المسيح نازلاً من السماء في شكل حمامة.

(2) لا يمكن القول أن المسيح حينما رأى الروح كان يرى جزءاً آخر من نفسه .

(1) إذا كان العبد لا يقدر أن يخدم سيدين فكيف يستطيع أن يعبد ربين أو ثالوثاً من الأرباب ؟

ابن من هو؟

نسب المسيح[1]

إنجيل متى				إنجيل لـوقـــا					
1	داود	15	يكينا	1	داود	15	غير	29	مآث
2	سليمان	16	شالتئيل	2	ناثان	16	المودام	30	نجاي
3	رحبعام	17	زربابل	3	متانا	17	موسام	31	حسلي
4	أبيا	18	أبيهود	4	مليا	18	آدي	32	ناحوم
5	أسا	19	<u>الياقيم</u>	5	<u>ألياقيم</u>	19	ملكي	33	عاموس

[1] لا يجوز أن يكون للمسيح نسب إذا كان ابن الله . بينما تنفي نصوص العهد الجديد أن يكون للكاهن ملكي صادق أي نسب أو أب أو أم سب رسالة العبرانيين (3:7) .

- وليس المسيح هو ملكي صادق لأننا نجد في (العبرانيين6:5) أن الله قد جعل المسيح على رتبة ملكي صادق . ولأننا نجد أن الرسالة نفسها تجعل ملكي صادق بلا أب ولا أم ، بينما للمسيح أبوان اثنان :الله ويوسف النجار . وأم واحدة : مريم العذراء الطاهرة .

- رسالة العبرانيين (26:9) تفيد بأن ظهور المسيح في العالم كان مرة واحدة فقط . وملكي صادق كان في عهد إبراهيم عليه السلام . فإذا كان المسيح هو نفسه ملكي صادق فقد صار ظهوره مرتين .

ثم إن هذا النسب غير مشرف وهو يمثل طعناً بالمسيح لأنه:

1- يتضمن أناساً اعتبرتهم التوراة أبناء زنى وهما (فارص وزارح) حسب (سفر التكوين15:38) 2- تضمن أناساً متهمين بالزنى مثل يهوذا أبو فارص وزارح . وكذلك نجد في سفر صموئيل الثاني (2:11) أن داود زنى بزوجة جاره

3- تضمن سليمان الذي اتهمته التوراة بأنه كان مولعاً بالنساء حتى أدى به ولعه إلى الكفر بالله وعبادة الأصنام .

وحسبما جاء في سفر التثنية (2:23) **لا يدخل ابن زنى في جماعة الرب حتى الجيل العاشر** لا يدخل منه أحد في جماعة الرب **إلى الأبد** .مع أن **فارص وزارح** أجداد المسيح أولاد زنى .

6	يهوشافا	20	عازر	6	يونان	20	نيري	34	متتا
7	يورام	21	صادق	7	يوسف	21	شالتئيل	35	يوسف
8	عزيا	22	أكيم	8	يهوذا	22	زربابل	36	نيا
9	يوتام	23	اليهود	9	شمعون	23	ريسا	37	ملكي
10	أجاز	24	العازر	10	لاوي	24	يوحنا	38	لاوي
11	حزقيا	25	متان	11	متات	25	يهوذا	39	متات
12	منسا	26	يعقوب	12	يوريوم	26	يوسف	40	عالي
13	أمون	27	يوسف النجار!!	13	عازر	27	شمعي	41	يوسف
14	يوشيا	28	عيسى	14	بوسي	28	متتبا	42	عيسى

ابن الله وابن النجار في آن واحد ؟

(مرقس3:6) المسيح النجار ابن يوسف النجار.

(يوحنا42:6) " أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن عارفون بأبيه وأمه.

(يوحنا45:1) " هذا الذي كتب عنه موسى في الناموس : يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة" .

(لوقا22:4) " وكان الجميع يتعجبون له ويقولون : أليس هذا ابن يوسف؟

(متى55:13) " وقالوا من أين لهذا هذه الحكمة والقوات ؟ أليس هذا ابن النجار ؟ (مرقس3:6) .

(متى18:1) " أما ولادة المسيح فكانت هكذا : لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا : وجدت حبلى من الروح القدس "[1]

(لوقا48:2) " وكانت مريم ويوسف يبحثان عن يسوع ولما وجداه قالت أمه " يابني لماذا فعلت هكذا بنا ؟ هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين " .

ابن الإنسان

انجيل متى: (20:8) - (19:11) - (32:12و40) - (28:20) - (30:24و37) - (24:26) .

انجيل مرقس : (28:2) - (9:9) - (41:14) .

انجيل لوقا : (44:9و56) - (24:17) - (8:18) .

انجيل يوحنا : (13:3) - (27:5) - (31:13) - (27:6) .

ابن داود

انجيل متى: (30:20) - (22:15) - (23:21).

(1)والسؤال المهم هنا هو : إذا كانت مريم وجدت حبلى من الروح القدس قبل أن يدخل بها يوسف النجار فلماذا صار أباً للمسيح . ويجيب المبشرون بأنه أب روحي للمسيح لا جسدي . بالتبني = = لا حقيقة . فيقال لهم إذا كان أبوه بالتبني فلماذا أدخلتم المسيح في شجرة عائلة يوسف النجار ؟ أليست هذه شهادة زور ؟

لقد أراد متى ولوقا من سوق نسب المسيح إثبات أنه يندرج في سلالة الأنبياء وذلك لإثبات نبوته . لكن ظهرت معضلة أخرى اتخذ منها أعداء الله منفذاً للطعن في عفة وطهارة مريم وابنها ، ألا وهي دخول يوسف النجار في شجرة العائلة كاب مباشر للمسيح . مع أنه لم يكن حينئذ قد صار زوجاً لمريم بعد . إن شجرة نسب المسيح لم تعد فخراً وإنما عاراً وطعناً في شرف وعفة أطهر امرأة على وجه الأرض زماناً ومكاناً . لو كانت الأناجيل من عند الله لما ظهر فيها هذا التناقض .

انجيل مرقس : (10:47و48) .

انجيل لوقا : (18:38) .

هل المسيح وحده ابن الله

من العهد القديم

(خروج22:4) اسرائيل ابني البكر [1] .

(مزامير7:2) قال داود " قال لي الرب : أنت ابني " .

(أشعيا16:63) " انت يا رب أبونا ".

(تثنية1:14) أنتم أبناء للرب إلهكم " .

(تكوين1:6) لما رأى أبناء الله أن بنات الله حسنات " .

(أيوب6:1) وكان ذات يوم أنه جاء بنو الله ليمثلوا أمام الرب .

(1أخبار13:17) قال الله عن داود " أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً " (2صمو14:7) .

(1أخبار10:22) قال الله عن سليمان " أنا أكون له أباً ، وهو يكون لي ابناً ".

*من العهد الجديد *

(متى9:23) قال المسيح لتلاميذه " ولا تدعو لكم أباً على الأرض لأن أباكم واحد : الذي في السموات " .

(متى45:5) لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات " .

[1] إذا كان هو الابن إسرائيل البكر فيصير الأخ الأكبر للمسيح . فإن قيل إن هذا الوصف مجازي فيقال اعتبروا أيضاً أن وصف المسيح بالابن كان وصفاً مجازياً .

(1كورنث18:6) وأكون لكم أباً وأنتم تكونون لي بنين وبنات .
(متى9:5) " طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون " .
(يوحنا12:20) إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم " .
(يوحنا42:8) لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني .. أنتم من أب واحد وهو إبليس " .
(رومية21:8) مجد أولاد الله .
(غلاطية26:3) قال بولس " أنتم جميعاً أبناء الله " .
(رومية14:8) قال بولس " لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك أبناء الله". (1يوحنا2:3) .
(لوقا38:3) آدم ابن الله .
(1يوحنا1:3) " أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى " أولاد الله " . أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله .
(يوحنا12:1) وأما الذين قبلوه فقد أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله .

هل هو الابن المولود وحده ؟

(عبران5:5) قال الله للمسيح : أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك [1] .
(مزامير7:2) قال الله لداود : أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك " .
(1يوحنا7:4) كل من يحب الله فقد ولد من الله " .

---

[1] هذه النصوص تتعارض مع (يوحنا16:3) " لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه مولوده الوحيد " . فإن قيل إن هؤلاء مولودون مجازاً لا حقيقة قيل لهم : ما الذي يمنع أن يكون المسيح كذلك .

(يوحنا1:12) وأما الذين قبلوه فقد أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله الذين ولدوا من الله ليس من دم ولا مشيئة رجل .

(1يوحنا5:1) " كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله " .

(يعقوب1:18) " شاء فولدنا باكورة من خلائقه " .

(1بطرس1:3) (الله) الذي حسب رحمته ولدنا ثانية .

(1يوحنا5:18) كل من ولد من الله لا يخطئ... والشرير لايمسه .

التوحيد من الكتاب المقدس

(تثنية4:6) اسمع يا اسرائيل : الرب إلهنا رب واحد .

(زكريا10:2) أليس أب واحد لكلنا . أليس إله واحد خلقنا .

(ملاخي10:2) اليس أب واحد لكلنا . أليس إله واحد خلقنا ؟

(يوئيل27:2) إني أنا الرب إلهكم وليس غيري[1] .

(يوحنا3:17) " وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنك أنت الإله الحقيقي وحدك . ويسوع المسيح الذي أرسلته ... العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته .

(متى16:19) وقال للمسيح : أيها المعلم الصالح : أي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الأبدية ؟ فقال له لماذا تدعوني صالحاً ؟ ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله .

(1كولو5:8) لكن لنا إله واحد . الآب الذي منه جميع الأشياء ونحن له . ورب واحد يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به [2] .

(متى9:23) لا تدعوا لكم أباً على الأرض . لأن أباكم واحد الذي في السموات ولا تدعوا معلمين لأن معلمكم واحد [3] .

---

(1) هل المتكلم هنا الآب والابن والروح القدس معاً ؟ أن أن الله الواحد الأحد هو المتكلم وحده ؟ .

(2) رب : يعني معلم كما يتبين من النص .

(3) هذا النص يفرق بوضوح بين المسيح وبين الله . فالله هو الإله والمسيح هو المعلم .

(خروج3:20) أنا الرب إلهك الذي أخرجك من مصر ، لا يكن لك آلهة أخرى أمامي . لا تضع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء ومافي الأرض . (تثنية6:5) (لاويين1:26) .

(تثيـة12:4) فكلمكم الرب من وسط النـار . وأنتم سامعون صوت كلام ، لكن لم تروا صورة بل صوتاً .. فاحتفظوا جداً لأنفسكم فإنكم لم تروا صورة ما يوم كلمكم الرب .. لئلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً صورة مثال ما شبه ذكر أو أنثى شبه بهيمة مما على الأرض شبه طير ما ذي جناح مما يطير في السماء .

(تثنية6:5) أنا هو الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية لا يكن لك آلهة أخرى أمامي . لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً صورة ما مما في السماء من فوق . ومافي الأرض من أسفل وما في الماء من تحت الأرض . لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك إله غيور .

(أشعيا9:44) الذين يصورون صنماً : كلهم باطل ، ومشتهياتهم لا تنفع وشهودهم هي : لا تبصر ولا تعرف حتى تخزى . من صور إلها وسبك صنما لغير نفع ؟ .

(أشعيا21:45) أليس أنا الرب ولا إله آخر غيري . إله بار ومخلص . ليس سواي.

حقيقة مفهوم " الكلمة "

(يوحنا1:1) في البدء كان كلمة [1]، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله.

(يعقوب18:1) شاء فولدنا بكلمة الحق [2] .

(2بطرس5:3) السموات والأرض بكلمة الله قائمة من الماء .

(تكوين3:1) وقال الله ليكن نور . فكان نور .

(لوقا2:3) وكانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا .

(أعمال44:10) حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة .

(أفسس3:1) مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة .. في المسيح كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم .

(مزمور9:33) لأنه قال فكان . هو أمر فصار .

---

[1] لقد أدخل المفهوم الفلسفي للكلمة LOGOS حيث أن الكلمة عند الفلاسفة والحقيقة أن الكلمة لها عدة معاني منها: " الوحي " . ومنها كلمة التكوين التي يخلق الله بها الخلائق كما تفيده عدة نصوص أوردتها أعلاه.

(2) هل هو عند الله أم هو الله نفسه .

قوله " في البدء " يدل على أن للمسيح بداية بينما في رسالة العبرانيين (3:7) نجد أن الكاهن ملكي صادق لا بداية له ولا نهاية وبلا أم ولا أب وبلا نسب .

كلمة " في البداية " استعملت في أول العهد القديم " في البدء خلق الله السموات والأرض " .

الروح القدس [1]

*ما معنى كلمة القدس ؟ *

(لوقا2:23) كما هو مكتوب في الناموس أن كل ذكر فاتح رحم يدعى قدوساً للرب [2] .

(خروج1:13) وكلم الرب موسى قائلاً: قدس لي كل فاتح رحم من بني إسرائيل ومن الناس ومن البهائم .

(أشعيا10:63) ولكنهم تمردوا وأحزنوا روح قدسه فتحول لهم عدواً .

روح الحق وروح الضلال

(1يوحنا6:4) من هذا تعرف روح الحق وروح الضلال .

(يوحنا16:14) **روح الحق** الذي لا يستطيع العالم أن يقبله .

(1تيموث2:4) تابعين أرواحاً مضلة .

(مزامير11:51) وروحك القدس لا تنزعه مني .

(أشعيا1:61) روح السيد الرب علي . (قاله أشعيا) .

---

[1] هناك تفصيلات أخرى تتعلق بالروح القدس تجدها في فصل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

[2] إن لفظ كلمة قدس بالعبرانية Cadash (قاداش) معناها باللغة العربية (الفرز) فقوله (قدس لي) أي افرزلي.

(1صمو14:16) وذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح رديء من قبل الرب .
(نحميا20:9) وأعطيتهم روحك الصالح .

*الروح الطاهر والروح النجس *

(متى43:12)إذا خرج الروح النجس من الإنسان .
(مرقس30:3) لأنهم قالوا إن معه روحاً نجساً .
(مرقس28:5) يا أيها الروح النجس .
(مرقس23:1) وكان مجمعهم رجل به روح نجس .
(لوقا42:9) فانتهر يسوع الروح النجس .
(مزمور10:143) روح الصالح يهديني .

الروح الصالح هو الملاك

(لوقا40:2) وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح .
(لوقا43:22) وظهر له ملك من السماء يقويه .
(دانيا14:5) فيك روح الآلهة .
(رؤيا1:3) سبعة أرواح الله .

*الروح القدس لا مشيئة له *

(يوحنا12:16) وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق **لأنه لا يتكلم من نفسه**[1]بل كل ما يسمع يتكلم به .

* روح الحق هو النبي*

(1يوحنا1:4)أيها الأحباء : لاتصدقوا كل روح ، بل **امتحنوا الأرواح** هل هي من الله ؟ لأن **أنبياء** كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم . بهذا تعرفون **روح الله** : كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله . وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد **فليس من الله** .

* حلول الروح القدس على كثيرين غير المسيح *

(قضاة14:19) وحل روح الرب على شمشون . (قضاة5:14)

.

(1أخبار18:12) فحل الروح على عماساي .

(1صمو13:16) وحل روح الرب على داود .

(1صمو20:19) وكان روح الله على رسل شاول .

(قضاة9:3) فكان روح الرب على عثنيئيل بن قناز .

---

[1] أن الروح القدس لا يستطيع أن يفعل شيئاً بنفسه ، وإنما يفعل ما يؤمر به ، وهذا وصف لا يتناسب مع مواصفات الروح القدس ، وإنما هذه صفة النبوة فإن النبي لا يفعل ولا يتكلم من نفسه وإنما بمشيئة من أرسله . وهذا ما قاله المسيح عن نفسه بوضوح . إذا كان المسيح والروح القدس لا يتكلمان ولا يفعلان شيئاً بمشيئتهما وإنما بمشيئة الله ، فهذه شهادة لله الواحد بالمشيئة والقوة دونهما .

(قضاة29:11) فكان روح الرب على يفتاح .
(2أخبار1:15) وكان روح الله على عرريا بن عوديد .
(2أخبار14:20) وكان روح الرب على يحزئيل بن زكريا.
(2أخبار30:24) ولبس روح الله زكريا بن يهوياداع .
(لوقا35:1) الروح القدس يحل عليك . قالها الملاك لمريم .
(أعمال15:11) حل الروح القدس عليهم كما علينا .
(أعمال44:10) وحل الروح القدس على الجميع .
(1بطرس14:4) لأن روح المجد والله يحل عليكم .

يسكن داخل كثيرين غير المسيح

(رومية9:8)إن كان روح الله ساكناً فيهم .
(مزمور10:51) وروحاً مستقيماً جدد في داخلي .
(دانيا12:5) من حيث أن روحاً فاضلة .. وجدت في دانيال .

*امتلاء غير المسيح من الروح القدس *

(لوقا15:1) ستلد أليصابات ابناً وتسميه يوحنا. ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس .
(لوقا67:1) وامتلأ زكريا من الروح القدس " .
(لوقا39:1) وامتلأت أليصابات من الروح القدس .
(أعمال8:4) امتلأ بطرس من الروح القدس.
(أعمال22:11) برنابا .. 24 كان رجلاً صالحاً ممتلئاً من الروح القدس .

(أعمال9:13) وأما بولس (بولس) فامتلأ من الروح القدس .

(أعمال4:2) وامتلأ الجميع من الروح القدس .(أعمال31:4) .

(أعمال52:13) أما التلاميذ فقد امتلأوا من الروح القدس .

(لوقا1:4) فرجع يسوع من الأردن ممتلئاً من الروح القدس .

(أعمال2:13) قال الروح القدس أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل .

(أعمال5:6)كان استفانوس رجلاً مملوءاً من الروح القدس الذي كان يتكلم به.

الروح هو المعزي المرسل لا الإله

(يوحنا25:14)الروح القدس الذي **سيرسله الآب** [1] .

(يوحنا26:15) ومتى جاء المعزي الذي أنا **سأرسله إليكم** من الآب روح الحق الذي **من عند الآب ينبثق** .

(يوحنا7:16) **إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي** ولكن إن ذهبت **أرسله إليكم**.

(يوحنا16:14) أنا أطلب من الآب فيعطيكم **معزياً آخر** [2] **.**

---

[1] لا يفيد النص البتة أن الروح القدس أقنوم آخر للرب يفعل ما يشاء وإنما تفيد بوضوح أنه رسول أرسله الله ، وكلف بمهمة أنيطت به . ولا يعلم أحد كيف تحور هذا المفهوم عن الجيل الأول من عهد المسيح ليتحول الروح عند النصارى بعد ذلك إلى إله .

[2] هذا النص أفاد وجود معز آخر . وكلمة " آخر " تدل على روح قدس ثان .في حين يفترض أن لا يكون أكثر من روح القدس واحد وهو الأقنوم الثاني .

ما هي حقيقة وظيفة الروح القدس ؟

*الوحي ومسح الأنبياء بالنبوة *

(1صمو6:10) فحل روح الرب على شاول فتنبأ في وسط الأنبياء(6:11)

(يوئيل27:2) وأني أنا الرب . أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ .

(عدد25:11) فحل الروح على سبعين رجلاً من بني إسرائيل فتنبأوا .

(لوقا25:2) سمعان .. رجل بار تقي .. والروح القدس عليه ، وكان قد أوحي إليه بالروح القدس .

(حزقيا2:2) فدخل في روح لما تكلم (الله) معي .

(متى20:10) " لستم أنتم المتكلمين وإنما روح أبيكم الذي يتكلم فيكم "

(أعمال38:10) يسوع الذي .. كيف مسحه الله بالروح القدس [1] .

*تعليم الروح القدس *

(لوقا12:12) لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه .

(يوحنا25:14) الروح القدس .. فهو **يعلمكم كل شيء** [1]

(نحميا20:9) وأعطيتهم روحك الصالح لتعليمهم .

*المسيح والروح حقيقتان مختلفتان *

(يوحنا7:16) **لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي** ولكن إن ذهبت **أرسله إليكم** .

(لوقا10:12) وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له . وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له .

موقف العهد القديم من ظهور الرب بمظهر الطير

---

[1] لقد وصف المسيح وغيره بأنهم أبناء الله . ووصف هو وغيره بأنهم المولودون من الله وحل الروح على المسيح وغيره . إن هذه النصوص يشترك فيها المسيح وغيره دائماً فلماذا تميز عنهم المسيح بأنه الرب ابن الرب حقيقة دون جميع هؤلاء؟

[1] ما هو "كل شيء " الذي علمه الروح القدس ؟ بينما لم يتفق النصارى إلى اليوم على نسخة موحدة من الكتاب المقدس خالية من الزيادة والنقصان ؟ إن قانونية أسفار الأبوكريفا السبعة ونصوص وفقرات أخرى لم تزل مثار جدل بين الكاثوليك وغيرهم . فهلا نزل الروح القدس وحسم هذا الخلاف .

(تثنيـة12:4) فـاحتفظوا جـداً لأنفـسكم ..لـئلا تفـسدوا وتعملـوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً صورة مثال ما شبه ذكر أو أنثـى شـبه بهيمـة مما على الأرض شبه طير ما ذي جناح مما يطير في السماء [2] .

(لوقا21:23) ونزل على المسيح الروح مثل حمامة .

[2] ظهور الله كان عند النصارى على شكل إنسان وعلى شكل طير . والنص الذي يليه يبين ذلك .

التجسد والحلول

الشبهة

(يوحنا30:10) أنا والآب واحد .

(يوحنا38:10)الآب في وأنا فيه .

الجواب

(يوحنا21:17) ليكون الجميع واحداً كما أنت أيها الاب في وأنا فيك ، ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا .. ليكونوا واحداً إننا نحن واحد أنا فيهم وأنت في ... 26 وأكون أنا فيهم .

(يوحنا10:14) لكن الآب الحال هو يعمل الأعمال .

2(1بطرس12:4) أيها الأحباء ..طوبى لكم لأن روح المجد والروح يحل عليكم .

(يوحنا20:14) أنا في أبي وأنتم في وأنا فيكم .

(غلاطية28:3) لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع .

(رومية5:12) هكذا نحن الكثيرين . جسد واحد في المسيح .

(يوحنا52:11) ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد .

(1كورنث20:6) فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي الله .

(1كورنث17:6) وأما من التصق بالرب فهو روح واحد .

(1يوحنا4:2) فأنتم أيضاً تثبتون في الابن وفي الآب .. بهذا نعرف أننا فيه.

(1يوحنا15:4) من اعترف أن يسوع هو ابن الله ، فالله يثبت فيه وهو في الله .

(1يوحنا24:3) ومن يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه .

(متى20:10) لستم أنتم المتكلمين . بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم [1].

(قضاة19:14) وحل روح الرب على شمشون . (قضاة5:14) .

(متى5:19) يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً " .

(أفسس3:1) مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي باركنا بكل بركة ... في المسيح ، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم .

(قضاة9:3) فكان روح الرب على عثنيئيل بن قناز .

(قضاة29:11) فكان روح الرب على يفتاح .

(عدد2:24) ورفع بلعام عينيه ورأى اسرائيل فحل عليه روح الله فنطق بمثله .

(أفسس13:2) ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح .

---

[1] إن حلول المسيح في أتباعه هو حلول مماثل لحلول الله في المسيح المزعوم فهل يصير كل من يحل فيه المسيح داخل وممتزج في الألوهية ؟ والشيء نفسه يقال في حلول الروح أتباع المسيح .

(فلبي1:27) أنكم تتثبتون في روح واحد مجاهدين معاً بنفس واحدة .

الدينونة بيد من ؟؟

(يوحنا5:22) لأن ألاب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن .

(2تيموث4:1) والرب يسوع المسيح ..يدين الأحياء والأموات عند ظهوره وملكوته .

(يوحنا12:47) وإن سمع أحد كلامي ولم يؤمن فأنا لا أدينه . لأني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم . من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه .

(يوحنا5:27) وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان [1] .

(أعمال 10:42) ونشهد بأن هذا هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات .

بولس والدينونة

[1] يلاحظ هنا التناقض في النصوص بين إثبات الدينونة للمسيح وبين نفيها عنه .

(1كورنث2:6) ألستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم .

بولس يدين الملائكة

(1كورنث3:6) ألستم تعلمون أننا سندين الملائكة .

(لوقا 32:11) رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه . لأنهم تابوا بمناداة يونان .

الله يراه الناس أم لا ؟

*الله لم يره أحد [1] *

(يوحنا18:1) الله لم يره أحد قط .

(1يوحنا12:4) الله لم ينظره أحد قط .

(يوحنا37:5) لم تسمعوا صوته قط ولا أبصرتم هيئته .

(تثنية 12:4) فكلمكم الرب من وسط النار . وأنتم سامعون صوت كلام، ولكن لم تروا صورة بل صوتاً .

(1تيموث16:6) الذي لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه .

(خروج18:33) قال موسى لربه : أرني مجدك ؟ فقال : لاتقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش .

رآه كثيرون

(تثنية10:34) موسى الذي عرفه الرب وجهاً لوجه .

(2أخبار1:3) حيث تراءى الله لداود .

(2أخبار7:1) في تلك الليلة تراءى الله لسليمان .

(2أخبار12:7) وتراءى الرب لسليمان ليلاً .

---

[1] هناك تناقض كثير في نصوص الكتاب المقدس فيما يتعلق برؤية الله فتارة تشدد بعض آياته على استحالة رؤية الله . ثم تأتي نصوص أخرى تناقضها تماماً كما سترى .

(خروج10:19) قال الرب لموسى : اذهب إلى الشعب وقدسهم اليوم وغداً ، وليغسلوا ثيابهم ، ويكونوا مستعدين لليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جميع الشعب على جبل سيناء .

(لاويين1:9) لأن الرب اليوم يتراءى لكم .

(يوحنا11:33) وكان الرب يكلم موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه.

(تكوين7:12) وظهر الرب لأبرام .

(تكوين3:17) وظهر له مرة أخرى فخر على وجهه .. ولما فرغ الله من الكلام معه صعد الله عن إبراهيم .

(تكوين1:18) وظهر له الرب مرة أخرى عند بلوطات ممرا .

(تكوين2:26) وظهر الرب لإسحق مرتين في ليلة واحدة . (و26) .

(تكوين30:32) سمى يعقوب المكان الذي صارع فيه ربه " فينيئيل " أي رأيت الله لأنه نظر الله وجهاً لوجه .

(تكوين6:35) وسمى يعقوب مكانا آخر " إيل بيت إيل " لأن الله ظهر له هناك.

(تكوين3:48) قال يعقوب : الله ظهر لي في أرض كنعان .

(تكوين14:22) يهوه معناها : الرب يُرى .

(حزقيا28:1) ولما رأيته (أي الله) خررت على وجهي وسمعت صوت متكلم فقال لي يا ابن آدم .

(خروج1:24) وقال الرب لموسى : اصعد إلى الرب أنت وهرون ويقترب موسى وحده إلى الرب . ثم صعد موسى وهرون

والشيوخ .. ورأوا إلـه إسـرائيل وتحـت رجليـه صـنعة مـن العقيـق الأزرق الشفاف . فرأوا الله وأكلوا وشربوا .

(قضاة22:13) قال منوح لامرأته " قد رأينا الله " .

(خروج7:33) وكـان كـل مـن يطلـب الـرب يخـرج إلـى خيمـة الاجتمـاع 9 وكـان عمـود الـسحاب إذا دخـل موسـى الخيمـة ينـزل ويقف عند بـاب الخيمـة .11 ويكلـم الـرب موسـى وجهـاً لوجـه كمـا يكلم الرجل صاحبه .

(1ملوك2:9) أن الرب تراءى لسليمان مرتين .

(يوحنا32:1) وشهد يوحنا قائلاً إني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة فاستقر عليه .

(يوحنا46:6) ليس أحد رأى الآب إلا الذي من الله .

(يوحنا9:14) الذي رآني فقد رأى الله .

(خروج2:6) أنا الرب وأنا ظهرت لإبراهيم وإسحق ويعقوب .

أخلاق الأنبياء في التوراة

(تكوين20:9) وشرب نوح من الخمر فسكر وتعرى [1]

(تكوين30:19) وصعد لوط من صوغر وسكن مغارة بالجبل هو وابنتاه وقالت البكر للصغيرة أبونا قد شاخ وليس في الأرض رجل ليدخل علينا ، هلمي نسقي أبانا خمراً ونضطجع معه ، فنحيي من أبينا نسلاً . فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة. ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها . ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها.

34 وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة إني قد اضطجعت البارحة مع أبي . نسقيه خمراً الليلة أيضاً . وقامت الصغيرة واضطجعت معه. ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها .

36 فحبلت ابنتا لوط من أبيهما . فولدت البكر ابناً ودعت اسمه موآب وهو أبو المآبيين إلى اليوم ، والصغيرة أيضاً ولدت ابناً ودعت اسمه بن عمي وهو أبو بني عمي إلى اليوم .

يهوذا يزني بكنته

(1) هذه الآفة المسماة أم الخبائث كانت أول معجزات المسيح كما في الأناجيل بل هي سبب اتصال المسيح بأتباعه وامتزاجه بهم فالخبز لحم المسيح والخمرة دمه !

(تكوين15:38) يهوذا يزني مع زوجة ابنه ثامار التي تربصت به على الطريق فيظنها زانية ويقول لها " هاتي أدخل عليك " . فتقول : ماذا تعطيني لكي تدخل علي . فيعطيها جدي من الغنم ثمناً للزنى فتلد منه ولدين فارص وزارح [1].

(تكوين22:35) رأوبين ابن يعقوب يضاجع زوجة أبيه بلهة التي كانت جارية .

(تكوين4:49) ووبخه أبوه يعقوب قائلاً : لأنك صعدت على مضجع أبيك ، حينئذ دنسته ، على فراشي صعدت .

داود يزني بحليلة جاره

(2صمو1:11) قام داود عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً . فأرسل رسلاً فأخذها فدخلت إليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمثها .ثم رجعت إلى بيتها . وحبلت المرأة فأخبرن داود بذلك . فدعاه داود فأكل أمامه وشرب وأسكره .

وفي الصباح كتب داود إلى يوآب (قائد الجيش) قائلاً : اجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت .17 فمات أوريا . ومن ثم ضم داود امرأة أوريا إلى نسائه . وولدت له ولداً [2]

(1) وهذان الولدان وأبوهما وأمهما تضمنتهم شجرة نسب المسيح . كما في (متى1:1) أي أنهم آباء المسيح : إبراهيم _ اسحق _ يعقوب _ يهوذا _ فارص وزارح من ثامار . بمعنى أن شجرة نسب المسيح تضمنت أولاد زنى . وفي ذلك طعن بشرف المسيح . حاشاه أن يكون كذلك .

[1] هل يتفق هذا مع ما جاء في صموئيل الثاني 26:22 قال داود : لأني حفظت طرق الرب ولم أعص إلهي ؟ هذا وتجدر الإشارة إلى أن المسيح كان يلقب بابن داود ،

وأي مفخرة للمسيح تحصل إن كان ينتسب إلى أب متهم بالزنى ؟ إنه الطعن بشرف نسب المسيح إن كان ينسب إلى أب اقترف الزنى .

*كيف عاقبه الرب ؟ *

(2صمو11:12)فقال له الرب : هأنذا أقيم عليك الشر في بيتك وآخذ نساءك أما عينيك وأعطيهن لقريبك فيضطجع مع نساءك في عين هذه الشمس.

أمنون بن داود يزني بأخته(1)

(2صمو1:13) وكان لابشالوم امرأة جميلة اسمها ثامار فأحبها أمنون ومرض لعدم تمكنه منها لأنها عذراء . فنصحه أحد زملائه أن تظاهر بالمرض واضطجع على سريرك وقل لأبيك أن يرسل أختك ثامار لتعتني به ويأكل من يدها .

فأرسلها داود إليه فأمر أمنون أن يخرج الجميع من غرفته إلا ثامار ثم قال لها: ايتي بالطعام إلى المخدع فآكل من يدك . فأحضرت الكعك أمامه وأطعمته بيدها في المخدع فأمسكها وقال لها تعالي اضطجعي معي يا أختي . فقالت له لا يا أخي لا تذلني أين أذهب بعاري فلم يشأ أن يسمع لصوتها ، بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها .

فخرجت صارخة فقال لها أخوها أبشالوم : فالآن يا أختي أسكتي هو أخوك . لا تضعي قلبك على هذا الأمر .

مصارعة بين الرب وبين يعقوب

(1) وهكذا كانت العقوبة .

(تكوين22:32) (يعقوب يصارع الله) كما عنونت نسخة N . I V. هذا العنوان . أن يعقوب صارع ربه فقال الله له : أطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال : لا أطلقك حتى تباركني . فقال له : ما اسمك ؟ قال : يعقوب . قال لا يدعى اسمك يعقوب بعد اليوم بل إسرائيل . فسأله يعقوب عن اسمه . فقال : لماذا تسألني عن اسمي. وباركه هناك . فدعا يعقوب اسم المكان فينيئيل (بيت الله) قائلاً : لأني نظرت الله وجهاً لوجه .

هرون يدعو إلى السرقة وعبادة الأوثان

(خروج21:3) قال الله لبني إسرائيل : حين تمضون من أرض فرعون لا تمضوا فارغين بل تطلب كل امرأة من جارتها أمتعة فضة وذهب وثياباً وتضعونها على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين .

(خروج32:30) هارون هو الذي بنى العجل لليهود ليعبدوه . قائلاً لهم : انزعوا أقراط الذهب . فنزعوها وأتوا بها إلى هرون وبنى لهم عجلاً مسبوكاً وبنى أمامه مذبحاً فقالوا هذه ألهتك يا إسرائيل .

(خروج35:32)فضرب الرب الشعب لأنهم صنعوا العجل الذي صنعه هرون .

سليمان يرتد إلى الوثنية

(1ملوك6:11) وكانت لسيمان سبع مائة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري . فأمالت نساؤه قلبه وراء آلهة أخرى .

وعمل سليمان الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماماً كداود أبيه [1]. فذهب سليمان وراء عشتروت ألهة الصيدونيين.

[1] هل اتبع أبوه الرب تماماً ؟ ألم يذكروا أنه مارس الفاحشة بزوجة جاره ؟ .

الأنبياء والخداع

(تكوين27) في هذا الإصحاح الخداع الصريح حيث يتآمر يعقوب على أخيه عيسى ويكذب صراحة على أبيه اسحق حسبما علمته أمه لينتزع منه بركة الله من أبيه . وإذا كانت البركة من الله فالخدعة جرت على الله .

(تكوين31) يعقوب يحتال بمكر وخديعة على عمه أبي زوجته ويسلب منه ماشيته وكل أمواله وبناته بأمر من الله . وقال لابنتي عمه لابان اللتين هما زوجتاه " لقد سلب الله مواشي أبيكما وأعطاني . ولما أراد عمه مطالبته بمواشيه وبناته أتاه الله في المنام وحذره من أن يكلم يعقوب بخير أو شر . لكنه مضى ولحق بيعقوب ولما أدركه قال له : " ماذا فعلت ؟ قد خدعت قلبي وسبيت بناتي؟ لماذا هربت وخدعتني ؟

إبراهيم يستثمر زوجته

(تكوين11:12) ولما قرب دخول إبراهيم مصر أنه قال لساراي امرأته : اني قد علمت أنك امرأة حسنة المنظر فيكون اذ رآك المصريون أنهم يقولون هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك قولي أنك أختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من أجلك .

أنبياء الله يتشاجرون على الدنيا

(تكوين9:13) ابراهيم ولوط يتشاجران من أجل مواشيهما ويفترقان .

الدفاع عن نبوة الأنبياء[1]

*إثبات نبوة هرون *

(عبران4:5) أن هرون مدعو من الله .

(خروج1:7) أنا جعلتك (يا موسى) إلهاً لفرعون وهرون لك نبياً .

(عدد8:18) وقال الرب لهرون : ها أنذا قد أعطيتك حق المسحة ولبنيك فريضة دهرية .

(خروج2:28) اصنع ثياباً مقدسة لهرون أخيك للمجد والبهاء لتقديسه ليكهن لي .

إثبات نبوة لوط

(تكوين29:19) وأرسل الله لوطاً . من وسط الانقلاب حين قلب المدن .

(2بطرس7:2) وأنقذ الله لوطاً البار مغلوباً من سيرة الأردياء في الدعارة يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة .

---

(1) إن ما دفعني لكتابة هذا الفصل أنني في كل مرة أعرض على النصارى حوادث الزنى المنسوبة إلى داود ولوط وهرون وغيرهم يبادرون إلى نفي نبوتهم . قائلين بأن داود كان مجرد ملك لبني إسرائيل. وإذا ثبتت نبوتهم استحال أن يفعلوا ما نسب إليهم فتكون علامة أخرى على وقوع الكذب في الكتاب المقدس . فإن الأنبياء قدوة البشر وصفوتهم . وليسو زناة ولا محتالين .

إثبات نبوة داود من العهد القديم

(2صمو1:23) فهذه هي كلمات داود الأخيرة : وحي داود .. مسيح إله يعقوب . 2 روح الرب تكلم بي وكلمته على لساني [(1)].

(أعمال25:4)أنت هو الإله .. القائل بفم داود فتاك .

(1ملوك15:8) مبارك الرب إله إسرائيل الذي تكلم بفمه إلى داود .

(1صمو13:16) وحل روح الرب على داود من ذلك اليوم فصاعداً .

(1ملوك34:11) عبدي داود الذي اخترته .

(1أخبار13:17) قال الله عن داود أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً .

(مزامير7:2) قال داود " قال لي الرب : أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك " .

(مزامير19:89) وجدت داود عبدي بدهن قدسي مسحته ، الذي تثبت يدي معه . لا يرغمه عدو . لا أنقض عهدي .

(مزامير10:132) لا ترد وجه مسيحك (قاله داود) .

(مزامير17:132) رتبت سراجاً لمسيحي .

(2صمو26:22) قال داود : لأني حفظت طرق الرب ولم أعص إلهي .

---

(1) إن إنكار نبوة هؤلاء لا يحل المشكلة ، وإنما تنشأ عنه مشاكل أخرى وهي كيف دخل كتاب مزامير داود إلى الكاتب المقدس إن لم يكن داود نبياً كيف اعتبر هذا السفر وحياً من الله إليه؟؟

(1ملوك7:3) قال داود للرب : أيها الرب إلهي : أعط عبدك قلباً فهيماً لأحكم على شعبك وأميز بين الخير والشر ، فقال الله له: .. هوذا أعطيتك قلباً حكيماً ومميزاً حتى أنه لم يكن مثلك قلبك ولا يقوم بعدك نظيرك .

(1صمو10:24) لأنه (أي داود) مسيح الرب هو .

(1صموئيل11:26) مسيح الرب (أي داود) .

(أخبار13:17) قال الله عن داود : هو يبني لي بيتاً وأنا أثبت كرسيه إلى الأبد.

(1ملوك45:2) وكرسي داود يكون ثابتاً أمام الرب إلى الأبد .

(2صمو1:22) وكلم داود الرب بكلام قائلاً : الرب صخرتي وحصني ومنقذي. 7 وإلى إلهي صرخت فسمع من هيكله صوتي وصراخي داخل أذنيه .

(2صمو21:19) داود مسيح الرب (ومزامير51:89) .

إثبات نبوة داود من العهد الجديد

بولس يصرح بنبوة داود

(أعمال30:2) داود : .. فاذ **كان نبياً** وعلم أن الله حلف له بقسم أنه من ثمرة صلبه يقيم المسيح **حسب الجسد** ليجلس على كرسيه .

(متى3:12) " أما قرأتم ما فعله داود " . الاستشهاد بأقوال داود (رومية6:4و9:11) .

(أعمال35:13) أن داود خدم جيله بمشورة الله .

(عبران7:4) أن الله تكلم في داود .

إثبات نبوة سليمان

(2صمو24:12) واضطجع داود مع بثشبع فولدت له سليمان والرب أحبه .

(1ملوك29:4) وأعطى الله سليمان حكمة وفهماً كثيراً جداً ورحبة قلب.

(1ملوك12:8) قال سليمان : قال الرب : إني قد بنيت لك بيت سكني مكاناً لسكناك إلى الأبد .

(1أخبار25:29) وعظم الرب سليمان جداً في أعين جميع إسرائيل . وجعل عليه جلالاً ملكياً لم يكن على ملك قبله في إسرائيل .

11 فقال له الله :12 هوذا أعطيتك قلباً حكيماً ومميزاً حتى أنه لم يكن مثلك قبلك ولا يقوم بعدك نظيرك .

(1أخبار10:22) قال الله عن سليمان " هو يكون لي ابناً وأنا أكون له أباً وأثبت كرسي ملكه على إسرائيل إلى الأبد " [(1)]

(1أخبار6:28) لأني اخترته لي ابناً وأنا أكون له أباً وأثبت مملكته إلى الأبد إذا تشدد للعمل حسب وصاياي .

(2أخبار1:1) وتشدد سليمان على مملكته وكان الرب إلهه معه وعظمه جداً.

(1ملوك7:3) قال سليمان : أيها الرب أعط عبدك قلباً فهيماً لأحكم على شعبك قال الله 12 قد أعطيتك قلباً حكيماً ومميزاً حتى أنه لم يكن مثلك قبلك ولا يكون مثلك بعدك .

---

(1) حين قال الله ذلك ألم يكن يعلم أن نهاية سليمان ستؤول إلى الوثنية والشرك ؟ .

(1ملوك9:10) ليكن مباركاً الرب إلهك الذي سر بك وجعلك على كرسي بني إسرائيل .

***النبية مريم ترقص !!! ***

(خروج20:15) فأخذت مريم النبية أخت هرون الدف بيدها . وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص .

داود النبي يرقص !!!

(2صمو3:6) فأركبوا تابوت الله على عجلة .. وكان داود وكل بيت إسرائيل يلعبون أمام الرب بكل أنواع الآلات وبالرباب وبالدفوف وبالجنوك وبالصنوج ..14 وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب ..16 ولما دخل مدينة داود رأته زوجته ميكال وهو يرقص أمام الرب فاحتقرته في قلبها وقالت 20 ما كان أكرم ملك إسرائيل اليوم حيث تكشف اليوم في أعين إماء عبيده كما يتكشف أحد السفهاء . فقال لها : ان الله اختارني دون أبيك على شعب الرب إسرائيل فلعبت أمام الرب .

***من هؤلاء الأنبياء الذين تسبهم التوراة ؟ ***

(أشعيا 19:42) من هو أعمى إلا عبدي وأصم كرسولي الذي أرسله .

(ارميا 14:14) بالكذب يتنبأ الأنبياء باسمي . لم أرسلهم ولا أمرتهم ولا كلمتهم .

(أرميـا11:23) لأن الأنبيـاء والكهنـة تنجـسوا جميعـاً .13 وقـد رأيـت فـي أنبيـاء الـسامرة حماقـة . تنبـأوا بالبعـل وأضـلوا شـعبي إسـرائيل . وفـي أنبيـاء أورشـليم رأيـت مـا يقـشعر منـه . يفـسقون ويـسلكون بالكـذب ويـشددون أيـادي فـاعلي الـشر حتـى لا يرجعـوا الواحد عن شره .

(صفنيا4:3) ويل للمتمردة المتنجسة المدينة الجائرة .. أنبياؤهـا متفاخرون أهل غدرات . كهنتها نجسوا القدس خالفوا الشريعة .

(هوشـع10:12) وكلمـت الأنبيـاء وكثـرت الـرؤى وبيـد الأنبيـاء مثلت أمثالاً. إنهم في جلعاد قد صاروا إثماً بطلاً لا غير .

(حزقيا28:22) وأنبياؤها (أي إسرائيل) قد طينوا لهم بالطفال رائـين بـاطلاً وعـارفين لهـم كـذباً قـائلين : هكـذا قـال الـسيد الـرب والرب لم يتكلم .

(هوشع7:9) النبي أحمق .. النبي فخ صياد على جميع طرقـه . حقد في بيت إلهه.

*هل يسخط الله أنبيائـه ؟ *

(تثنيـة34:1) قـال موسـى لقومـه : سـمع الـرب صـوت كلامكـم فسخط وأقسم قائلاً : لن يرى إنسان من هؤلاء الناس من هذا الجيل الشرير الأرض الجيدة التي أقسمت أن أعطيها لآبائكم .

37 وعلـي أيضـاً غـضب الـرب بـسببكم قـائلاً : وأنـت أيـضاً لا تدخل هناك .

(تثنية26:3) لكن الرب غضب علي بسببكم ولم يسمع لي ، بل قال لي الرب : كفاك لا تعد تكلمني في هذا الأمر .

(تثنية20:4) وغضب الرب علي بسببكم وأقسم أني لا أعبر الأردن ولا أدخل الأرض الجيدة التي الرب إلهك يعطيك نصيباً .. وأما أنتم فتعبرون وتمتلكون تلك الأرض الجيدة .

(تثنية20:9) وعلى هرون غضب الرب جداً ليبيده . قال موسى : فصليت أيضاً من أجل هرون في ذلك الوقت .

(عدد1:12) وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة التي اتخذها موسى زوجة . فقال لهم الله اخرجوا أنتم الثلاثة إلى خيمة الاجتماع ثم نزل الرب في عمود سحاب ووقف في باب الخيمة .

9 فحمي غضب الرب عليهما ومضى وإذا مريم صارت برصاء .

أثر بولس في المسيحية

إن بولس شخصية تجمع بين متناقضات شتى ، ولا شك أنه المؤسس الحقيقي للمسيحية أو قل البولسية .

كان له الأثر البالغ في مسخ تعاليم المسيح بل وموسى ، وخلط تعاليمه هو المقتبسة من الفكر الهليني الفلسفي بالكتب الموحية إليهما .

إن التناقضات التي نراها في شخصية بولس نابعة عن مشكلة كامنة في نفسه هو، وها هو يعترف بالشر الذي يستحوذ عليه ويتغلب به على كل خير وفضيلة. يقول:

الخطيئة الساكنة في بولس [1]

(رومية14:7) " بل **الخطيئة الساكنة في** ،فإني أعلم أنه **ليس ساكن في جسدي شيء صالح** . وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد ، لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل إذا أجد الناموس لي ـ حينما أريد أن أفعل الحسنى ـ أن الشر حاضر عندي . فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن . **ولكني أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ، ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي** ويحيى أنا الإنسان الشقي . من ينقذني من جسد هذا الموت " [2].

****

وهو مع هذا يظن أن في داخله روح الله . يقول :

(1كورنثو40:7) " وأظن أن عندي روح الله " .

****

---

(1) إن شهادة بولس على نفسه تؤثر في مصداقية رسالته .

(2) إن اعترافه هذا يتعارض مع ما قاله :

" نحن بالطبيعة يهود ولسنا من الأمم خطاة " (غلاطية15:2)

" فإن الخطيئة لن تسودكم ، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة " (رومية14:6)

وتظهر هذه الإزدواجية بوضوح في شخصية بولس ، وذلك حين يظهر للناس أنه منهم إلى أن يستميلهم ويحقق مأربه منهم يقول :

(1كورنث9:19) " استعبدت نفسي للجميع لأكسب الكثيرين . **فصرت لليهود كيهودي** لأربح اليهود . وللذين تحت الناموس **كأني تحت الناموس** لأربح الناموس ، وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس .

هذه المنهجية شبيهة بما جاء في العهد القديم :

(2صموئيل27:22)"مع الطاهر تكون طاهراً ومع الأعوج تكون ملتوياً ".

وهو يعرف كيف يستغل الوقت المناسب ليدب الخلاف بين الطوائف فإنه لما أمسك به اليهود عرف أن فيهم صديقيون لا يؤمنون بالبعث وفريسيون يؤمنون بالبعث :

(أعمال6:23) فصرخ في المجمع أنا فريسي ابن فريسي على رجاء قيامة الأموات أتحاكمونني ؟ فحدثت في الحال منازعة وصياح عظيم وانشقاق بين الفرقتين وحماه الفريسيون حينئذ لأنه على ملتهم .

وهذا لعله السر من العديد من موافقه المتسمة بالتناقض .

يهودي أم روماني ؟

(أعمال39:21) قال بولس : " أنا رجل يهودي " .

(أعمال37:16) قال بولس : ضربونا .. ونحن رجلان رومانيان .

(أعمال25:22) لما مدوا السياط ليضربوه قال لهم " أيجوز لكم أن تجلدوا إنساناً رومانياً ؟ "

(أعمال37:16) ضربونا ونحن رجلان رومانيان . فجاء الأمير وقال له : قل لي أنت روماني ؟ قال بولس : نعم .

هل تاب بولس حقاً

(أعمال3:8) وأما بولس فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالاً ونساء ويسلمهم إلى السجن .

تناقض رواية توبته تشكك في مصداقيته

أن بولس لما كان على طريق دمشق سمع صوتاً يناديه " يا شاول لماذا تضطهدني " فسقط بولس على الأرض ، فقال : من أنت يا سيدي ؟ قال الرب: أنا يسوع ". أما التناقض :

(أعمال3:9) وأما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين : يسمعون الصوت ولا ينظرون أحداً " .

(أعمال6:22) وأما الذين كانوا معه : نظروا النور وارتعبوا ، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمه .

في الشهادة الأولى : سمعوا ولم ينظروا .

في الشهادة الثانية : نظروا ولم يسمعوا . [1]

ينبذ الناموس وينقضه

(رومية6:7) وأما الآن فقد تحررنا من الناموس .

---

(1) ترى لو أدليت شهادة بمثل هذه في محكمة أتقبل ؟

(أفسس13:2) دم المسيح (صار) .. مبطلاً بجسده ناموس الوصايا .

(غلاطية10:3) لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة .

(غلاطية4:5) قد تبطلتم عن المسيح أيها الذين تتبررون بالناموس . سقطتم من النعمة .

(رومية14:6) فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة .

ارتياب تلاميذ المسيح منه

لقد أردك المخلصون الأوائل خطورة هذا الرجل على تعاليم المسيح ، فكانوا يخافون على أنفسهم منه ، كما جاء في العهد الجديد :

(أعمل26:9) " ولما جاء شاول إلى أورشليم وحاول أن يلتصق بالتلاميذ فخافوه ولم يصدقوا أنه تلميذ " .

بل إنهم هجروه وقاوموه وحذروا منه . بعدما تبين لهم أنه يدعو للإرتداد عن تعاليم موسى فإنهم لما اجتمعوا به قالوا له :

اتهام التلاميذ إياه بنقض الناموس

(أعمال20:21) قالوا له " يوجد مجموعة من اليهود آمنوا وهم جميعاً غيورون للناموس ، وقد أخبروا عنك أنك تعلم جميع اليهود الإرتداد عن موسى قائلاً أن لا يختنوا أولادهم " .

وها هو يبدي استياءه في رسالته

(2تيموثا14:4) " اسكندر النحاس أظهر لي شروراً كثيرة ، ليجازه الرب
حسب أعماله ، فاحتفظ أنت منه أيضاً لأنه قاوم أقوالنا ، في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي ، بل الكل تركوني " .

(2تيموثا15:1) " أنت تعلم أن جميع الذين في آسيا ارتدوا عني " .

نماذج معارضته للناموس

(لوقا21:2) " ولما تمت ثمانية أيام ليختتنوا الصبي سمي يسوع " .

(أشعيا1:52)"يا أورشليم المقدسة لا يدخلك بعد اليوم أغلف ولا نجس ".

(غلاطية2:5) " ها **أنا بولس** أقول لكم إنه **إن اختتنتم لا ينفعكم المسيح** شيئاً " 6 لا الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الإيمان .

(غلاطية15:6) لأنه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً .

(1كورنثو19:7) " ليس الختان شيئاً .. بل حفظ وصايا الله " .

(رومية1:3) " ما هو نفع الختان " .

بولس يلغي تقديم القرابين

(حزقيا23:45) هكذا قال السيد الرب : .. تأخذ ثوراً من البقر ويأخذ الكاهن من دم الذبيحة الخطية .. ويعمل الرئيس عن نفسه وعن كل شعب الأرض ذبيحة خطية .

(عبران10:4) قال بولس " لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا .

(1كورنث9:9) ألعل الله تهمه الثيران ؟

(عبران10:26) لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا .

****

(لاويين 11:1) " والخنزير .. فهو نجس لكم ، من لحمها لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا إنها نجسة لكم " .

(رومية14:14) لكن قال بولس : " ليس شيء نجساً بذلته إلا من يحسب شيئاً نجساً له فهو نجس " .

****

استقلاليته في تشريع الأحكام

(1كورنثو7:10) " وأما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب " .

(1كورنثو7:25) " وأما المتزوجون فأوصيهم **أنا** لا الرب " .

(1كورنثو7:25) " وأما العذارى فليس عندي أمر من الرب فيهن ولكني أعطي رأياً " .

أحكامه المتناقضة

(1كورنث7:13) والمرأة التي لها رجل غير مؤمن وهو يرتضي أن يسكن معها فلا تتركه " .

(2كورنث14:6) لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين لأنه أي خلطة للبر والإثم وأي شركة للنور مع الظلمة 15 وأي اتفاق للمسيح مع بليعال وأي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن 16 وأي موافقة لهيكل الله مع الأوثان ؟ .

إيمان وعمل ؟!!

(رومية28:3) قال بولس " إنا نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس "

(غلاطية6:2) قال بولس " نعلم **أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، بل بإيمان يسوع المسيح** .

(رومية4:4) قال بولس " **وأما الذي لا يعمل ، ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر: فإيمانه يحسب له براً** " .

(رومية6:2) لكنه قال " الله الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله " .

بولس وتعاليم الفلسفة الهيلينية

(فلبي1:3) لأننا نحن الختان الذين نعبد الله بالروح .. ولا نتكل على الجسد. فأنا من جهة الختان مختون في اليوم الثامن .. من جهة الناموس فريسي .. من جهة البر الذي في الناموس بلا لوم .

(أعمال20:9) وللوقت جعل يكرز في المجامع بالمسيح أن هذا هو ابن الله .

(رومية10:5) " ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه "

(غلاطية13:3) **" المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب : ملعون كل من علق على خشبة "** .

(رومية25:3) " يسوع المسيح الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة " .

(1كورنثو2:2) " إني لم أعزم أن أعرف شيئاً بينكم إلا يسوع المسيح وإياه مصلوباً " .

(رومية5:9) " المسيح .. الكائن على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد " .

(كولوسي9:2) " فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً " .

آراء في بولس

يقول وليم باركلي " لقد كان كل الناس، حسب تفكير بولس متورطين في خطيئة آدم، فهذا هو لب الإصحاح الخامس من رسالته إلى أهل رومية [1].

يقول مايكل هارت " إن المسيحية لم يؤسسها شخص واحد، وإنما أقامها اثنان : المسيح وبولس"[2]

يقول شارل جنيبير" إن نظريات بولس المتأثرة بالفكر الهيلينستي قد غيرت تغيراً عميقاً في تصوير الحواريين الاثني عشر لعيسى ولحياته وموته .

(1) William Barclay ; The Mind Of St .Paul .Fontana .

(2) The hundred Most inf luance in history . Books London . pp . 138 .140.

ولا غرابة أن نرى الحواريين .. يستنكفون كثيراً النتائج التي توصل إليه بولس ويبدون أمامها تردداً قوياً .

ولم يكن قد قدر لأي طقس من طقوس الأسرار الوثنية أن يذخر بمثل ما ذخرت به الطقوس الخاصة بالقربان لدى بولس ، غير أنها كانت من قبيل الطقوس الوثنية [1].

هل أتباع المسيح رسل ؟

(متى10:1) ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف .

(مرقس3:13) وأقام اثني عشر ليكونوا معه .. ويكون لهم سلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين [1] .

موقفه من أتباعه

(1) المسيحية: نشأتها وتطورها 104 و110. شارل جنيبير .أستاذ قسم تاريخ الأديان بجامعة باريس .

(1) ألم يعلم المسيح مسبقاً أن يهوذا شيطان خائن ؟

(لوقا24:25) قال لتلاميذه " أيها **الغبيان** والبطيئا القلوب في الإيمان "

(متى16:15) قال لبطرس " هل أنتم أيضاً حتى الآن غير فاهمين ؟ ألا تفهمون .

(متى8:26) "**يا قليلي الإيمان** " (متى7:20) (لوقا12:28) .

(متى8:16) يا **قليلي الإيمان** .. حتى الآن لا تفهمون ولا تذكرون ؟ "

(مرقس8:17) ألا تشعرون بعد ولا تفهمون ؟ أحتى الآن **قلوبكم غليظة** 18 ألكم أعين ولا تبصرون، ولكم آذان لا تسمعون ؟ "

(متى17:17) أيها الجيل **غير المؤمن الملتوي** : إلى متى أكون معكم ؟ إلى متى أحتملكم ؟ " (مرقس9:19) (لوقا9:41) .

(متى14:31) " **يا قليل الإيمان** يا بطرس لماذا شككت .

(متى16:23) اذهب عني يا شيطان، أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس . (مرقس8:33) .

المسيح ينفي عن أتباعه الإيمان

(مرقس14:37) ثم جاء ووجدهم نياماً فقال لبطرس : يا سمعان أنت نائم. أما قدرت أن تسهر ساعة واحدة .

(مرقس4:38) فأيقظه تلاميذه وقالوا له يا معلم : أما يهمك أننا نهلك ؟ فقال لهم : ما بالكم خائفين هكذا . كيف لا إيمان لكم .

(متى17:19) ولما تساءل تلاميذه لماذا لم شفي الغلام على يدي المسيح ولم يشف على أيديهم قال لهم " **لعدم إيمانكم** . لو كان

لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا، فينتقل " . (متى21:21) (لوقا6:17).

(مرقس14:16) أخيراً ظهر للأحد عشر وهم متكئون، ووبخ **عدم إيمانهم وقسوة قلوبهم** " .

(متى41:25) يقول لأتباعه يوم القيامة " اذهبوا عني يا **ملاعين** "

(1كورنث35:15) يا غبي . قالها بولس .

(غلاطية1:3) أيها الغلاطيون الأغبياء .. أهكذا أنتم أغبياء ؟

مصداقية الكتاب المقدس

*هل حقاً تثبت كلمة ربنا؟ *

(أشعيا8:40) يبس العشب . ذبل الزهر . وأما كلمة الهنا فتثبت إلى الأبد.

الكتاب المقدس يحذرك !!

(أرميا8:8) كيف تقولون أننا حكماء وكلمة الرب معنا،حقاً انه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب .

(أرميا36:23) أما وحي الرب فلا تذكروه بعد .. إذ قد حرفتم كلام الإله الحي .

(أرميا2:9) فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين يمدون ألسنتهم كقسيهم للكذب .

(أرميا10:6) ها إن كلمة الرب صارت لهم عاراً لا يسرون بها ... **لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم كل واحد مولع بالريح من النبي إلى الكاهن ، كل واحد يعمل بالكذب** .(وكذلك 10:8) .

*نبوءات ونصوص لا وجود لها الآن ؟!![1] *

(يوحنا45:1) قال فيلبس" وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس " يسوع **ابن يوسف** الذي من الناصرة " .

(متى4:2) سأل هيردوس جميع الكتبة ورؤساء الكهنة : أين يولد المسيح قالوا في بيت لحم اليهودية . لأنه هكذا مكتوب بالنبي .

(متى23:2) وأتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة . لكي يتم ما قيل بالأنبياء أنه سيدعى ناصرياً .

وجده يشوع واليوم مفقود

(1) لقد بحثت طويلاً عن هذه النصوص التي يفترض وجودها في العهد القديم غير أنني لم أجدها . إن عدم وجودها أمر جاد وخطير ومبطل لمصداقية الكتاب : فإما أن تكون هذه النصوص المفقودة محذوفة وإما أن يكون هذه النصوص مختلقة مكذوبة .

(نحميا13:8) فوجدوا مكتوباً في سفر الشريعة التي أمر بها الرب عن يد موسى أن " بني إسرائيل يسكنون مظال في العيد في الشهر السابع . وأن يسمعوا وينادوا في كل مدنهم وفي أورشليم قائلين اخرجوا إلى الجبل وأتوا بأغصان زيتون وأغصان زيتون بري وأغصان آس وأغصان نخل وأغصان أشجار غبياء لعمل مظال كما هو مكتوب الآن . .

*كتب الأبوكريفا [1]ألغيت بعد 1800 سنة *

1 ـ سفر باروخ . 2 ـ سفر يهوذا . 3 ـ سفر طوبيا . 4 ـ سفر المكابيين الأول والثاني . 5 ـ سفر المكابيين الثاني . 6 ـ سفر الحكمة 7 ـ سفر يشوع بن سيراخ .

من المتكلم الحقيقي

(تثنية5:34) " فمات موسى هناك .. ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم!! .. وكان موسى ابن مائة وعشرين سنة حين مات .

(1)كتب الأبوكريفا (apocrypha) أي الكتب المشكوك في صحتها ، والتي رفضتها طائفة البروتستانت واعتبرتها كتباً مزيفة مختلفة وحذفوها من نسخة الملك جيمس وبقيت إلى اليوم نسخة أل DOUAY التي يعتمدها الكاثوليك . وهذه الكتب كانت موجودة منذ العهد الأول لقيام الكنيسة . وقرر البروتستانت حذفها في القرن الماضي . إن إخراج هذه الكتب من الكتاب المقدس يتعارض مع قول المسيح : "لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس .. لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس: (متى17:5) وقوله : " زوال السماء والأرض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس " (لوقا17:16) . ولا يبدو أن الروح القدس قد أوحى إليهم طيلة فترة وجود هذه الكتب السبعة في الكتاب المقدس مع أنه ورد في يوحنا ما يفيد بأن الروح القدس يبقى معهم إلى الأبد وسيعلمهم كل شيء .

(يشوع29:24) وكان بعد هذا الكلام أنه مات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة وعشر سنين .

(متى9:9) وفيما يسوع مجتاز من هناك رأى إنساناً جالساً عند مكان الجباية اسمه متى فقال له يسوع اتبعني فقام متى وتبعه.
لقد حذف متى حذف إسم لاوي (متى9/9) عند مرقس (13/2) ولوقا (27/5) واستبدله باسم آخر هو متى (متى9/9). والذي يقرأ القصة مقارنة يجدها واحدة لا تغيير فيها سوى استبدال اسم لاوي باسم متى.

(يوحنا24:21) قال (مجهول الهوية) : هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا . ونعلم أن شهادته حق " [1]

(أيوب6:19) قال أيوب: ليت كلماتي الآن تكتب يا ليتها رسمت في سفر [2].

هل تكلم الله بهذه النصوص

(مراثي18:3) **بادت ثقتي ورجائي من الرب** .

(مزمور1:10) يا رب لماذا تقف بعيداً ؟ لماذا تختفي في أزمنة الضيق ؟

(مزامير46:89) حتى متى يا رب تختبئ كل الاختباء ؟ حتى متى يتقد كالنار غضبك .

---

(1) وبالمقارنة بين انجيل يوحنا وبين رؤيا يوحنا نجد أن يوحنا نفسه يؤكد أنه هو نفسه المتكلم في سفر الرؤيا (رؤيا يوحنا اللاهوتي 8:22)حيث يقول هناك " وأنا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع هذا ".

(2) هذا تصريح بأنه لم يكتب هو كلماته ولم يكن يعتبرها وحياً من الله . وهل ينـزّل الله وحياً يتضمن الاعتراض عليه واتهامه بظلمه لخلقه ؟ .

(أشعيا17:63) لماذا أضللتنا يا رب عن طرقك ؟ قسيت قلوبنا عن مخافتك .

(مزامير17:35) يا رب إلى متى تنظر .. لا يشمت بي الذين هم أعدائي باطلاً . استيقظ وانتبه إلى حكمي .

(مزامير17:40) يا إلهي لا تبطئ .

(خروج22:5) لماذا أسأت إلى هذا الشعب ؟ لماذا أرسلتني ؟ أنت لم تخلص شعبك .

اعتراف الكنيسة[1]

1 ـ جاء في المجمع المسكوني للفاتيكان " بالنظر إلى الوضع الإنساني السابق على الخلاص الذي وضعه المسيح : تسمح أسفار العهد القديم للكل بمعرفة من هو الله ومن هو الإنسان .. غير أن هذه الكتب تحتوي على شوائب وشيء من البطلان " .

اعتراف في مقدمة الكتاب المقدس

2 ـ جاء في مقدمة نسخة أل R.S.V والتي اعتنى بتحقيقها اثنان وخمسون من أشهر علماء النصارى منتسبون لعدة طوائف نصرانية ما يلي " ولكن نصوص الملك جيمس بها عيوب خطيرة جداً .. وإن هذه العيوب والأخطاء عديدة وخطيرة مما يستوجب التنقيح في الترجمة الإنجليزية [2] .

(1) وهو المجمع المسكوني الذي انعقد في1962 ـ 1965 الفصل الرابع من الوثيقة المسكونية الرابعة.

(2) لقد ظهرت في السنوات الأخيرة وابتداءً من سنة 1952 ترجمات مختلفة باللغة الإنكليزية أشهرها النسخة المعتمدة المنقحة ، تضمن كل منها حذفاً وزيادة وتبديلاً .

3ـ يقول الأستاذ جراهام سكروجي[1]في كتابه " هل الكتاب المقدس كلام الله " تحت عنوان « كتاب من صنع البشر ولكنه سماوي » نعم ، إن الكتاب المقدس من صنع البشر بالرغم من أن البعض جهلاً منهم قد أنكروا ذلك . " إن هذه الكتب قد مرت من خلال أذهان البشر وكتبت بلغة البشر وبأقلامهم ، كما أنها تحمل صفات تتميز بأنها من أسلوب البشر" . [2]

ما سرُّ هذا التشابه الحرفي بين النصوص

4ـ هناك تشابه واقتباس يظهر في النصوص التالية من الكتاب المقدس :

(1صمو1:31) تشابه وتطابق حرفي بين النص هنا وبين النص الآخر في سفر الأخبار الأيام الأولى (الإصحاح العاشر 10) .

(2صمو19:5) تشابه وتطابق حرفي مع (1أخبار الأيام 9:14) .

(2صمو3:6) تشابه وتطابق حرفي مع (1أخبار الأيام 28:15) .

الأمر الذي حدا بمجلة التايم= = الأمريكية إلى التعليق قائلةً " من الواضح الآن أنه لم تعد هناك طبعة معتمدة وحيدة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية . وهذا يعتبر تغييراً جذرياً في العالم النصراني . (التايم عدد 21 مايو 1990 صفحة الشؤون الدينية) .

(1) عضو معهد مودي للكتاب المقدس ، وواحد من أكبر علماء البروتستانت التبشيريين .

(2) صفحة 17 من كتابه . IS the Bible the word of God

(2صمو1:24) تشابه وتطابق حرفي بينه وبين (1أخبار الأيام 21) .

(1ملو1:22) تشابه وتطابق حرفي بينه وبين (2أخبار18) .

(2صمو1:22) تشابه وتطابق حرفي بينه وبين (مزامير18) .

أين سفر الشريعة ؟ [3]

(2ملوك8:22) قال حلقيا الكاهن العظيم : قد وجدت سفر الشريعة في بيت ا لرب . وأخبر شافان كاتب الملك الملك قائلاً : قد أعطاني حلقيا الكاهن سفراً .

(2أخبار14:34) قال حلقيا : قد وجدت سفر شريعة الرب بيد موسى .

(2أخبار9:17) فعلموا في يهوذا ومعهم سفر شريعة الرب .

* أين سفر ياشر؟؟*

(يشوع13:10) أليس هذا مكتوباً في سفر ياشر ؟ .

*أين سفر توراة موسى؟؟؟ *

(3) لا يمكن أن أحد الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم هي سفر الشريعة الذي كتبه موسى بيده. لأسباب أهمها ما جاء في أحد هذه الكتب الخمسة وهو سفر التثنية (5:34) " فمات موسى هناك .. ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم .. وكان موسى ابن مائة وعشرين سنة حين مات . وقد أجاب بعضهم على هذا الإشكال بأن الله يعلم في المستقبل كيف يكون موت موسى فتنبأ عن موعده . وهو تأويل بعيد ، فإن الكلام يجب أن يكون حينئذ بصيغة المستقبل لا بصيغة الماضي كقوله : وسيموت موسى .. الخ .

(يشوع30:8) حينئذ بنى يشوع مذبحاً للرب .. كما أمر موسى عبد الرب بني إسرائيل كما هو مكتوب في سفر توراة موسى . وكتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى التي كتبها أما بني إسرائيل . وبعد ذلك قرأ جميع كلام التوراة البركة واللعنة حسب كل ما كتب في سفر التوراة .

(يشوع25:24) وقطع يشوع عهداً للشعب في ذلك اليوم . وجعل لهم فريضة وحكماً وكتب يشوع هذا الكلام في سفر شريعة الله [1] .

(عزرا18:6) كما هو مكتوب في سفر موسى .

مصداقية كتب ورسائل العهد الجديد

لقد كتب رسائل الكتاب المقدس أناس مجهولون ، في أماكن غير معلومة

وفي تواريخ غير مؤكدة أو محددة ، ولم يدع أحد منهم أن الله أرسله [1] ولم يشهد أحد منهم العصر الذي كان فيه المسيح . ولا قالوا بأن ما كتبوه وحي من عند الله مثال ذلك :

إنجيل لوقا :

(لوقا1:1) قال لوقا " إذا كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا .. رأيت أنا أيضاً إذ تتبعت كل شيء أن

---

(1) هذا الكلام يشكل مشكلة أخرى فإن المتحدث في سفر يشوع ليش يشوعاً بل شخصية أخرى مجهولة قصت خبره من البداية إلى موته ودفنه كما نجد في سفر يشوع (29:24) " وكان بعد هذا الكلام أن مات يشوع بن نون عبد الرب ابن مئة وعشر سنين " .

(1) جاء في يوحنا (34:3) " لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله .

أكتب على التوالي أيها العزيز ثاوفيلس ، لتعرف صحة الكلام الذي علمت به[2]

انجيل متى :

(متى9:9) وفيما يسوع مجتاز من هناك رأى إنساناً جالساً عند مكان الجباية اسمه متى فقال له ييسوع اتبعني فقام متى وتبعه .

(متى1:10) ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف.[3]

انجيل يوحنا[4] :

(يوحنا 31:20) وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع المسيح ابن الله .

---

(2) هذا النص أفاد مسائل عديدة : 1_ إن إنجيل لوقا ليس إلا رسالة من صديق إلى صديق اسمه ثاوفيلوس . 2_ لم يزعم لوقا أن رسالته وحياً إلهامياً من الله . وإنما من الواضح أنها وثيقة تاريخية حاول صاحبها تقصي أخبار المسيح . 3_ يقرر لوقا أن شأنه في هذه الرسالة شأن كثيرين ممن أخذوا بتأليف قصص أحداث المسيح. 4_ أنه اعتراف صريح منه أنه لم ير المسيح ولا عاصره .

(3) مع أن واحداً من الاثني عشر وقع تحت سلطان الشيطان وخان معلمه المسيح .

(4) جاء في دائرة المعارف الأمريكية (73:13) « إن هناك مشكلة وصعوبة تنجم عن التناقض الذي يظهر في نواح كثيرة بين الإنجيل الرابع والأناجيل المتشابهة »

(يوحنا24:221) هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا .
ونعلم أن شهادته حق "[1]

(1) هناك شخصية أخرى في النص تشهد بالنيابة عن يوحنا الذي يفترض أن يكون هو كاتب كل الإنجيل .

مصداقية رسائل بولس[1]

بولس يتدخل في الكتاب المقدس

(غلاطية2:5)" ها أنا **بولس أقول** لكم إنه إن **اختتنتم لا ينفعكم المسيح شيئاً**"[2]

(1كورنثو10:7) " وأما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب " .

(1كورنثو25:7) " وأما المتزوجون فأوصيهم أنا لا الرب " .

(1كورنثو25:7) " وأما العذارى فليس عندي أمر من الرب فيهن ولكني أعطي رأياً " [3]

الرداء الذي تركه بولس

(2تيموث9:4) قال بولس في رسالته إلى صديقه الحبيب تيموثاوس " بادر أن تجيء إليَّ سريعاً .. .. الرداء الذي تركته في

(1) تشكل رسائل بولس ثلثي العهد الجديد .

(2) لقد تكلم الله بالوحي في العهد القديم حين فرض الختان وحكم على غير المختتنين بالنجاسة . وها هو بولس يؤكد بأنه هو المتكلم الذي يخالف بكلامه الشخصي كلام الله . فأي دليل أوضح من هذا على تدخل العنصر البشري في الكتاب المقدس ؟ .

(3) إن بولس يقترح رأيه هنا كبديل عن حكم الله ووحيه .

تـرواس عنـد كـاربس أحضره متـى جئـت والكتـب أيضـاً، ولا تـنس الرقوق "[4]

*تناقض رواية بولس في توبته *

لمـا كـان بـولس علـى طريـق دمشق سـمع صـوتاً ينـاديـه " يـا شـاول لماذا تضطهدني " فسقط بـولس علـى الأرض ، فقـال : من أنـت يـا سيدي ؟ قال الرب: أنا يسوع".

(أعمـال3:9) وأمـا الرجـال المـسافرون معـه فوقفـوا صـامتين : يسمعون الصوت ولا ينظرون أحداً " .

(أعمال6:22) وأما الذين كانوا معه : نظـروا النـور وارتعبـوا ، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمه .

في الشهادة الأولى سمعوا ولم ينظروا .

في الشهادة الثانية : نظروا ولم يسمعوا .

(1بطرس24:3) لذلك أيها الأحباء ...15 كما كتب إليكم أخونـا الحبيب بولس أيضاً بحسب الحكمة المعطاة له كما في الرسائل كلها أيـضاً متكلمـاً فيهـا عـن هـذه الأمـور التـي فيهـا أشـياء عـسرة الفهـم يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب لهلاك أنفسهم .

*تبادل الرسائل الشخصية التي أصبحت إلهية *

---

[4] إن هذه الفقرة لا علاقة لها بالوحي السماوي من قريب أو لعيد كما يؤكد أن هذه مجرد رسائل شخصية متبادلة ليست وحياً من السماء .

(2يوحنا1) إلى كيرية المختارة وإلى أولادها الذين أنا أحبهم بالحق . والآن أطلب منك يا كيرية لا كأني أكتب إليك وصية جديدة بل التي كانت عندنا من البدء . يسلم عليك أولاد أختك المختارة .

(فلبي26:2) قال بولس : " أرسل إليكم أبفرودتس .. والخادم لحاجتي . إذ كان مشتاقاً إليكم جميعكم ومغموماً لأنكم سمعتم أنه كان مريضاً . فإنه مرض قريباً من الموت لكن الله رحمه .. فأرسلته إليكم بأوفر سرعة حتى إذا رأيتموه تفرحون .

سلامات متبادلة بين بولس وأصحابه

(رومية3:16) سلموا على بريسكلا وأكيلا . سلموا على أبينتوس حبيبي . سلموا على أمبلياس . سلموا على أوربانوس . وعلى استاخيس حبيبي . سلموا على أبلس . سلموا على هيروديون نسيبي .

سلموا على تريفينا وتريفوسا سلموا على برسيس المحبوبة التي تعبت في الرب كثيراً . سلموا على روفس . وعلى أمه أمي سلموا على أسينكريتوس . فيليغون هرماس . بتروباس وهرميس . سلموا على فيلولوغس وجوليا ونيريوس وأخته وأولومباوس . سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة .

يسلم عليكم تيموثاوس العامل معي . ولوكيوس وياسون وسوسيباتروس أنسبائي . أنا ترتيوس كاتب هذه الرسالة أسلم عليكم . يسلم عليكم غايس . يسلم عليكم أراستس خازن المدينة وكوارتس .

(2تيموث19:4) " سلم على فرسكا وأكيلا " .

(فلبي21:4) يسلم عليك الأخوة الذين معي . يسلم عليكم جميع القديسين ولا سيما الذين من بيت قيصر .

(فليمون23:1) " يسلم عليك أبفراس .. ومرقس وأرسترخس وديماس .

(كولوسي10:4) يسلم عليكم أرسترخس المأسور معي ومرقس ابن أخت برنابا .

12 يسلم عليكم أبفراس الذي هو منكم عبد للمسيح ..

14 يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس سلموا على الأخوة الذين في لادوكية وعلى نمفاس .

التحريف وأمثلته

(أرميا8:8) كيف تقولون أننا حكماء وكلمة الرب معنا ، حقاً انه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب .

*التحريف في كتاب النصارى على ثلاثة أنواع *

1- حذف

2- إضافة

3- حذف بعد إضافة

4- إضافة بعد حذف .

حذف

كتب محذوفة : 1- سفر باروخ . 2- سفر يهوذا . 3- سفر طوبيا . 4- سفر المكابيين الأول والثاني . 5- سفر الحكمة . 6- سفر باروخ . 7- سفر يشوع بن باروخ .

نصوص محذوفة

(لوقا 56:9) " لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك الناس بل ليخلص "[1] .

(يوحنا1:45) قال فيلبس " وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس : يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة .

نصوص محذوفة ثم أعيدت

(يوحنا7:53) قصة المرأة التي طلب من المسيح رجمها فقال " من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر " (يوحنا 7:53 - 8:11)[1].

---

[1] هذه العبارة أسقطت الآن من النص في نسخة أل R.S.V وبقيت في الحاشية غير أنها بقيت في نصوص الترجمات الأخرى ومنها اللغة العربية .

[1] هذه الفقرة حذفت بكاملها من نسخة أل R.S.V طبع سنة 1952 . حيث يبدأ الإصحاح الثامن ليوحنا من العدد 53 .القصة أعيد سياقها مع التعليق أن النسخ الأولى والأكثر قدماً لم تحتو هذه القصة .

(1يوحنا7:5) لأن الذين يشهدون في السماء ثلاثة : الآب والابن والكلمة والروح القدس ، وهؤلاء الثلاثة هم واحد .

والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد .

(مرقس19:16) " ومن بعد ما كلمهم الرب يسوع ارتفع إلى السماء وجلس على يمين الله .

(لوقا51:24) " وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وصعد إلى السماء " .

مولود Begotten ؟؟

(يوحنا16:3) لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل مولوده الابن الوحيد كي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية [2] .

(متى36:24) " وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات ولا الابن إلا أبي وحده [3] .

تحريف نصوص الحج إلى مكة

---

[2] هذه الجملة التي تعتبر عنوان التبشير عند القساوسة تضمنت كلمة BEGOTTEN دخيلة وخطيرة، وبعد مضي ألفي سنة اكتشف اثنان وخمسون عالماً مدعومين بخمسين طائفة دينية أن هذه الكلمة دخيلة على النص المقدس ثم أزالوها . وهذا اعترافاً منهم بحدوث التغيير في كتبهم .

[1] ملاحظة : علق محققو أل R.S.V في حاشية هذه الفقرة أن بعض النسخ القديمة حذفت عبارة " ولا الابن " .

1مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَارَبَّ الْجُنُودِ! 2تَتُوقُ بَلْ تَحِنُّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَجِسْمِي يُرَنِّمَانِ بِفَرَحٍ لِلإِلَهِ الْحَيِّ. 3الْعُصْفُورُ أَيْضاً وَجَدَ لَهُ وَكْراً، وَالْيَمَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عُشٍّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاخَهَا، بِجِوَارِ مَذَابِحِكَ يَارَبَّ الْجُنُودِ، يَامَلِكِي وَإِلَهِي. 4طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ دَائِماً 5طُوبَى لأُنَاسٍ أَنْتَ قُوَّتُهُمْ. الْمُتَلَهِّفُونَ لاتِّبَاعِ طُرُقِكَ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ. 6وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ الْجَافِّ، يَجْعَلُونَهُ يَنَابِيعَ مَاءٍ، وَيَغْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ.

الترجمة الانجليزية من نسخة (N.I.V)

1. How lovely is your dwelling place, O Lord Almighty!
2. My soul yearns, even faints for the courts of the Lord; My heart and my flesh cry out for the living God.
3. Even the sparrow has found a home, and the swallow a nest for herself, where she may haveher young a place near your altar, O Lord Almighty, my King and my God.
4. Blessed are those whose who dwell in your house; they are ever praising you *Selah*, who have set their hearts on pilgrimage.
6. As they pass through the Valley of Baca, they make it a place of springs; the autumn rains also cover it with pools [*in footnote: or blessings*].

الزيادة

(1يوحنا7:5) لآن الشهود في السماء ثلاثة : الأب والابن والكلمة والروح، وهؤلاء الثلاثة واحد" .

(متى19:28) قول المسيح " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس "[2]

المسيح عبد الله

(متى17:12) " هوذا فتاي الذي اخترته . حبيبي الذي سرت به نفسي أضع روحي عليه فيخبر الأمم بالحق . لا يخاصم ولا يصيح ، ولا يسمع أحد في الشارع صوته "[3] .

(أشعيا1:42) **هوذا عبدي** الذي أعضده ، مختاري الذي سرت به نفسي ، وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ، لا يصيح ولا يرفع ، ولا يسمع في الشارع صوته " .

(أعمال26:3) " إذا أقام الله عبده يسوع " .

---

[2] اعترض العديد من علماء الغرب على هذا النص الذي يبدو أنه ملحق في آخر إنجيل متى. لأنه يخالف طبيعة مهمة المسيح وهي أنه لم يأت إلا لخراف بني إسرائيل الضالة .

[3] لقد أخذ متى هذه الجملة من أشعيا على أنها نبوءة لقدوم المسيح . غير أنه كما ترى فيها اختلاف . ففي أشعيا " هوذا عبدي " أما عند متى فاستبدلت بـ "هو فتاي " والسبب واضح أنه لا يصح وصف الرب بالعبودية .

(أعمال27:4) فتاك القدوس يسوع [1]

صبية أم عذراء

(أشعيا14:7) " ها **العذراء** تحبل وتلد ابناً [2] .

(أشعيا14:7) " ها الصبية تحبل وتلد ابناً[3] .

---

[1] 1 ـ في العربية كلا النصين محرفان إلى كلمة " فتاه ".2ـ أن ترجمة كلمة " فتاه " عند الكاثوليك Son . ونجدها في نسخة الملك جيمس Child . أما في نسخة أل R.S.V وكذلك نسخة أل N.I.V.نجدها Servant.

[2] حسب أغلب نسخ الكتاب المقدس .

[3] حسبما أشار إلى ذلك محققو نسخة أل R.S.V . وذلك بدلاً من لفظ : العذراء . إن لفظ الصبية هو الترجمة الصحيحة للكلمة العبرية (Bethula) . أما كلمة العذراء كما في كل الترجمات عدا اللغة الإنكليزية فبقيت كما هي لم تتغير . لقد أرادوا من ذلك أن يجعلوا من النص الذي عند أشعيا أحد نبوءات العهد القديم عن المسيح وأمه العذراء . غير أن هناك فارقاً بين لفظ الصبية ولفظ العذراء قد لا يفطن له المرء من أول وهلة : فإنه ليست كل صبية عذراء بالضرورة ، وإنما قد تصير المرأة عجوزاً وتبقى عذريتها . فإذا كان اللفظ الأصلي (الصبية) لم يعد بالإمكان جعل النص نبوءة للمسيح وأمه . فحدث هذا التغيير .

هل النسخ جائز

(متى5:17) " لاتظنوا أني قد جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء .. بل لأكمل . فإني الحق أقول لكم : إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس " .

(متى24:35) السماء والأرض تزولان ، ولكن كلامي لا يزول .

(لوقا16:17) زوال السماء والأرض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس .

(أشعيا39:8) " يبس العشب ذبل الزهر ، وأما كلمة إلهنا فتثبت إلى الأبد.

كتب منسوخة بجملتها

1ـ سفر باروخ -2ـ سفر يهوذا -3ـ سفر طوبيا -4ـ سفر المكابيين الأول والثاني -5ـ سفر المكابيين الثاني -6ـ سفر الحكمة -7ـ سفر يشوع بن سيراخ .

أحكام منسوخة

*الطلاق *

(تثنية24:1) " وكتب لها كتاب طلاق " .

(متى5:31) " وقيل : من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق ، وأما أنا فأقول : من طلق امرأة إلا لعلة الزنى يجعلها تزني ، ومن يتزوج مطلقة فإنه يزني.(متى19:9).

(مرقس11:10) من طلق امرأته وتزوج بأخرى يزني عليها "

.

تعدد الزواج

(تكوين3:16)واتخذ إبراهيم هاجر زوجة له بعد ساراي فصار له زوجتان.

(2أخبار18:11) واتخذ رحبعام اتخذ ثماني عشرة امرأة وستين سرية .

(1ملوك3:11) وكانت لسليمان سبع مائة من النساء السيدات .

* النجاسات*

(مرقس15:7) " ليس شيء من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدر أن ينجسه ، لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تنجس الإنسان .

الخنزير

(لاويين7:11) والخنزير .... 8 من لحمها لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا إنها نجسة لكم .

(لاويين1:11) " والخنزير .. فهو نجس لكم ، من لحمها لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا إنها نجسة لكم " .

(تثنية8:14) " والخنزير .. فهو نجس لكم ، من لحمها لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا إنها نجسة لكم " .

(رومية14:14) قال بولس " ليس شيئاً نجساً بذاته ، إلا من يحسب شيئاً نجساً فهو نجس له .

(1كورنثو8:8) "والطعام لا يقدمنا إلى الله " .

تقديم القرابين لله

(حزقيا23:45) هكذا قال السيد الرب : .. تأخذ ثوراً من البقر ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية . ويعمل الرئيس عن نفسه وعن كل شعب الأرض ذبيحة خطية .

(لاوي11:16) وكلم الرب موسى .. ويقدم هرون ثور الخطية الذي له ، ويكفر عن نفسه وعن بيته ويذبح ثور الخطية ..15 ثم يذبح تيس الخطية .. فيكفر عن نجاسات بني إسرائيل ومن سيئاتهم وكل خطاياهم .. ثم يأخذ من دم الثور ومن دم التيس ويجعل على قرون المذبح .

(عبران4:10) لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا .

(1كورنث9:9) ألعل الله تهمه الثيران ؟

(عبران26:10) لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا .

العهد الجديد : عهد نسخ القرابين

(عبران16:10) هذا هو العهد الذي أعهده معهم بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل نواميسي في قلوبهم وأكتبها في أذهانهم . ولن أذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد . وإنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قربان عن الخطية.

نسخ الحدود الشرعية

(متى38:5) سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن . وأما أنا فأقول لكم : لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول

له الآخر أيضاً ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء .

السبت

(خروج20:10) " وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك " .

(خروج31:14) " فتحفظون السبت لأنه مقدس لكم ، كل من صنع عملاً في يوم السبت يقتل قتلاً " .

(يوحنا9:16) قال اليهود عن المسيح " هذا الإنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت .

(متى12:2) فالفريسيون لما نظروا قالوا له : هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت .

الختان

(تكوين17:9) وقال الله لإبراهيم : يختن منكم كل ذكر، فتختتنون في لحم غرلتكم فيكون علامة عهد بيني وبينكم .. عهداً أبدياً . وأما الذكر الأغلف الذي لا يختن في غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها أنه قد نكث عهدي ..

(يوحنا7:22) ففي السبت تختتنون الإنسان . فإن كان الإنسان يقبل الختان في السبت لئلا ينقض ناموس موسى .

(أشعيا51:1) " يا أورشليم المقدسة : لا يدخلك بعد اليوم أغلف ولا نجس ".

(لوقا1:59) وفي اليوم الثامن جاؤا ليختتنوا الصبي (أي يوحنا) .

(لوقا2:21) " ولما تمت ثمانية أيام ليختتنوا الصبي . (أي المسيح) .

(غلاطية2:5) " ها **أنا بولس أقول** لكم انه **إن اختتنتم لا ينفعكم المسيح** شيئاً" 6 لا الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الإيمان لأنه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً .

(أرميا4:4) قال بولس " اختتنوا للرب وانزعوا غرل قلوبكم " .

(رومية1:3) قال بولس " ما هو نفع الختان " .

(1كورنثو19:7) قال بولس " ليس الختان شيئاً ، بل حفظ وصايا الله " .

نسخ إجمالي لأحكام التوراة

(أعمال 22:15) " قال أتباع المسيح للناس : " قد سمعنا أن أناساً خارجين من عندنا أزعجوكم بأقوال مقلبين أنفسكم، وقائلين أن تختتنوا ، وتحفظوا الناموس الذي نحن لم نأمرهم .. ونحن لا نضع عليكم ثقلاً أكبر غير هذه الأشياء :

1- ذبيحة الصنم .

2- الدم .

3- الحيوان المخنوق .

4- الزنى .

(أعمال25:21) وأما من جهة الذين آمنوا من الأمم فأرسلنا نحن إليهم وحكمنا أن لا يحفظوا شيئاً مثل ذلك سوى أن يحافظوا على أنفسهم مما ذبح للأصنام والمخنوق والزنا .

أين إنجيل المسيح

*البشارة بالإنجيل[1] *

(مرقس14:1) " جاء يسوع إلى الجبل ليكرز ببشارة ملكوت الله ويقول : اقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل " .

(مرقس10:13) وينبغي أن يكرز أولاً بالإنجيل في جميع الأمم " .

---

(1) نجد في هذه النصوص كثيراً عبارة " إنجيل المسيح " . وليس بين أيدينا الآن إنجيلا منسوباً للمسيح وإنما هي أناجيل عديدة منسوبة لمؤلفين لم يعاصروا المسيح . وهذا ما دعا النصارى إلى نفي أن يكون مع المسيح كتاباً وإنما بشارة شفهية . غير أنه من خلال استقراء النصوص التي جمعتها من العهد الجديد تؤكد وجود كتاب بحوزة المسيح اسمه الإنجيل .

والسؤال المطروح : إذا كان الإنجيل مجرد بشرى شفهية فلماذا كتبت أربعة كتب سميت إنجيلاً واعتبرت وحياً ؟

(أعمال7:15) قال بطرس : " بفمي يسع الأمم كلمة [2] الإنجيل ويؤمنون" .

ما معنى طاعة الإنجيل ؟

(1بطرس17:4) قال بطرس :" فما هي نهاية الذين لا يطيعون إنجيل الله ".

(رومية16:10) قال بولس : " لكن ليس الجميع قد أطاعوا الإنجيل " .

(2تسالو6:1) قال بولس : " والذي لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح الذين سيعاقبون بهلاك أبدي ؟ .

*بولس يخشى تحريف الإنجيل *

(غلاطية7:1) قال بولس : " إني أتعجب أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم إلى إنجيل آخر . " غير أنه يوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح " [1] .

(2تيموث8:2) أذكر يسوع المسيح المقام من الأموات من نسل داود بحسب إنجيلي الذي فيه أحتمل المشقات حتى القيود كمذنب . لكن **كلمة الله لا تقيد**.

---

[2] كلمة الإنجيل هنا تعني وحي الإنجيل لأن الكتاب المقدس بمجموع عهديه يستخدم الكلمة على معنى الوحي . والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

1 - هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي (أشعيا11:55) .

2 - الكلمة التي أوصي بها . (1أخبار 16:15)

[1] بمعنى لقد كان يخشى على الإنجيل من أن يحرفه المحرفون .

(كولو5:1) من أجل الرجاء الذي سمعتم بـه قبلاً فـي كلمـة حـق الإنجيل .

فيحميه ويعلمه الناس

(فيلبي17:1) إني موضوع لحماية الإنجيل .

(2تيموث10:1) قال بولس:" مخلصنا يسوع الذي أبطل الموت وأنـار الحيـاة والخلـود بواسـطة الإنجيـل الـذي جعلـت أنـا لـه كـازراً ورسولاً ومعلماً للأمم[2] .

(أفسس19:6) قال بولس : " لأعلم جهاراً بسر الإنجيل " .

(2كورنـث3:4) قـال بـولس : " ولكـن إن كـان إنجيلنـا مكتومـاً فإنما هو مكتوم في الهالكين [3] .

(مرقس9:14) حيث يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم .

(متى13:26) حيث يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم .

(مرقس29:10) " الحق أقول لكم : ليس أحد ترك بيتاً أو أخـوة .. أو حقولاً لأجلي ولأجل الإنجيل إلا ويأخذ مئة ضعف " .

(مرقس35:8) " من أراد أن يخلص نفسه يهلكهـا ، ومـن يهلـك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل فهو يخلصها " .

هل يخدم بولس ويحمي ويدافع عن البشارة أم الكتاب

---

[2] إن تكريس بولس نفسه من أجل تعليم الإنجيل وتفهيم الناس سره يدل على أنه وحي وليس مجرد بشرى شفهية تبشر بموت المسيح فقط .

[3] وهذا نص أيضاً يحكي كتاباً مكتوماً وليس بشرى مكتومة .

(غلاطية2:2) وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكرز به بين الأمم .

(أفسس6:3) قال بولس : " الإنجيل الذي صرت أنا خادماً له "

.

(1كورنث13:9) قال بولس : " القديسيون يمجدون الله على طاعة اعترافكم لإنجيل المسيح للأمم .

(1تيمو11:1) قال بولس : " التعليم الصحيح حسب إنجيل مجد الله المبارك الذي اؤتمنت عليه .

(غلاطية7:2) فإني اؤتمنت على إنجيل الغرلة كما بطرس على انجيل الختان فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل في أيضاً للأمم .

(فليمون13:1) قال بولس : " لكي يخدمني (أنسيمس) في قيود الإنجيل ".

(رومية9:1) قال بولس : " فإن الله الذي أعبده بروحي في إنجيل ابنه .

(رومية16:1) قال بولس : " لأني لست أستحي بإنجيل المسيح لأنه قوة للخلاص ولأن بر الله معلن فيه بإيمان .

(1كورنث12:9) لئلا نجعل عائقاً لإنجيل المسيح .

(1كورنث23:9) وهذا أنا أفعله لأجل الإنجيل لأكون شريكاً فيه .

(1تسالو2:2) جاهرنا في إلهنا أن نكلمكم بإنجيل الله .

(فيلبي3:1) أشكر إلهي عند كل ذكري إياكم .. لسبب مشاركتكم في الإنجيل.

(فيلبي7:1) وفي المحاماة عن الإنجيل وتثبيته .

(فيلبي27:1) فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح .

(فيلبي3:4) يا شريكي المخلص ساعد هاتين اللتين جاهدتا معي في الإنجيل.

(فيلبي22:2) فأنتم تعرفون أنه (أي تيموثاوس) كولد مع أب خدم معي لأجل الإنجيل .

(كولو23:1) إن ثبتم على الإيمان متأسين وراسخين وغير منتقلين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه . والذي صرت أن بولس خادماً له .

(1تسالو5:1) إن إنجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط ، بل بالقوة أيضاً.

(1تسالو2:2) جاهرنا أن نكلكم بإنجيل الله .

(1تسالو4:2) كما استحسنا من الله أن نؤتمن على الإنجيل ... 8 كما كنا نرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضاً . 9 إذ كنا نكرز لكم بإنجيل الله .

(2تيمو8:2) أذكر يسوع المسيح المقام من الأموات من نسل داود بحسب إنجيلي الذي فيه أحتمل المشقات ...لكن كلمة الله لا تقيد .

(فليمون13:1) يخدمني عوضاً عنك في قيود الإنجيل .

أين توراة موسى ؟

(2ملوك8:22) قال حلقيا الكاهن العظيم : قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب. وأخبر شافان كاتب الملك الملك قائلاً : قد أعطاني حلقيا الكاهن سفراً .

(2أخبار14:34) قال حلقيا : قد وجدت سفر شريعة الرب بيد موسى .

(2أخبار9:17) فعلموا في يهوذا ومعهم سفر شريعة الرب .

هل سفر العهد هو سفر الشريعة ؟

(نحميا13:8) فوجدوا مكتوباً في سفر الشريعة التي أمر بها الرب عن يد موسى أن بني إسرائيل يسكنون في مظال في العيد في الشهر السابع . وأن يسمعوا وينادوا في كل مدنهم وفي أورشليم قائلين أخرجوا إلى الجبل وأتوا بأغصان زيتون وأغصان زيتون بري وأغصان آس وأغصان نخل وأغصان أشجار غبياء لعمل مظال كما هو مكتوب .

(2أخبار30:34) وقرأ الملك في آذان الشعب والكهنة واللاويين سفر العهد الذي وجد في بيت الرب .

أين سفر توراة موسى ؟؟؟

(يشوع30:8) حينئذ بنى يشوع مذبحاً للرب .. كما أمر موسى عبد الرب بني إسرائيل كما هو مكتوب في سفر توراة موسى . وكتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى التي كتبها أمام بني إسرائيل . وبعد ذلك قرأ جميع كلام التوراة البركة واللعنة حسب كل ما كتب في سفر التوراة .

(يشوع25:24) وقطع يشوع عهداً للشعب في ذلك اليوم . وجعل لهم فريضة وحكماً وكتب يشوع هذا الكلام في سفر شريعة الله .

أين سفر ياشر ؟؟

(يشوع13:10) أليس هذا مكتوباً في سفر ياشر ؟

تناقضات

من هو ايليا ؟

(متى14:11) " وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي .

(لوقا17:1) ويتقدم (يوحنا) أمامه (أي الله) بروح إيليا ليرد قلوب الآباء إلى الأبناء .

(يوحنا20:1) فاعترف يوحنا المعمدان أنه ليس المسيح فسألوه : إذن ماذا؟ ايليا أنت ؟ فقال : لست أنا . النبي أنت ؟ فأجاب : لا .

****

(متى29:19) " متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسياً تدينون أسباط بني إسرائيل " .

(متى1:10) دعا المسيح تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة.

(يوحنا70:6) " إني قد اخترتكم الاثني عشر وواحد منكم شيطان " .

****

(1كورنث5:15) أن المسيح ظهر بعد قيامته للاثني عشر [1].

(1) ولا يمكن أن يكون الرقم صحيحاً لأن يهوذا الخائن لم يكن آنذاك معهم . لم يكن معهم .

(متـــــى16:28) أنــــه ظهــــر للأحــــد عـــشر تلميــــذاً (مرقس14:16ولوقا33:24).

****

(يوحنا14:8) ان كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق .

(يوحنـا31:5) ان كنـت أشـهد لنفسي فـشهادتي ليـست حقـاً 32 الذي يشهد لي هو آخر وأنا أعلم أن شهادته التي يشهد لـي هـي حق .

****

(يوحنا29:8) وأنا لست وحدي لأن الآب معي .. ولـن يتركنـي وحدي .

(متى46:27)ايلي ايلي لم شبقتني . أي إلهي إلهي لماذا تركتنـي .

****

(متى44:27) وكان اللصان اللذان معه يعيرانه .

(مرقس32:15) وكان اللصان اللذان معه يعيرانه .

(لوقـا39:23) وكـان واحـد مـن المـذنبين المعلقين يجـدف عليـه قائلاً : إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . 40 فأجاب الآخـر وانتهره قائلاً : ألا تخـاف الله . 42 ثم قـال ليسوع :أذكرنـي يـا رب متى جئـت فـي ملكوتك 43 فقال لـه يـسوع : الحـق أقول لك : انـك اليوم تكون معي في الفردوس .

(مرقس12:29) فأجاب يسوع وقال : إن أول الوصايا : اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد . وتحب الرب من كل قلبك ...

(متى19:18) الوصية الأولى : لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بالزور .

(متى22:37) الوصية الأولى : تحب الرب إلهك من كل قلبك .

****

(لوقا5:1) قصة صيد السمك كانت في بداية رسالة المسيح .

(متى4:18) قصة صيد السمك كانت في بداية رسالة المسيح .

(يوحنا21:1) قصة صيد السمك كانت بعد قيامه من الأموات .

****

(متى21:21) قصة تطهير الصيارفة من الهيكل كانت قبل مروره بشجرة التين التي وجدها جافة فلعنها ومنعها من استخراج ثمرها .

(مرقس11:12) قصة تطهير الهيكل كانت بعد مروره بشجرة التين .

****

(أشعيا49:26) أنا الرب مخلصك وفاديك .

(حبقوق1:2) حتى متى يا رب أدعو وأنت لا تسمع ، أصرخ إليك من الظلم وأنت لا تخلص .

****

(تكوين1:2) وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل ، فاستراح في اليوم السابع .

(أشعيا27:40) إله الدهر خالق أطراف الأرض الذي لا يكل ولا يعيا .

****

(عدد19:23) " ليس الله إنساناً **فيكذب** ، ولا ابن إنسان **فيندم** " .

(1صمو29:15) لا يكذب ولا يندم لأنه ليس إنساناً ليندم .

(حزقيا14:24) لا أشفق ولا أندم .

(أرميا10:42) " لأني ندمت عن الشر الذي فعلته بكم " .

(خروج14:32) فندم الرب على الشر الذي قال أنه يفعله بشعبه .

(قضاة18:2) لأن الرب ندم من أجل أنينهم .

(1صمو11:15) قال الله : ندمت على أني قد جعلت شاول ملكاً (35:15) .

****

(لوقا27:6) أحبوا أعداءكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم . باركوا لاعنيكم . وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ، من ضربك على خدك الأيمن فاعرض له الآخر أيضاً .

(لوقا27:19) أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي .

****

(متى9:5) طوبى لصانعي السلام يدعون ، لأنهم أبناء الله يدعون .

(متى34:10) لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض . ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً . جئت لأفرق بين الإنسان ضد أبيه ،والابنة ضد أمها .

(لوقا56:9) لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس ، بل ليخلص .

(لوقا49:12) جئت لألقي ناراً على الأرض ، فماذا أريد لو اضطرمت 51 أتظنون أني جئت لأعطي سلاماً على الأرض ؟ كلا أقول لكم ، بل انقساماً 53 ينقسم الأب على الابن ، والابن على الأب ، والأم على البنت ، والبنت على الأم . والحماة على كنتها والكنة على حماتها .

****

(1يوحنا8:4) لأن الله محبة .

(مرقس33:12) تحب قريبك كنفسك ..محبة القريب كالنفس أفضل من جميع المحرقات والذبائح .

(1بطرس8:4) لتكن محبتكم بعضكم لبعض .

(يعقوب4:4) إن محبة العالم عداوة لله .

(لوقا14:26) إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وإخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً .

(مزامير94:1) يا إله النقمات يا رب يا إله النقمات .

(عبران9:22) وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة .

****

(يوحنا20:28) قال توما للمسيح " ربي وإلهي " .

(مرقس15:32) قال المسيح " إلهي إلهي لماذا تركتني " .

(يوحنا20:17) " إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم " .

(مرقس12:29) " الرب إلهنا رب واحد " .

****

(رومية4:24) " ربنا يسوع المسيح" .

(متى12:17) " هوذا عبدي (أي المسيح) .

(متى21:11) " هذا يسوع النبي " .

****

(متى16:18) أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي . وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات والأرض . فكل ما تربطه في الأرض يكون مربوطاً في السموات ، وكل ما تحله في الأرض يكون محلولاً في السموات .

(متى23:16) اذهب عني يا شيطان ، أنت معثرة لي لأنك لا تهتم بما لله لكن بما للناس .

شهادة بولس

لما كان بولس على طريق دمشق سمع صوتاً يناديه " يا شاول لماذا تضطهدني " فسقط بولس على الأرض ، فقال : من أنت يا سيدي ؟ قال الرب: أنا يسوع " .

(أعمال3:9) وأما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين : يسمعون الصوت ولا ينظرون أحداً " .

(أعمال6:22) وأما الذين كانوا معه : نظروا النور وارتعبوا ، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمه .

ملاحظة : ـ في الشهادة الأولى : سمعوا ولم ينظروا .

ـ في الشهادة الثانية : نظروا ولم يسمعوا .

****

(حزقيا20:18) النفس التي تخطئ هي تموت .

(حزقيا20:18) والابن لا يحمل من إثم الأب شيئاً ، والأب لا يحمل من إثم الابن بر البار يكون عليه ، وشر الشرير يكون عليه .

(تثنية16:24) " لا يقتل الآباء عن الأبناء ، ولا الأبناء عن الآباء : كل إنسان بخطيئته يقتل " .

(رؤيا5:1) قد غسلنا من خطايانا بدمه .

(غلاطية4:1) بذل نفسه لأجل خطايانا .

(عدد18:14) يجعل ذنب الآباء على الأبناء إلى الجيل الثالث أو الرابع .

(تثنية9:5) أنا الرب إله غيور : أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء وفي الجيل الثالث أو الرابع من الذين يبغضونني .

(أشعيا20:14) لأنك أخربت أرضك قتلت شعبك . لا يسمى إلى الأبد نسل فاعلي الشر **هيئوا لبنيه قتلاً بإثم آبائهم** .

تناقضات كثيرة حول رؤية الله

(يوحنا18:1) "الله لم يره أحد قط "

(خروج18:33) قال موسى لربه : أرني مجدك ؟ فقال : لاتقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش .

(يوحنا11:33) وكان الرب يكلم موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه .

(2أخبار1:3) حيث تراءى الله لداود .

(2أخبار7:1) في تلك الليلة تراءى الله لسليمان .

(2أخبار12:7) وتراءى الرب لسليمان ليلاً .

(تثنية10:34) موسى الذي عرفه الرب وجهاً لوجه .

(تكوين2:26) وظهر الرب لإسحق مرتين في ليلة واحدة . (و26) .

(خروج10:19) قال الرب لموسى : اذهب إلى الشعب وقدسهم اليوم وغداً ، وليغسلوا ثيابهم ، ويكونوا مستعدين لليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جميع الشعب على جبل سيناء .

(لاويين1:9) لأن الرب اليوم يتراءى لكم .

(تكوين7:12) وظهر الرب لأبرام .

(تكوين3:17) وظهر له مرة أخرى فخر على وجهه .. ولما فرغ الله من الكلام معه صعد الله عن إبراهيم .

(تكوين1:18) وظهر له الرب مرة أخرى عند بلوطات ممرا .

(تكوين30:32) سمى يعقوب المكان الذي صارع فيه ربه " فينيئيل " أي رأيت الله لأنه نظر الله وجهاً لوجه .

(تكوين6:35) وسمى يعقوب مكاناً آخر "إيل بيت إيل " لأن الله ظهر له هناك.

(تكوين3:48)قال يعقوب : الله ظهر لي في أرض كنعان .

(تكوين14:22) يهوه معناها : الرب يُرى .

(خروج1:24) وقال الرب لموسى : اصعد إلى الرب أنت وهارون ويقترب موسى وحده إلى الرب . ثم صعد موسى وهرون والشيوخ .. ورأوا إله إسرائيل وتحت رجليه صنعة من العقيق الأزرق الشفاف . فرأوا الله وأكلوا وشربوا .

(قضاة22:13) قال منوح لامرأته " قد رأينا الله " .

(خروج7:33) وكان كل من يطلب الرب يخرج إلى خيمة الاجتماع 9 وكان عمود السحاب إذا دخل موسى الخيمة ينزل ويقف عند باب الخيمة .

11 ويكلم الرب موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه .

(1ملوك2:9) أن الرب تراءى لسليمان مرتين .

(حزقيا28:1) ولما رأيته (أي الله) خررت على وجهي وسمعت صوت متكلم فقال لي يا ابن آدم .

(يوحنا32:1) وشهد يوحنا قائلاً إني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة فاستقر عليه .

(يوحنا46:6) ليس أحد رأى الآب إلا الذي من الله .

(يوحنا9:14) الذي رآني فقد رأى الله .

عن يمين العرش أم في وسطه ؟؟ !!

(عبران2:12) فجلس في يمين عرش الله .

(رؤيا21:3) وجلست مع أبي في عرشه .

(رؤيا17:7) لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم .

****

* نسب المسيح *

إنجيل متى18:1			
1	داود	15	يكنيا
2	سليمان	16	شالتئيل
3	رحبعام	17	زربابل
4	أبيا	18	أبيهود
5	أسا	19	الياقيم
6	يهوشافاط	20	عازر
7	يورام	21	صادق
8	عزيا	22	أكيم
9	يوثام	23	اليهود
10	أجاز	24	العازر

إنجيل لوقا23:3					
1	داود	15	غير	29	مآث
2	ناثان	16	المودام	30	نجاي
3	متانا	17	موسام	31	حسلي
4	مليا	18	آدي	32	ناحوم
5	ألياقيم	19	ملكي	33	عاموس
6	يونان	20	نيري	34	متتا
7	يوسف	21	شالتئيل	35	يوسف
8	يهوذا	22	زربابل	36	نيا
9	شمعون	23	ريسا	37	ملكي
10	لاوي	24	يوحنا	38	لاوي

11	حزقيا	25	متان	11	متات	25	يهوذا	39	متات
12	منسا	26	يعقوب	12	يوريوم	26	يوسف	40	عالي
13	أمون	27	يوسف	13	عازر	27	شمعي	41	يوسف
14	يوشيا	28	عيسى	14	بوسي	28	متتبا	42	عيسى

*جحش أم جحشان *

(لوقا31:19) قال المسيح :اذهبا إلى القرية .. تجدا جحشاً مربوطاً فحلاه وأتيا به . وإن سألكما أحد لماذا تحلانه فقولا له : إن الرب محتاج إليه . (وكذلك عند مرقس 3:11 جحش واحد .)

(متى2:21) قال المسيح : اذهبا إلى القرية .. تجدان أتاناً مربوطة وجحشاً معها فحلاهما وأتياني بهما . وإن قال لكما أحد شيئاً فقولا :الرب محتاج إليهما.

****

(يوحنا13:3) وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء : ابن الإنسان الذي هو من السماء .

(2ملوك 11:2) فصعد ايليا في العاصفة إلى السماء .

(أشعيا22:38) وحزقيا قال : ما هي العلامة أني أصعد إلى بيت الرب .

****

التناقض في بيان أسماء تلاميذ المسيح

	متى(2:10) مرقس (16:3)		لوقا (13:6)
1	سمعان القانوني	1	سمعان الملقب بطرس
2	سمعان الملقب بطرس	2	سمعان الغيور
3	أندراوس	3	أندراوس
4	يعقوب بن زبدي	4	يعقوب بن زبدي
5	يوحنا	5	فيلبس
6	فيلبس	6	برثلماوس
7	برثلماوس	7	متى
8	متى	8	توما
9	توما	9	يوحنا
10	يعقوب بن حلفي	10	يعقوب بن حلفي
11	لباوس الملقب تداوس	11	يهوذا أخو يعقوب
12	يهوذا الأسخريوطي	12	يهوذا الأسخريوطي

	متى ومرقس	لوقا
أضيف	لباوس وسمعان القانوني	سمعان الغيور ويهوذا أخا يعقوب
حذف	سمعان الغيور ويهوذا أخا يعقوب	لباوس وسمعان القانوني

****

(متى12:40) كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال : يكون هكذا ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال .(متى16:4 ولوقا11:29)

(لوقا46:24) " هكذا مكتوب وهكذا ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث " .

1 ـ يونان كان في بطن الحوت حياً وعيسى كان في القبر ميتاً باعتقادهم.

1ـ عدد الأيام التي قضاها المسيح :

ـ في القبر يوماً واحداً (السبت) .

ـ في القبر ليلتين السبت وجزء من الأحد .

****

(يوحنا5:17) والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم .

(يوحنا39:7) لأن يسوع لم يكن قد مجد بعد .

****

(لوقا36:7) المسيح كان في بيت فريسي وقامت امرأة خاطئة فمسحت أرجل المسيح بالطيب .

(مرقس3:14) أنها مسحت رأسه لا رجليه . في بيت الفريسي .

(يوحنا1:12) أن التي مسحت المسيح هي مريم صديقته وكان ذلك في بيتها .

****

(متى18:26) أن العشاء الأخير كان هو الفصح .

(لوقا8:22) أن العشاء الأخير كان هو الفصح .

(يوحنا20:21) أن الفصح أكل في المساء بعد موت يسوع .

ـ إذا أخذنا براوية مرقس ولوقا لكان يسوع أكل الفصح مع تلاميذه مساء الخميس ليلة الجمعة . ثم كان القبض مساء الخميس ذاته .

ـ وإذا أخذنا براوية يوحنا فإن القبض كان مساء الأربعاء وأن الصلب حدث يوم الخميس أو ليلته .

ـ فهل حدث الأربعاء أو الخميس أو الجمعة ؟؟؟ .

****

(لوقا15:1) لأنه (أي يوحنا المعمدان) يكون عظيماً أمام الرب ، وخمراً ومسكراً لا يشرب " .

(لوقا23:7) " جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فتقولون هوذا إنسان أكول وشريب خمر " .

****

(1تيمو16:6) ملك الملوك ورب الأرباب الذي وحده له عدم الموت .

(تسالو15:1) اليهود الذين قتلوا الرب .

(أعمال30:5) يسوع الذي أنتم (أي اليهود) قتلتموه معلقين إياه على خشبة .

(1كورنث3:15) المسيح مات من أجل خطايانا ...

(2تيموث1:10) مخلصنا يسوع الذي أبطل الموت وأنار الحياة والخلود

****

تناقضات متعلقة بحادث الصلب

(متى27:32) وجدوا إنساناً قيروانياً اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه . (مرقس15:21ولوقا23:26) .

(يوحنا19:17) فخرج (أي المسيح) وهو حامل صليبه .

****

(مرقس15:25) وكانت الساعة الثالثة فصلبوه .

(يوحنا19:14) " وكان نحو الساعة السادسة " ولم يكونوا قد صلبوه بعد.

****

(مرقس15:23) وأعطوه **خمراً** ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل .

(متى27:34) وأعطوه **خلاً** ممزوجاً بمرارة ليشرب فذاقه .

(يوحنا19:29) وكان إناء موضوعاً مملوءاً **خلاً** ..

****

(يوحنا19:30) فلما أخذ يسوع الخل قال قد أكمل .

(يوحنا17:4) العمل الذي أعطيتني قد أكملته .

****

(مرقس21:15) أنهم وضعوه على الصليب .

(1بطرس24:2) أنهم وضعوه على خشبة (حمل خطايانا في جسده على الخشبة) .

(غلاطية3:13) يؤكد في هذا السفر أن المسيح علق على خشبة وصار ملعوناً .

(1بطرس24:2) الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة .

****

(لوقا3:22) فدخل الشيطان في يهوذا ..7 وجاء يوم الفطير .

(يوحنا27:13) فبعد اللقمة دخله الشيطان .

****

(مرقس45:14) أن يهوذا قبل المسيح ، وكانت قبلته إشارة منه إلى الجنود.

(متى49:26) أن يهوذا قبل المسيح ، وكانت قبلته إشارة منه إلى الجنود .

(لوقا47:22) أن يهوذا كان على وشك أن يقبله . النص لا يفيد أنه قبله.

****

(متى5:27) أن يهوذا مضى وخنق نفسه .

(أعمال18:1) كان يهوذا في حقل فسقط على الأرض وانسكبت أحشاؤه. وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان أورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دماً أي حقل دم .

هل تثبت كلمة ربنا إلى الأبد ؟

(أشعيا8:40) وأما كلمة إلهنا فتثبت إلى الأبد .

(لوقا17:16) زوال السماء والأرض أيسر من أن تسقط نقطة واحدة من الناموس .

(لوقا18:16) كل من يطلق امرأته ويتزوج بأخرى يزني . وكل من يتزوج بمطلقة يزني .

(أرميا36:23) أما وحي الرب فلا تذكروه بعد .. إذ قد حرفتم كلام الإله الحي .

(أرميا8:8) حقاً لقد حولها (أي كلمة الرب) قلم الكتبة الكاذب " .

****

(متى6:10) " إلى طرق أمم لا تمضوا ، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالحري إلى خراف بني إسرائيل الضالة " .

(متى24:15) لم أرسل إلا إلى خراف بني إسرائيل الضالة .

(متى19:28) قول المسيح " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس " .

****

(لاويين11:1) " والخنـزير .. فهو نجس لكم ، من لحمهـا لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا إنها نجسة لكم " .

(تثنيـة14:8) " والخنـزير .. فهو نجس لكم ، من لحمهـا لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا إنها نجسة لكم " .

(روميـة14:14)" ليس شيئاً نجساً بذاته، إلا من يحسب شيئاً نجساً فهونجس له".

(1كورنثو8:8) " والطعام لا يقدمنا إلى الله " .

****

(تكـوين17:9) وقـال الله لإبـراهيم : يخـتن مـنكم كـل ذكـر ، فتختتنون في لحم غرلتكم فيكون علامـة عهد بينـي وبينكم .. عهداً أبدياً . وأما الذكر الأغلف الذي لا يختن في غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها أنه قد نكث عهدي ..

(رومية3:1) "ما هو نفع الختان " .

(1كورنثو7:19) " ليس الختان شيئاً ، بل حفظ وصايا الله " .

(أشعيا51:1) " يا أورشليم المقدسة : لا يدخلك بعد اليوم أغلف ولا نجس " .

(لوقا2:21) " ولما تمت ثمانية أيام ليختتنوا الصبي .

****

(حزقيا23:45) هكذا قال السيد الرب : .. تأخذ ثوراً من البقر ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطية .. ويعمل الرئيس عن نفسه وعن كل شعب الأرض ذبيحة خطية .

(لاوي11:16) وكلم الرب موسى .. ويقدم هرون ثور الخطية الذي له ، ويكفر عن نفسه وعن بيته ويذبح ثور الخطية ..15 ثم يذبح تيس الخطية .. فيكفر عن نجاسات بني إسرائيل ومن سيئاتهم وكل خطاياهم .. ثم يأخذ من دم الثور ومن دم التيس ويجعل على قرون المذبح .

(عبران4:10) قال بولس " لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا .

(1كورنث9:9) ألعل الله تهمه الثيران ؟

****

(2صموئيل18:10) وأهلك داود من الآراميين سبعمائة مركبة .

(1أخبار18:19) وأهلك داود من الآرميين سبعة آلاف مركبة .

من نصدق !!

(يعقوب19:2) " أنت تؤمن أن الله واحد ؟ حسناً تفعل ، والشياطين يؤمنون ويقشعرون ، 20 ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت ..24 بالأعمال يتبرر الإنسان لا بالإيمان وحده 26 لأنه كما أن الجسد بدون روح : ميت ، هكذا الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت .

(رومية6:2) "الله الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله ..

12 وكل من أخطأ بالناموس فبالناموس يُدان ،لأن ليس الذي يسمعون الناموس هم أبرار عند الله ، بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون .

(متى22:7) " كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم : يا رب يا رب : أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة 23 فحينئذ أصرح لهم أني لم أعرفكم قط . اذهبوا عني يا فاعلي الإثم .

(رومية28:3) ولكن قال بولس " انا نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس " .

****

(1كورنث13:7) والمرأة التي لها رجل غير مؤمن وهو يرتضي أن يسكن معها فلا تتركه " .

(2كورنث14:6) لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين لأنه أي خلطة للبر والإثم وأي شركة للنور مع الظلمة 15 وأي اتفاق للمسيح مع بليعال وأي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن 16 وأي موافقة لهيكل الله مع الأوثان ؟ .

****

(1ملوك45:2) وكرسي داود يكون ثابتاً أمام الرب إلى الأبد .

(متى42:21) قال المسيح " الحجر الذي رفضه البناؤن صار حجر الزاوية ، ... لذلك أقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره " .

****

(لوقا1:32) ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه . ويملك (أي المسيح) على بيت يعقوب إلى الأبد ، ولا يكون لملكه نهاية " .

(أعمال2:30) أن الله حلف لداود أن من صلبه يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه .

(يوحنا18:36) قال المسيح " مملكتي ليست من هذا العالم " .

****

(2صموئيل24:1) فحمي غضب الرب على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلاً : امض واحص إسرائيل ويهوذا .

(1أخبار21:1) ووقف الشيطان ضد إسرائيل وأغوى داود ليحصي إسرائيل .

****

(مرقس1:6) وكان يوحنا (أي يحي) يأكل الجراد والعسل .

(متى11:18) قال يسوع : جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب .

****

(غلاطية2:15) قال بولس : " نحن بالطبيعة يهود **ولسنا من الأمم خطاة** .

(رومية7:24) قال بولس " بل **الخطيئة الساكنة في** ، فإني أعلم أنه **ليس ساكن في جسدي شيء صالح** . وأما أن أفعل

الحسنى فلست أجد ، لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل .

****

(عبران 4:5) أن هرون مدعو من الله .

(خروج1:7) أنا جعلتك (يا موسى) إلهاً لفرعون وهرون لك نبياً .

(خروج2:28) اصنع ثياباً مقدسة لهرون أخيك للمجد والبهاء لتقديسه ليكهن لي . (هذه التهيئة من أجل دخول هرون إلى خيمة الاجتماع ليجتمع بالرب .

(خروج32:30) هارون هو الذي بنى العجل لليهود ليعبدوه . قائلاً لهم : انزعوا أقراط الذهب . فنزعوها وأتوا بها إلى هرون وبنى لهم عجلاً مسبوكاً وبنى أمامه مذبحاً فقالوا هذه ألهتك يا إسرائيل .

****

(1ملوك12:8) تكلم سليمان : قال الرب : إني قد بنيت لك بيت سكني مكاناً لسكناك إلى الأبد .

(1ملوك45:2) والملك سليمان يبارَك .

(1ملوك7:3) قال سليمان : أيها الرب أعط عبدك قلباً فهيماً لأحكم على شعبك قال الله 12 قد أعطيتك قلباً حكيماً ومميزاً حتى أنه لم يكن مثلك قبلك ولا يكون مثلك بعدك .

(1ملوك29:4) وأعطى الله سليمان حكمة وفهماً كثيراً جداً ورحبة قلب.

(1ملوك9:10) ليكن مباركاً الرب إلهك الذي سر بك وجعلك على كرسي بني إسرائيل .

(1أخبار10:22) قال الله عن سليمان " هو يكون لي ابناً وأنا أكون له أباً. وأثبت كرسي ملكه على إسرائيل إلى الأبد .

(1ملوك4:11) أن نساء سليمان أملن قلبه وراء آلهة أخرى فذهب وراء عشتروت آلهة الصيدونيين وعمل سليمان الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب ولم يحفظ ما أوصى الرب به . فغضب الرب على سليمان .

****

(تكوين15:16) فولدت هاجر اسماعيل وكان عمر إبراهيم آنذاك ست وثمانين سنة .

(تكوين5:21) وكان إبراهيم ابن مئة سنة حين ولد له اسحق ابنه .

(تكوين2:22) وامتحن الله ابراهيم فقال له : خذ ابنك وحيدك اسحق ..12 ابنك وحيدك .

****

(2صمو26:22) قال داود : لأني حفظت طرق الرب ولم أعص إلهي .

(1صموئيل1:11) أن داود فعل الفاحشة بزوجة جاره .

(2صمو9:12) قال الرب لداود : لأنك احتقرتني .
(أعمال30:2) فإذ **كان** (داود) **نبياً** .
(2صمو21:19) داود مسيح الرب (مزامير51:89) .

****

(مرقس7:16) " أنه يسبقكم إلى الجليل .
(لوقا6:24) " ليس هو هنا، لكنه قام : أذكرن كيف كلمكن وهو بعد في الجليل " .

عدد النساء عند القبر

(مرقس1:16) مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة .
(لوقا10:24) مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويونا .
(متى1:28) مريم المجدلية ومريم أم يعقوب .
(يوحنا1:20) مريم المجدلية فقط .

****

(لوقا9:24) مريم المجدلية ويونا عادا من القبر وأخبرتا الأحد عشر بكل ما رأتاه.

(مرقس8:16) فمريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة خرجن سريعاً وهربن من القبر ولم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات " .

****

(متـى28:1) زيـارة القبـر كانـت عنـد فجـر الـسبت مـن أول الأسبوع .

(لوقـا24:1) زيـارة القبـر كانـت عنـد فجـر الـسبت مـن أول الأسبوع .

(يوحنا20:1) كانت زيارة القبر في أول أيام الأسبوع ولـم يـزل الظلام مخيفاً .

****

(مرقس16:5) رأين (النساء الثلاث) عند القبر شاباً يجلس من جهة اليمين .

(متى28:2) (المرأتان) رأتا ملاكاً .

(يوحنا20:12) (امرأة واحدة) رأت عند القبر ملاكين بثياب بيض جالسين : واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً " .

(لوقا24:3) (الثلاثة) رأين رجلين واقفين .

****

(متى28:16) أن الأحد عشر لما رأوا يسوع سجدوا له " .

(لوقا3:21) كان المسيح يسجد لله .

(متى14:23) كان المسيح يسجد لله .

****

(1كورنث5:15) أن المسيح ظهر بعد قيامته للاثني عشر . ولا يمكن أن يكون الرقم صحيحاً لأن يهوذا الخائن لم يكن آنذاك معهم . لم يكن معهم .

(متى16:28) أنه ظهر للأحد عشر تلميذاً.(مرقس14:16و لوقا33:24).

****

(يوحنا30:10) " أنا والآب واحد " .

(يوحنا28:14) " أبي أعظم مني " .

(يوحنا29:10) أبي ...هو أعظم من الكل .

****

(أشعيا14:7) ولكن يعطيكم السيد نفسه آية : ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل 15 زُبْداً وعسلاً يأكل متى عرف أن يرفض الشر ويختار الخير لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يرفض الشر ويختار الخير تخلى الأرض التي خاش من ملكيها.

(أشعيا4:8) لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يدعو يا أبي ويا أمي تحمل ثروة دمشق وغنيمة السامرة قدام ملك أشور .

(أشعيا6:9) لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون **الرياسة** على كتفه ويكون اسمه عجيباً مشيراً إلهياً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام .لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها من الآن .. إلى الأبد .

11 فيرفع الرب أخصام رصين عليه ويهيج أعداءه الآراميين من قدام والفلسطينيين من وراء . فيأكلون إسرائيل بكل الفم .

****

(متى21:1) فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع .

(أشعيا14:7) ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل .

****

نبوءات لم تتحقق

*نبوءات لم تتحقق *

(متى27:19) قال بطرس " ها قد تركنا كل شيء واتبعناك فماذا يكون لنا؟ فقال : متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسياً تدينون أسباط بني إسرائيل [1] .

****

(متى29:24—36 ومرقس24:13 ومرقس62:14 ولوقا27:21) بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس . والقمر لا يعطي ضوءه . والنجوم تسقط .. وحينئذ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء . ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير : الحق أقول لكم : لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله.

****

(مرقس1:9) الحق أقول لكم : إن من القيام ههنا قوم لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى .

(متى23:10) لا تكملون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان .

[1] وهذا ما لم يتحقق البتة فقد تشرد وأتباعه وطاردتهم الدولة الرومانية في كل مكان حتى قتلتهم .

(متى27:16) إن من القيام ههنا قوماً لا يذوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته .

****

(أعمال30:2) أن الله حلف لداود أنه من ثمرة صلبه يقيم المسيح حسب الجسد ليجلس على كرسيه . قال داود : " قال الرب لربي اجلس يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك .

(يوحنا36:18) مملكتي ليست من هذا العالم ، لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود .

****

(يوحنا32:7) قال لليهود أنا معكم زماناً يسيراً بعد ، ثم أمضي للذي أرسلني، ستطلبونني ولا تجدونني،حيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا .

(يوحنا21:8) أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم . حيث أمضي أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا .. أنتم من أسفل، أما أنا فمن فوق . أنتم من هذا العالم ، أما أنا فلست من هذا العالم .

(يوحنا5:16) وأما الآن فأنا ماض إلى الذي أرسلني ..16 بعد قليل لا تبصرونني ، ثم بعد قليل أيضاً ترونني لأني ذاهب إلى الآب .28 خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم ، وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب .32 هوذا ساعة تأتي وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونني وحدي وأنا لست وحدي لأن الآب معي .. ثقوا أني قد غلبت العالم .

****

(مرقس10:39) أن المسيح وعد أبناء زبدي أنهما سيشربان نفس الكأس التي سيشربها هو قائلاً : أما الكأس التي أشربها أنا فتشربانها وبالصبغة التي أصطبغ بها أنا تصطبغان " .

****

(متى12:40) كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال : يكون هكذا ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال . (متى16:4) و (لوقا11:29) .

* عدد الأيام التي قضاها المسيح :

- في القبر يوماً واحداً (السبت) .

- في القبر ليلتين السبت وجزء من الأحد .

****

(مزمور91:2 و9) الرب ملجأي وحصني إلهي فأتكل عليه لأنه ينجيك من فخ الصياد لا يلاقيك شر، ولا تدنو ضربة من خيمتك، لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك، على الأيدي يحملونك لكي لا تصطدم بحجر رجلك .. أرفعه لأنه عرف اسمي،يدعوني فأستجيب له، معه أنا في الضيق، أنقذه وأمجده من طول الأيام أشبعه وأريه خلاصي .

(لوقا9:44) إن ابن الإنسان سوف يسلم إلى أيدي الناس .

****

(أعمال20:3) ويرسل (الرب) يسوع المسيح المبشر به لكم قبل . الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمنة كل شيء التي تكلم الله عنها بفم أنبيائه القديسين منذ الدهر .

(متى22:1) هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا [1] .

نبوءة يتجاهلها النصارى

(مرقس10:12) خاطب المسيح بني إسرائيل قائلاً " أما قرأتم في الكتب : الحجر الذي رفضه البناؤن قد صار حجر الزاوية ؟

لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره " . (متى42:21) (لوقا17:20)

[1] هذا النص موجود في أشعيا(14:7) لكنه لا يتعلق بالمسيح البتة . لأسباب فصلتها في ....ولأنه قد سمي المسيح يسوعاً قبل أن تحمل به أمه . ولم يدعه أحد من الناس طيلة حياته باسم (عمانويل) . وإذا كان تفسير (عمانويل) بمعنى الله معنا : فإن الله مع كل مؤمن ليس بمعنى أن الله نزل ومكث مع عباده بضع سنين . فقد أفاد المسيح تلاميذه أنهم لم يسمعوا صوت الله قط ولا رأوا هيئته (يوحنا37:5) .

أخلاقيات العهد القديم

أخلاق الأنبياء في التوراة

*نوح يسكر ويتعرى *

(تكوين9:20) وشرب نوح من الخمر فسكر وتعرى .

*يتنزل عليهما روح الله فيتعرى أحدهما ويزني الآخر *

(1صمو19:23) وكان روح الله على شاول فخلع ثيابه وتعرى وتنبأ أمام صموئيل وانطرح عرياناً ذلك النهار كله .

(قضاة14:19) ويتنزل على شمشون : فيزني (16:1) .

لوط يزني بابنتيه فتنجبان منه

(تكوين19:30) وصعد لوط من صوغر وسكن في مغارة بالجبل هو وابنتاه وقالت البكر للصغيرة أبونا قد شاخ وليس في الأرض رجل ليدخل علينا ، هلمي نسقي أبانا خمراً ونضطجع معه، فنحيي من أبينا نسلاً . فسقتا أباهما خمراً في تلك الليلة .

ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها . ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها .

34وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة إني قد اضطجعت البارحة مع أبي . نسقيه خمراً الليلة أيضاً . وقامت الصغيرة واضطجعت معه . ولم يعلم باضجاعها ولا بقيامها .

36 فحبلت ابنتا لوط من أبيهما . فولدت البكر ابناً ودعت اسمه موآب ، وهو أبو المآبيين إلى اليوم ، والصغيرة أيضاً ولدت ابناً ودعت اسمه بن عمي وهو أبو بني عمي إلى اليوم .

يهوذا يزني بزوجة ابنه

(تكوين15:38) يهوذا يزني بزوجة ابنه ثامار التي تربصت به على الطريق فيظنها زانية ويقول لها " هاتي أدخل عليك " . فتقول : ماذا تعطيني لكي تدخل علي . فيعطيها جدي من الغنم ثمناً للزنى فتلد منه فارص وزارح [1].

داود يزني بزوجة جاره

(2صمو1:11) قام داود عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جداً . فأرسل رسلاً فأخذها فدخلت إليه فاضطجع معها وهي مطهرة من طمثها . ثم رجعت إلى بيتها .[2]

---

[1] وهذان الولدان من جملة آباء المسيح حسب النسب الذي ذكره (متى ولوقا) : إبراهيم ـ اسحق ـ يعقوب ـ يهوذا ـ فارص وزارح من ثامار (متى1:1) .

[2] وهذا يتعارض مع قول داود (صموئيل ثاني 26:22) لأني حفظت طريق الرب ولم أعص إلهي. إن الطعن بداود هو طعن في المسيح لأن المسيح كان يلقب بابن داود.

ويتظاهر بالجنون

(1صمو13:21) أن داود خاف من ملك جت فغير عقله أمام الجميع وتظاهر بالجنون بين أيديهم وأخذ يخربش على مصاريع الباب ويسيل ريقه على لحيته .

ويرقص أمام الرب

(2صمو3:6) وكان داود وكل بيت إسرائيل يلعبون أمام الرب بكل أنواع الآلات وبالرباب وبالدفوف وبالجنوك وبالصنوج ..14 وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب ..

16ولما دخل مدينة داود رأته زوجته ميكال وهو يرقص أمام الرب فاحتقرته في قلبها وقالت 20 ما كان أكرم ملك إسرائيل اليوم حيث تكشف اليوم في أعين إماء عبيده كما يتكشف أحد السفهاء . فقال لها : إن الله اختارني دون أبيك على شعب إسرائيل فلعبت أمام الرب .

كذلك تفعل أخته النبية

(خروج20:15) فأخذت مريم النبية أخت هرون الدف بيدها . وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص .

يبحثون له عن عذراء تجلس في حضنه

(1ملوك1:1) وشاخ الملك داود . وكانوا يدثرونه بالثياب فلم يدفأ قال له عبيده : ليفتشوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء لتقف أمام الملك ولتكن له حاضنة ولتضطجع في حضنك فيدفأ سيدنا الملك .

ابن داود يزني بأخته

(2صمو1:13) وكان لابشالوم امرأة جميلة اسمها ثامار فأحبها أمنون ومرض لعدم تمكنه منها لأنها عذراء . فنصحه أحد زملائه أن تظاهر بالمرض واضطجع على سريرك وقل لأبيك أن يرسل أختك ثامار لتعتني به ويأكل من يدها .

فأرسلها داود إليه فأمر أمنون أن يخرج الجميع من غرفته إلا ثامار ثم قال لها: ايتي بالطعام إلى المخدع فآكل من يدك فأحضرت الكعك أمامه وأطعمته بيدها في المخدع فأمسكها وقال لها تعالي اضطجعي معي يا أختي . فقالت له لا يا أخي لا تذلني أين أذهب بعاري فلم يشأ أن يسمع لصوتها، بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها .

فخرجت صارخة فقال لها أخوها أبشالوم : فالآن يا أختي أسكتي أخوك هو . لاتضعي قلبك على هذا الأمر .

رأوبين يزني بزوجة أبيه يعقوب

(تكوين22:35) رأوبين بن يعقوب ضاجع زوجة أبيه بلهة التي كانت جارية .

(تكوين4:49) ووبخه أبوه يعقوب قائلاً : لأنك صعدت على مضجع أبيك ، حينئذ دنسته ، على فراشي صعدت .

(تكوين3:49) خاطب يعقوب أولاده قائلاً : رأوبين صعدت على مضجع أبيك .

5 شمعون ولاوي أخوان : آلات ظلم سيوفهما .

14 يساكر حمار جسيم رابض بين الحظائر .

27 بنيامين ذئب يفترس في الصباح .

هرون يعلم الشعب السرقة والخداع

(خروج3:21) قال الله لبني إسرائيل : حين تمضون من أرض فرعون لا تمضوا فارغين بل تطلب كل امرأة من جارتها أمتعة فضة وذهب وثياباً وتضعونها على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين .

(خروج32:30) هارون هو الذي بنى العجل لليهود ليعبدوه . قائلاً لهم : انزعوا أقراط الذهب . فنزعوها وأتوا بها إلى هرون وبنى لهم عجلاً مسبوكاً وبنى أمامه مذبحاً فقالوا هذه آلهتك يا إسرائيل .

(خروج32:35) فضرب الرب الشعب لأنهم صنعوا العجل الذي صنعه هرون .

يعقوب ينازل ربه

(تكوين32:22) (يعقوب يصارع الله) كما عنونت نسخة N.I.V هذا العنوان . أن يعقوب صارع ربه فقال الله له : أطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال : لا أطلقك حتى تباركني . فقال له : ما اسمك ؟ قال : يعقوب . قال لا يدعى اسمك يعقوب بعد اليوم بل إسرائيل . فسأله يعقوب عن اسمه . فقال : لماذا تسألني عن اسمي ؟ وباركه هناك . فدعا يعقوب اسم المكان فينيئيل (بيت الله) قائلاً : لأني نظت الله وجهاً لوجه .

*ويحتال على ... لينال بركة الله *

(تكوين27) في هذا الإصحاح الخداع الصريح حيث يتآمر يعقوب على أخيه عيسو ويكذب صراحة على أبيه اسحق كما علمته أمه لينتزع منه بركة أبيه [1].

(تكوين31) يعقوب يحتال بمكر وخديعة على عمه أبي زوجته ويسلب منه ماشيته وكل أمواله وبناته بأمر من الله . وقال لابنتي عمه لابان اللتين هما زوجتاه " لقد سلب الله مواشي أبيكما وأعطاني . ولما أراد عمه مطالبته بمواشيه وبناته أتاه الله في المنام وحذره من أن يكلم يعقوب بخير أو شر . لكنه مضى ولحق بيعقوب ولما أدركه قال له : " ماذا فعلت ؟ قد خدعت قلبي وسبيت بناتي ؟ لماذا هربت وخدعتني ؟ .

مغامرات شمشون الجبار

(قضاة6:14) فحل روح الرب على شمشون فشق شبل الأسد وليس في يديه شيء . وحل عليه روح الرب ثانية عندما نزل إلى أشقلون فقتل من أهلها ثلاثين رجلاً، وأخذ سلبهم .

(قضاة1:16) ثم ذهب إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها [1].

يشوع يكرم الزانية

---

(1) وإذا كانت البركة من الله فالخدعة جرت على الله .

(1) تأملوا على من يحل روح الله على زناة ؟ .

(يشوع1:2) فأرسل يشوع بن نون رجلين جاسوسين سراً قائلاً اذهبا انظرا الأرض وأريحا . فذهبا ودخلا بيت امرأة زانية اسمها راحاب واضطجعا هناك .

23 ثم رجع الرجلان ونزلا عن الجبل وعبرا وأتيا إلى يشوع بن نون وقصا عليه كل ما أصابهما ...

(يشوع9:3) فقال يشوع لبني إسرائيل .. تعلمون أن الله الحي في وسطكم يطرد من أمامكم الكنعانيين والحثيين ..

ثم قال 16 اهتفوا لأن الرب قد أعطاكم المدينة فتكون وكل ما فيها محرم للرب .. راحاب الزانية فقط تحيا هي وكل من معها في البيت لأنها قد خبأت المرسلين اللذين أرسلناهما .

19 وكل الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد تكون قدساً للرب وتدخل في خزانة الرب ..

21 وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل و شيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف .

25 واستحيى يشوع راحاب الزانية وبيت أبيها وكل ما لها . وسكنت في وسط إسرائيل إلى هذا اليوم .

شريعة الخلق

(2صمو26:22) مع الرحيم تكون رحيماً .. مع الطاهر تكون طاهراً ، ومع الأعوج تكون ملتوياً .

(1الملوك 1:11) وكانت لسليمان سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري فأمالت نساؤه قلبه . وكان زمن شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى ولم يكن قلبه كاملاً مع

الرب إلهه كقلب داود أبيه . فذهب سليمان وراء عشتروت آلهة الصيدونيين . وعمل سليمان الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماماً كداود أبيه .

أخلاقيات العهد الجديد

(1بطرس22:2) فإن المسيح الذي لم يفعل خطية، ولا وجد في فمه مكر الذي إذا شتم لم يكن يشتم عوضاً .

(متى22:5) " ومن قال يا أحمق يكون مستوجباً نار جهنم .

(لوقا40:11) قال المسيح للفريسيين " يا أغبياء " .

(لوقا20:12) فقال الله له يا غبي .

(متى7:3) يا أولاد الأفاعي (وانظر34:12 ـ لوقا7:3) .

(متى33:23) " أيها الحيات أولاد الأفاعي " .

(متى18:22) " يا مراؤون " (متى7:15 و 3:16 و13:23) (لوقا56:12) .

(لوقا15:13) يا مرائي قالها لرئيس مجمع الكهنة .

(لوقا32:13) قولوا لهذا الثعلب . قالها لهيرودوس .

(متى17:23) " أيها الجهال العميان .

(متى4:16) " جيل شرير وفاسق "

(مرقس27:7) قال للتي أتته تستنجد مساعدته " ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب . فقالت له " نعم يا سيد . والكلاب أيضاً تحت المائدة تأكل من فتات البنين " .

(لوقا37:11) دعاه فريسي للغداء عنده فدخل عنده واتكأ وقال " أنتم أيها الفريسيون باطنكم مملوء اختطافاف وخبثاً ، يا أغبياء .

أخلاق المسيح تجاه أتباعه

(لوقا25:24) قال لتلاميذه " أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان " .

(متى16:15) قال لبطرس " هل أنتم أيضاً حتى الآن غير فاهمين ؟ ألا تفهمون؟.

(متى26:8) " يا قليلي الإيمان " (متى20:7) (لوقا28:12) .

(متى8:16) يا قليلي الإيمان .. حتى الآن لا تفهمون ولا تذكرون ؟ " .

(مرقس17:8) ألا تشعرون بعد ولا تفهمون ؟ أحتى الآن قلوبكم غليظة 18 ألكم أعين ولا تبصرون، ولكم آذان ولا تسمعون ؟ "

(متى17:17) أيها الجيل غير المؤمن الملتوي : إلى متى أكون معكم ؟ إلى متى أحتملكم ؟ " (مرقس19:9) (لوقا41:9) .

(متى31:14) " يا قليل الإيمان يا بطرس لماذا شككت .

(متى19:17)ولما تساءل تلاميذه لماذا لم شفي الغلام على يدي المسيح ولم يشف على أيديهم قال لهم : " لعدم إيمانكم لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا فينتقل " (لوقا6:17) .

(متى23:16) قال المسيح لبطرس اذهب عني يا شيطان .

(مرقس14:16) أخيراً ظهر للأحد عشر وهم متكئون، ووبخ عدم إيمانهم وقسوة قلوبهم " .

(متــى41:25) يقـول لأتباعــه يـوم القيامــة " اذهبـوا عنــي يــا ملاعين " .

(1كورنث35:15) يا غبي . قالها بولس .

(غلاطية1:3) أيها الغلاطيون الأغبياء .. أهكذا أنتم أغبياء ؟ .

*أخلاقه تجاه أمه *

(يوحنا4:2) قال المسيح لأمه " ما لي ولك يا امرأة " .

(متـى47:12) فقـال لـه واحـد : " هـوذا أمـك واخوتـك واقفـون خارجاً طالبين أن يكلموك فأجاب " من هي أمي ومن هم اخـوتـي " .

(مـرقس32:3) فقـال لـه واحـد : " هـوذا أمـك واخوتـك واقفـون خارجاً طالبين أن يكلموك فأجاب " من هي أمي ومن هـم اخـوتـي " .

(يوحنــا26:19) وكلـم أمـه وهـو علـى الـصليب فقـال "يـا امـرأة هوذا ابنك ".

موقفه من الشجرة البريئة

(متى18:21) " جاع المسيح فوجد شـجرة تـين لـيس فيهـا ثمـر فغضب منها ولعنها وقال " لا يكن منك ثمر بعد الآن إلى الأبد " .

(مرقس20:11) " وفي الصباح رأوا التينة قد يبست 21 فتذكر بطرس وقال له يا سيدي انظر : التينة التي لعنتها قد يبست .

لماذا الكراهية والبغضاء ؟

(لوقا26:14) إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده واخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً .

(لوقا27:19) أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم أمامي .

(لوقا4:10) ولا تسلموا على أحد في الطريق .

لغة الإباحية

(أمثال 6:7) لاحظت بين البنين غلاماً عديم الفهم عابراً عند الشارع عند زاويتها وصاعداً في طريق بنيها . وإذا بامرأة استقبلته في زي زانية ..13 فأمسكته وقبلته أوقحت وجهها وقالت له : .. فرشت سريري بموشى كتان من مصر عطرت فراشي بمر وعود وقرفة . هلم نرتو وداً إلى الصباح . نتلذذ بالحب .. أغوته بكثرة فنونها ، بملث شفتيها طوحته ، ذهب وراءها لوقته كثور يذهب إلى الذبح .

*التغزل بثدي المرأة *

(أمثال 16:5) لا تفض ينابيعك إلى الخارج سواقي مياه في الشوارع ، لتكن لك وحدك وليس لأجانب معك ، وافرح بامرأة شبابك . الظبية المحبوبة والوعلة الزهية . ليروك ثدياها في كل وقت .

*كتاب نشيد الأنشاد يصف أعضاء المرأة *

(نشيد 13:1) صرة المر حبيبي لي بين ثديي يبيت .

هاأنت جميلة يا حبيبتي . هاأنت جميل يا حبيبي وحلو سريرنا أخضر .

حبيبي بين البنين : تحت ظله اشتهيت أن أجلس ... أدخلني إلى بيت الخمر ... شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني .

(نشيد 1:3) في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي فما وجدته ،إني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي .. وجدني الحرس الطائف في المدينة فقلت : أرأيتم من تحبه نفسي ؟

فما جاوزتهم إلا قليلاً حتى وجدت من تحبه نفسي . فأمسكته ولم أرخه حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من حبلت بي ، أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأيائل الحقول ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب متى شاء .

(نشيد 1:4) ها أنت جميلة يا حبيبتي ، عيناك حمامتان .. شفتاك كسلكة من القرمز خدك كفلقة رمانة تحت نقابك ...5 ثدياك كخشفتي ظبية توأمين يرعيان بين السوسن .

(نشيد 7:1) ما أجمل رجليك بالنعلين يا بنت الكريم . دوائر فخذيك مثل الحلي ، صنعة يدي صناع . سرتك كأس مدورة لا يعوزها شراب ممزوج . بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن . ثدياك كخشفنين توأمي ظبية . قامتك هذه شبيهة بالنخلة وثدياك بالعناقيد . قلت أني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها . وتكون ثدياك كعناقيد الكرم .

(نشيد 8:1) ليتك كأخ لي الراضع ثدي أمي وهي تعلمني فأسقيك من الخمر الممزوجة من سلاف رماني . شماله تحت رأسي ويمينه تعانقني . أحلفكن يا بنات أورشليم ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء .

8 لنا أخت صغيرة ليس لها ثديان ، فماذا نصنع لأختنا في يوم تخطب . أنا سور وثدياي كبرجين .

الله يوقع العصاة في الزنا

(عاموس 7:16) وقال الرب لمصيا : أنت تقول لا تتنبأ على إسرائيل .. لذلك قال الرب : امرأتك تزني في المدينة وبنوك وبناتك يسقطون بالسيف .

(أرميا 8:10) قد رفضوا كلمة الرب .. لذلك أعطي نساءهم لآخرين . وحقولهم لمالكين لأنهم من الصغير إلى الكبير .

(أشعيا3:16) قال الرب : من أجل بنات صهيون يتشامخن ويمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن وخاطرات في مشيهن ويخشخشن بأرجلهن يصلع السيد هامة بنات صهيون ويعري الرب عورتهن .

(2صمو 9:12) قال الرب لداود لأنك احتقرتني وأخذت امرأة أوريا الحثي : 11 هأنذا أقيم عليك الشر من بيتك وآخذ نساءك أمام عينيك وأعطيهن لقريبك فيضطجع مع نسائك .

(أرميا 22:13) لأجل عظمة إثمك هتك ذيلاك وانكشف عنفاً عقباك ..27 فسقك وصهيلك ورذالة زناك . فأنا أرفع ذيليك على وجهك فيرى خزيك.

(ناحوم 4:3) من أجل زنى الزانية الحسنة الجمال صاحبة السحر ، البائعة أمماً بزناها وقبائل بسحرها .

هاأنذا عليك يقول رب الجنود فأكشف أذيالك إلى فوق وجهك ، وأري الأمم عورتك .

(تثنية 15:28) إن لم تسمع لصوت الرب إلهك :

- تأتي عليك جميع اللعنات وتدركك ...
- تخطب إمرأة ورجل آخر يضطجع معها .
- يسلم بنوك وبناتك لشعب آخر وعيناك تنظر إليهم .

ابن داوود يستدرج أخته ليغتصبها

(2صمو1:13) وكان لأبشالوم امرأة جميلة اسمها ثامار فأحبها أمنون ومرض لعدم تمكنه منها لأنها عذراء . فنصحه أحد زملائه أن تظاهر بالمرض واضطجع على سريرك وقل لأبيك أن يرسل أختك ثامار لتعتني به ويأكل من يدها .

فأرسلها داود إليه فأمر أمنون أن يخرج الجميع من غرفته إلا ثامار ثم قال لها: ايتي بالطعام إلى المخدع فآكل من يدك . فأحضرت الكعك أمامه وأطعمته بيدها في المخدع فأمسكها وقال

لها تعالي اضطجعي معي يا أختي . فقالت له لا يا أخي لاتذلني أين أذهب بعاري فلم يشأ أن يسمع لصوتها ، بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها، فخرجت صارخة فقال لها أخوها أبشالوم : فالآن يا أختي أسكتي أخوك هو . لا تضعي قلبك على هذا الأمر .

(حزقيا 1:16) وكانت إلي كلمة الرب قائلة : يا ابن آدم عرف أورشليم برجاساتها : ...15 اتكلت على جمالك وزنيت على اسمك وسكبت زناك على كل عابر .. وصنعت لنفسك صور ذكور وزنيت بها .

22 وفي كل رجاستك وزناك لم تذكري أيام صباك إذ كنت عريانة وعارية .

25 وفرجت رجليك لكل عابر وأكثرت زناك ، وزنيت مع جيرانك بني مصر الغلاظ اللحم وزدت في زناك لإغاظتي .

33 لكل الزواني يعطون هدية . أما أنت فقد أعطيت كل محبيك هداياك ورشيتهم ليأتوك من كل جانب للزنا بك .

35 فلذلك يا زانية اسمعي كلام الرب .. من أجل أنه أنفق نحاسك وانكشفت عورتك بزناك بمحبيك . 37 لذلك هاأنذا أجمع محبيك الذين لذذت لهم .. فأجمعهم عليك من حولك وأكشف عورتك لهم لينظروا كل عورتك .. 39 وأسلمك ليدهم .. فينزعون عنك ثيابك . ويأخذون أدوات زينتك ويتركونك عريانة وعارية .

(حزقيا2:23) يا ابن آدم كان امرأتان ابنتا أم واحدة وزنتا بمصر . في صباهما زنتا . هناك دغدغت ثدييهماوهناك تزعزت ترائب عذرتهما . واسمهما أهولة الكبيرة وأهوليبة أختها .

5 وزنت أهولة من تحتي .

8 ولم تترك زناها من مصر أيضاً لأنهم ضاجعوها في صباها وزعزعوا ترائب عذرتها وسكبوا عليها زناهم . لذلك سلمتها ليد عشاقها الذين عشقتهم ، هم كشفوا عورتها .

11 فلما رأت أختها أهوليبة ذلك أفسدت في عشقها أكثر منها وفي زناها أكثر من زنا أختها ..12 عشقت بني أشور . فرساناً راكبين الخيل كلهم شبان شهوة . وزادت زناها ، ولما نظرت إلى رجال مصورين على الحائط : عشقتهم لمح عينيها إياهم وأرسلت إليهم رسلاً فأتاها بنو بابل في مضجع الحب ونجسوها بزناهم ..16 وأكثرت زناها بذكرها أيام صباها التي فيها زنت بأرض مصر ..وعشقت معشوقيهم الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيهم كمني الخيل . وافتقدتِ رذيلة صباك بزغزغة المصريين ترائبك لأجل ثدي صباك .

22 لأجل ذلك يا أهوليبة : هكذا قال السيد الرب : هاأنذا أهيج عليك عشاقك ..26 ينزعون عنك ثيابك .. ويتركونك عريانة وعارية فتنكشف عورة زناك ورذيلتك وزناك . تمتلئين سكراً وحزناً كأس التحير والخراب .. فتشربينها وتمتصينها وتقضمين شقفها وتجتثين ثدييك لأني تكلمت يقول السيد الرب .

40 فهوذا جاؤوا . هم الذين لأجلهم استحممتِ وكحلتِ عينيك وتحليت بالحلى . وجلست على سرير فاخر ..

43 فقلت عن البالية في الزنا الآن يزنون زناً معها .

*الله يأمر النبي هوشع أن يتخذ لنفسه زانية *

(هوشع 2:1) أول ما كلم الرب هوشع قائلاً : اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى لأن الأرض قد زنت زنى .

(هوشع 2:2) حاكموا أمكم لأنها ليست امرأتي وأنا لست رجلها لكي تعزل زناها عن وجهها وفسقها من بين ثدييها لئلا أجردها عارية . ولا أرحم أولادها لأنهم أولاد زنى ...10 والآن أكشف عورتها أمام عيون محبيها .

(هوشع 1:3) وقال الرب لي أذهب أيضاً أحبب امرأة حبيبة صاحب وزانية كمحبة الرب . لبني إسرائيل . فاشتريتها لنفسي وقلت لها : تقعدين أياماً كثيرة لا تزني ولا تكوني رجل وأنا كذلك لك الآن .

(أشعيا 1:2) الرب يتكلم ربيت بنين ونشأتهم وأما هم فعصوا علي ...4 ويل للأمة الخاطئة الشعب الثقيل الإثم نسل فاعلي الإثم نسل فاعلي الشر أولاد مفسدين . تركوا الرب استهانوا بقدوس إسرائيل ارتدوا إلى الوراء .

(أشعيا 16:3) قال الرب : من أجل بنات صهيون يتشامخن ويمشين ممدودات الأعناق وغامزات بعيونهن وخاطرات في مشيهن ويخشخشن بأرجلهن يصلع السيد هامة بنات صهيون ويعري الرب عوراتهن .

(أشعيا :23: 11) أمر الرب أن صور تنسى سبعين سنة ويكون لها كأغنية الزانية المنسية ويكون من بعد سبعين سنة أن الرب يتعهد صور فتعود إلى أجرتها وتزني مع كل ممالك البلاد .

(أرميا 9: 2) فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين يمدون ألسنتهم كقسيهم للكذب .

زانية في السماء

(رؤيا : 1:17) ثم جاء واحد من السبعة الملائكة وتكلم معي قائلاً لي هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة التي زنى معها ملوك الأرض وسكر سكان الأرض من خمر زناها . فرأيت امرأة جالسة على وحش مملوء أسماء تجديف له سبعة رؤوس وعشرة قرون .

4 والمرأة كانت متسربلة بأرجوان مملوءة رجاسات ونجاسات زناها، وعلى جبهتها اسم أم الزواني.

لغة القذارة [1]

*الله يأمر حزقيال أن يأكل الغائط *

(حزقيا : 12:4)قال الرب لحزقيال : وتأكل كعكاً من الشعير على الخرء الذي يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيونهم ..هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم النجس ..

قلت : آه يا سيدي الرب ها نفسي لم تتنجس ومن صباي إلى الآن لم آكل ميتة ولا فريسة ولا دخل فمي لحم نجس . فقال لي :انظر. قد جعلت لك خثى البقر بدل خرء الإنسان فتصنع خبزك عليه .

يأكلون عذرتهم ويشربون بولهم

(2ملوك18: 27) قال ربشاقي : أليس إلى الرجال الجالسين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بولهم معكم .

[1] قد يدافع مبشر عن هذه النصوص الساقطة زاعماً أنها ترمز إلى خلاف ظاهرها والجواب : ألم يجد الله لغة أفضل للتعبير من هذه الألفاظ الهابطة ... هل خلت اللغة من مفردات للتعبير أحسن من هذه ؟ أم أنه عجز عن التعبير الحسن فلم يستطع إلا أن يعبر بهذه الطريقة الهابطة ؟!!!

(أيوب11: 12) أما الرجل ففارغ عديم الفهم . وكجحش الفرا يولد الإنسان. التذ عيشاً مع المرأة التي أحببتها . كل أيام حياة باطلك التي أعطاك إياها تحت الشمس .

(هوشع : 7: 13) ويل لهم لأنهم هربوا عني . تباً لهم لأنهم أذنبوا إلي

***كيف حملت مريم ؟!!! ***

(لوقا 1: 34) فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً ؟ فأجاب الملاك وقال لها : الروح القدس يحل عليك . وقوة العلي تظللك.

أخطاء إملائية

(لوقا37:12) يتمنطق .
(أشعيا27:14) يبّطل (بشد الباء) .
(أشعيا4:49) عند (بضم وفتح وكسر العين في وقت واحد) .
(أشعيا3:41) لم يسلِكه . (بكسر اللام) .
(2تيمو3:4) لهم معلمين مستحكة مسامعهم .
(1بطرس15:2) فتسكّتوا (بشد الكاف).
(رومية19:3) لكي يستد كل فم .
(تكوين18:27) يا ابني (27:27) .
(خروج27:28) من أسفلُ (كتبوها بضم اللام) .
(تثنية6:1) كفاكم قعود في هذا الجبل .

(تثنية3:2) كفاكم دوران .

(تثنية16:2) فعندما (بالضم والفتح والكسر) .

(قضاة5:21) يمات موتاً .

(1صمو4:2) والضعفاء تمنطقوا بالبأس .

(1صمو10:4) وسقط من إسرائيل ثلاثون ألف راجل .

(1صمو8:13) فمكث (بضم الكاف وفتحها كما شكلوها) .

(2ملوك25:25) فمات اليهود (بضم الدال) والكلدانيين) .

(2أخبار11:14) قدُمنا (بضم الدال) .

(أيوب39:38) حين تجرمز في عريسها وتجلس في عيصها .

(أيوب9:38) أن يخدُمك (بضم الدال) .

(جامعة11:4) أما الوجْد (هكذا بسكون الجيم) .

(نشيد9:2) حبيبي ...يوصوص من الشبابيك .

(2تيمو14:2) يتماحكوا .

(أشعيا16:3) ويخشخشن بأرجلهن يصلع السيد هامة بنات صهيون .

(اشعيا16:22) مسكِنا (بكسر الكاف) .

(أشعيا4:29) ويشقشق قولك من التراب .

(أعمال14:16) بياعة (أي بائعة) .

(أشعيا2:42) ولا يُسمع (بضم الياء) في الشارع صوتَه (بفتح التاء) .

(2ملوك21:18) فرعون (شكلوها بالضم والفتح والكسر) .

(أمثال23:21) من يحفظُ (بضم الظاء) فمه ولسانه يحفظُ (بضم الظاء) من الضيقات نفسه .
(أعمال30:22) فأحدر بولس .

لغة الكتاب المقدس التعبيرية

(خروج8:15) وبريح أنفك تراكمت المياه .

(أيوب10:35) الله صانعي، مؤتي الأغاني في الليل، الذي يعلمنا أكثر من وحوش الأرض، ويجعلنا أحكم من طيور السماء .

(1صمو1:2) قالت حنة : ارتفع قرني بالرب . اتسع فمي على أعدائي . وليس صخرة مثل الهنا . قسي الجبابرة انحطمت ..والضعفاء تمنطقوا بالبأس .

(الجامعة1:3) لكل شيء زمان ولكل أمر تحت السموات وقت، للولادة وقت وللموت وقت . للغرس وقت ولقلع المغروس وقت . للبكاء وقت وللضحك وقت . وللنوح وقت . وللرقص وقت . لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت . للمعانقة وقت، وللانفصال عن المعانقة وقت . للتمزيق وقت وللتخطيط وقت .

(أشعيا14:7)تخلى الأرض التي أنت خاش من ملكيها .

(أشعيا22:49) هكذا قال السيد الرب : إني أرفع إلى الأمم يدي وإلى الشعوب أقيم رايتي . فيأتون بأولادك في الأحضان وبناتك على الأكتاف يحملن، ويكون الملوك حاضنيك وسيداتهم مرضعاتك . بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك ويلحسون غبار رجليك .

(أيوب5:39) من سرح الفراء حرا . ومن فك ربط حمار الوحش .. الذي جعلت البرية بيته والسباخ مسكنه . يضحك على جمهور القرية .

(جامعة1:7) يوم الممات خير من يوم الولادة . الذهاب إلى بيت النوح خير من الذهاب إلى بيت الوليمة . الحزن خير من الضحك لأنه بكآبة الوجه يصلح القلوب.

(رومية13:2) لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار ...

(أشعيا14:7) ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل .

عجائب الكتاب المقدس

حوار بين الأشجار وبين الكرمة

(قضاة8:9) مرة : ذهبت الأشجار لتمسح عليها ملكاً .

فقالت الزيتونة أملكي علينا .

فقالت لها الزيتونة : أأترك دهني الذي به يكرمون بي الله والناس وأذهب لكي أملك على الأشجار ؟

ثم قالت الأشجار للتينة : تعالي أنت واملكي علينا .

فقالت لها التينة : أأترك حلاوتي وثمري الطيب وأذهب لكي أملك على الأشجار؟

فقالت الأشجار للكرمة : تعالي أنت واملكي علينا .

فقالت لها الكرمة : أأترك مسطاري الذي يفرح الله والناس وأذهب لأملك على الأشجار .

ثم قالت جميع الأشجار للعوسج تعالَ أنت واملك علينا .

فقال العوسج للأشجار : إن كنتم بالحق تمسحونني عليكم ملكاً فتعالوا واحتموا تحت ظلي .

حوار بين الحمارة وبلعام !

(عدد22:28) ففتح الرب فم الأتان فقالت لبلعام : ماذا صنعت بك حتى ضربتني الآن ثلاث دفعات ؟

فقال : لأنك ازدريت بي . لو كان في يدي سيف لكنت الآن قتلتك . فقالت الأتان لبلعام : ألست أنا أتانك التي ركبت عليها منذ وجودك إلى هذا اليوم .

طقوس عجيبة

(خروج29:1) وهذا ما تصنعه لهم (لبني هرون) لتقديسهم ليكهنوا لي : 20 فتذبح الكبش وتأخذ من دمه وتجعل على شحمة

أذن هرون وعلى شحمة آذان بنيه اليمنى وعلى أباهم أيديهم اليمنى وعلى أباهم أرجلهم اليمنى وترش الدم على المذبح من كل ناحية .

(لاويين24:1) أوص بني إسرائيل أن يقدموا إليك زيت زيتون لإيقاد السرج دائماً عند خيمة الاجتماع، يرتبها عند خيمة الاجتماع .

(خروج17:11) وكان إذا رفع موسى يده يغلب جيش إسرائيل، وإذا خفضها يغلب جيش عماليق .

عجائب رؤى يوحنا

(رؤيا4:5) ورأيت أمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة هي سبعة أرواح الله .. وفي وسط العرش وحول العرش أربعة حيوانات مملوءة عيوناً من قدام ومن وراء ، والحيوان الأول شبه

أسد، والحيوان الثاني شبه عجل . والحيوان الثالث له وجه مثل وجه إنسان والحيوان الرابع شبه طائر .

6ورأيت فإذا في وسط العرش والحيوانات الأربعة . وفي وسط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبعة أعين هي سبعة أرواح الله المرسلة إلى كل الأرض .. وخرت الحيوانات والأربعون شيخاً أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات.

(رؤيا5:1) 11 ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ قائلين بصوت عظيم : مستحق هو الخروف المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والمجد والبركة. 13 وكل خليقة. وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض سمعتها قائلة : للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين 14 وكانت الحيوانات الأربعة تقول : آمين .

(رؤيا7:9) وبعد هذا نظرت وإذا جمع كبير .. واقفون أمام العرش وأمام الخروف متسربلين بثياب بيض وفي أيديهم سعف النخل . وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين : الخلاص لالهنا الجالس على العرش وللخروف .

11 وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش والشيوخ والحيوانات الأربعة وخروا أمام العرش على وجوههم وسجدوا لله قائلين : آمين . البركة والمجد والحكمة والقدرة والقوة لإلهنا إلى أبد الآبدين . آمين

17 لأن الخروف الذي في وسط العرش يرعاهم ويقتادهم .

(رؤيا12:3) وظهرت آية عظيمة في السماء : امرأة متسربلة بالشمس . والقمر تحت رجليها، وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً، وهي حبلىمن تصرخ لتلد .

3 وظهرت آية أخرى في السماء : هوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان . وذنبه يجر ثلث السماء . فطرحها إلى الأرض . والتنين وقف أمام المرأة العتيدة أن تلد حتى يبتلع ولدها متى ولدت .. ثم اختطف ولدها إلى الله وإلى عرشه .

وحدثت حرب في السماء : ميخائيل وملائكته حاربوا التنين . وحارب التنين وملائكته . ولم يقووا !!!

فطرح التنين الحية القديمة المدعو إبليس، والشيطان طرح وطرحت معه ملائكته.

12 ولما رأى التنين أنه طرح إلى الأرض : اضطهد المرأة، فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم لكي تطير إلى البرية .

15 فألقت الحية من فمها وراء المرأة ماء كنهر لتجعلها تحمل بالنهر . فأعانت الأرض المرأة وفتحت الأرض فمها وابتلعت النهر الذي ألقاه التنين من فمه .

11ثم نظرت وإذا خروف واقف على جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً. وهم يترنمون أمام العرش وأمام الأربعة حيوانات والشيوخ . ولم يستطع أحد أن يتعلم الترنيمة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين اشتروا من الأرض . وهؤلاء الذين لم يتنجسوا مع النساء لأنهم أطهار . هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف أينما ذهب .

(رؤيا1:17) ثم جاء واحد من السبعة ملائكة وتكلم معي قائلاً لي هلم فأريك دينونة الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة التي زنى معها ملوك الأرض وسكر سكان الأرض من خمر زناها . فرأيت امرأة جالسة على وحش مملوء أسماء تجديف له سبعة رؤوس وعشرة قرون .

4 والمرأة كانت متسربلة بأرجوان مملوءة رجاسات ونجاسات زناها . وعلى جبهتها اسم أم الزواني .

(رؤيا14:17) وهؤلاء سيحاربون الخروف والخروف يغلبهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك .

(رؤيا7:19) لنفرح ونتهلل ونعطه المجد لأن عرس الخروف قد جاء، وامرأته هيأت نفسها ، 9 طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الخروف .

(رؤيا9:21) ثم جاء إلى واحد من السبعة الملائكة وتكلم معي قائلاً : هلم فأريك العروس امرأة الخروف .

(رؤيا32:21) والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر لأن مجد الله قد أنارها، والخروف سراجها .

(رؤيا1:22) وأراني نهراً صافياً من ماء حياة لامعاً كبلور خارجاً من عرش الله والخروف .

الكتاب المقدس والعلم

كيفية بداية الخلق

(تكوين1:1) في البدء خلق الله السموات والأرض . وكانت الأرض خربة وخالية و الظلمات تغطي اللجة . وروح الله يرف على المياه .

قال موريس بوكاي " إن الإشارة إلى المياه في تلك المرحلة أمر غلط . وربما كان ترجمة لأسطورة . إن القول بوجود مياه في تلك المرحلة غلط .. إن هناك ما يسمح بوجود كتلة غازية في المرحلة الأولى لتكون الكون .

(تكوين1:3) وقال الله ليكن نور، فكان نور، ورأى الله النور أنه حسن وفصل الله بين النور والظلمة . ودعا الله النور نهاراً والظلمة دعاها ليلاً . وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً .

قال موريس بوكاي " إن الضوء الذي يقطع الكون هو نتيجة ردود أفعال معقدة تحدث في النجوم .. ولكن النجوم لم تكن قد تشكلت بعد في هذه المرحلة حسب قول التوراة . حيث أن أنوار السموات لم تذكر في سفر التكوين إلا في الآية 14 . باعتبارها مخلوقة في اليوم الرابع " ليفصل الله بين النهار والليل" . " ولينير الأرض " . وذلك صحيح تماماً .

ولكن من غير المنطقي أن تذكر النتيجة الفعلية (أي النور) في اليوم الأول على حين تذكر وسيلة إنتاج هذا النور أي (المنيرة) في اليوم الرابع ان وضع الليل والنهار في اليوم الأول هو غلط .

فإن الليل والنهار باعتبارهما عنصرين ليوم : لا يعقلان إلا بعد وجود الأرض ودورانها تحت ضوء نجمها الخاص بها . أي الشمس .

قلت: ومما يؤكد هذا التناقض ما ورد في المزامير (8/136) الشَّمْسَ لِتُضِيءَ نَهَاراً، لأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. 9وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ لِتُنِيرَ لَيْلاً. فهذا تناقض واضح.

(تكوين1:6) 6وقال الله ليكن جلد في وسط المياه .8 وليكن فاصل بين مياه ومياه . وكان ذلك . فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد . ودعا الله الجلد سماء وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً .

قال بوكاي " أسطورة المياه هنا تستمر بانفصالها إلى طبقتين بواسطة الجلد الذي سيجعل الطبقة العليا عند الطوفان تنفذ من خلاله تمر لتنصب على الأرض. إن صورة انقسام المياه هذه إلى كتلتين غير مقبول علمياً .

(تكوين1:11) وقال الله لتنبت الأرض عشباً وبقلاً يبزر بزراً وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه وشجراً يعمل ثمراً بزره فيه كجنسه .

قال بوكاي : " أن يكون هناك في تلك الفترة عالم نباتي ينتظم جيداً بالتناسل قبل ظهور الشمس، وأن ينتظم تعاقب النهار والليل فذلك ما لا يمكن مطلقاً القول به .

(تكوين1:14) وقال الله لتكن أنوار في جلد السماء . لتفصل بين الليل والنهار . وتكون أعياداً كما للأيام والسنين . لتنير على الأرض 16 فعمل الله النورين العظيمين . النور الأكبر لحكم النهار

والنور الأصغر لحكم الليل . والنجوم جعلها الله في جلد السماء لتنير على الأرض .. ولتفصل بين النور والظلمة .

قال بوكاي : " إن الأرض والقمر كما نعرف قد نبعا من نجمهما الأصلي. أي الشمس . ووضع خلق الشمس والقمر بعد خلق الأرض يناقض المعلومات الأساسية عن تشكل عناصر النظام الشمسي .

إياك والمعرفة

(تكوين9:2) وأنبت الرب الإله ..شجرة الحياة في وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر .

17 وأوصى الرب الإله آدم قائلاً : وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت .

مؤامرة للحؤول دون المعرفة

(تكوين1:11) فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما، وقال الرب : هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم بالعمل . والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه، هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض . فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض . فكفوا عن بنيان المدينة .

(تكوين17:3) وقال لآدم : لأنك سمعت لقول امرأتك : ملعونة الأرض بسببك[1] بالتعب تأكل منها كل حياتك . وشوكاً وحسكاً تنبت لك وتأكل عشب الحقل .

حراسة سر المعرفة

(تكوين22:3) وقال الرب الإله هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر . والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل ويحيا إلى الأبد .

24فطرد الإنسان وأقام شرقي جنة عدن لحراسة طريق شجرة الحياة .

(حزقيا5:4) وأنا قد جعلت لك سني إثمهم حسب عدد الأيام ثلاث مئة يوم وتسعين يوماً .

(حزقيا7:32) والقمر لا يضيء ضوءه [1] .

(يوئيل10:2) والشمس والقمر يظلمان والنجوم تحجز لمعانها .(عاموس15:3).

(أشعيا10:55) لأنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك. بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعاً للزارع وخبزاً للآكل.

---

[1] هذه صورة أخرى من صور الظلم المنسوبة إلى الله . حيث يلعن الأرض بسبب ذنب آدم . فهل الأرض هي التي أغوت آدم ؟!!

[1] لقد ظل الناس يعتقدون قديماً أن القمر هو الذي يصدر ضوءه وكذلك النجوم إلى أن تبين أنها تستمد نورها من الشمس .

(رؤيا3:12) هوذا تنين عظيم أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان . وذنبه يجر ثلث نجوم السماء .

سفر القضاة

قال موريس بوكاي " لقد تعرض سفر القضاة مرات عديدة، وذلك ما يشير إليه الأب A.Lefevre في تمهيده لتوراة كرامبون Crampon وتشهد بذلك المقدمات والحواشي المتداخلة .

صمويل وكتب الملوك

أما كتاب صموئيل وكتب الملوك فقيمتها التاريخية مشكوك فيها .

إن A.Jacob يجد في هذه الكتب أخطاء متعددة، فالحدث الواحد له روايات متعددة، وحتى ثلاثية . ويجد الأنبياء إيليا واليشع وأشعيا مكانهم في هذه الروايات. وبهذا تختلط الروايات التاريخية بالأساطير .

سفر التكوين

يقرر الله قبل الطوفان بقليل أن يحد عمر الإنسان بمئة وعشرين سنة .

تقول التوراة وتكون أيامه مئة وعشرين سنة . ومع ذلك يلاحظ فيما بعد في نفس سفر التكوين إصحاح (11) الآيات (10 -32) أن حياة أنسال نوح قد دامت من (148) إلى (600) سنة .

الناموس بين موسى وعيسى وبولس

بولس يجعل موقف النصارى من العهد القديم مذبذباً

(رومية6:7) وأما الآن فقد تحررنا من الناموس [1] .

(غلاطية16:2) إن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بإيمان يسوع المسيح لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما ..

---

[1] يقصد بالناموس مجموع ما نزل على موسى وعلى الأنبياء وما أثبته الكتبة في العهد القديم حسبما تورده الأناجيل .

(غلاطية21:2) لأنه إن كان بالناموس بر فالمسيح إذن مات بلا سبب .

(أفسس13:2) دم المسيح (صار) .. مبطلاً بجسده ناموس الوصايا .

(غلاطية4:5) قد تبطلتم عن المسيح أيها الذين تتبررون بالناموس . سقطتم من النعمة . فإننا بالروح من الإيمان نتوقع رجاء بر .

(غلاطية10:3)لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة .

العهد الجديد يلغي القديم [2]

(2كورنث6:3) نكون خدام عهد جديد .

---

[2] إن التعرض لنصوص الكتاب المقدس بالطعن إنما أتى من نصوص الكتاب نفسه . بعضها من المسيح الذي نقض الطلاق والسبت وغيرها من أحكام العهد القديم . وبعضها من كلام بولس الذي نقض العهد القديم . وسخر من قرابين التيوس والعجول التي أكثر العهد القديم من طلبها . حتى أشار إلى اضمحلال العهد القديم بقدوم العهد الجديد . ومع ذلك بقيت الكنيسة تشدد على ضرورة التزام كل ما جاءت به نصوص العهد القديم وكفر من لا يؤمن به .

وبعضها من موقف البروتستانت الذين حذفوا سبعة كتب بجملتها . وحذفوا العديد من الجمل والكلمات زاعمين أنه بعد التحقيق والضبط لم يجدوها في أقدم نسخ الكتاب المقدس مع أن الحق = أنها بقيت فيه مئات السنين إذن فموقف النصارى من الناموس ومن أسفار العهد القديم متذبذب ومضطرب ، إذا عرضت =لهم نصوص مشكلة من العهد القديم قالوا هذا كتاب اليهود أما نحن فعهدنا جديد . وفي نفس الوقت يحتجون بنصوص العهد القديم إن دعت الحاجة إلى تقرير ما يريدون .

(عبران10:8) لأن هذا العهد الذي أعهده مع إسرائيل بعد تلك الأيام أجعل نواميسي في أذهانهم وأكتبها على قلوبهم . ولن أذكر خطاياهم وتعدياتهم بعد اليوم .

(عبران15:9) ولأجل هذا هو (أي المسيح) وسيط عهد جديد . إذ صار موتاً لفداء التعديات التي في العهد الأول .

(عبران1:9) ثم العهد الأول كان فرائض خدمة .

(عبران13:8) فإذ قال "جديداً " عتق الأول . وأما ما عتق وشاخ فهم قريب من الإضمحلال.

استبدال دم التيوس بدم المسيح

(عبران1:9) الكفارة والقربان في العهد القديم كان بدم تيوس وعجول . وأما العهد الجديد فتم بدم واحد هو دم المسيح .

(1تيمو9:1) إن الناموس لم يوضع للبار ، بل للأثمة والمتمردين [1] . للدنسين والمتسحبين لقاتلي الآباء وقاتلي الأمهات ...

(غلاطية24:3) إذن قد كان الناموس مؤدبنا إلى المسيح لكي نتبرر بالإيمان 25 ولكن بعد ما جاء الإيمان لسنا بعد تحت مؤدب .

(غلاطية11:3) ولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله فظاهر لأن البار بالإيمان يحيا .

(رومية21:3) وأما الآن فقد ظهر بر الله بدون الناموس .. ولكن بالإيمان بيسوع المسيح ... متبررين مجاناً بنعمة الفداء بيسوع

(1) يعارض بولس هنا ما قاله المسيح : " لأني لم آتِ لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة . (متى13:9)

المسيح .. فأين الافتخار ؟ قد انتفى . بأي ناموس ؟ أبناموس الأعمال ؟ كلا . بناموس الإيمان . إذن نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس .

(رومية 14:6) فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة.

(فيلبي 3:3) لأننا نحن الختان الذين نعبد الله بالروح. ونفتخر في المسيح يسوع ولا نتكل على الجسد. 5 فأنا من جهة الختان مختون في اليوم الثامن. من جهة الناموس فريسي 6 من جهة البر الذي في الناموس بلا لوم .. إذ ليس لي بري الذي من الناموس بل الذي في إيمان المسيح.

(1كورنث 34:14) لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن، بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً[1]

---

(1) وكم يعارض بولس كلام وأفعال المسيح فهو تارة يخضع الناس للناموس وتارة يحررهم منه.

الصلب وملابساته

انتفاء الصلب انتفاء المسيحية

(1كورنث15: 14) قال بولس : " وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلةكرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم" .

*لماذا يدعو الله أن يصرف عنه كأس الموت *

(متى26: 36) " وابتدأ يحزن ويكتئب فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت .
(مرقس14: 32) قال المسيح : يا أبت كل شيء مستطاع لك فأجز عني هذه الكأس ولكن ليكن لا ما أريد ولكن ما تريد .
(لوقا 22: 43) يا أبتاه إن شئت أن تجيز عني هذه الكأس ولكن لتكن لا إرادتي بل إرادتك . وظهر له ملك من السماء يقويه .. وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض .
(مرقس 14: 35) وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة .

*بولس يصرح أن الله سمع دعاءه *

(عبران 5: 7) الذي في أيام جسده إذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبـــــــــــــــــــــــات و
تضرعات للقادر أن يخلصه من الموت " **وسمع له** " .
ملاحظة : سمع الدعاء أي استجاب الدعاء [1].

---

(1) ومعنى قول بولس " سمع الله الدعاء " أي استجاب . كما في :
(تكوين 16 : 2) فسمع إبرام لقول ساراي لما أشارت عليه بزواج الجارية أي استجاب لقولها .
(لوقا1:13) حيث كان زكريا يدعو الله أن يرزقه ولد فبشره الملاك قائلاً لا تخف لأن طلبتك قد سمعت . أي استجيبت .
(مزمور4:3) الرب يسمع عندما أدعوه .
(يوحنا9:31) ان الله لا يسمع للخطاة .
(مزمور116:1) أحببت الله لأنه يسمع صوتي تضرعاتي .

أين شهود الصلب ؟

(يوحنا 16: 32) هوذا تأتي ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوني وحدي [2]
(متى26: 56) حينئذ تركه التلاميذ كلهم[3] وهربوا . (مرقس 14: 50)

*المسيح يتنبأ بنجاته من القتل *

(يوحنا 7: 32) قال المسيح لليهود " أنا معكم زماناً يسيراً بعد ، ثم أمضي للذي أرسلني، ستطلبوني ولا تجدونني ، حيث أكون أن لا تقدرون أنتم أن تأتوا .
(يوحنا8:21) أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم ، حيث أمضي أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا .. أنتم من أسفل ، أما أنا فمن فوق . أنتم من هذا العالم ، أما أنا فلست من هذا العالم .
(يوحنا8: 29) وأنا لست وحدي لأن الآب معي .. ولن يتركني وحدي.
(يوحنا 16: 5) وأما الآن فأنا ماض إلى الذي أرسلني ...16 بعد قليل لا تبصرونني، ثم بعد قليل ايضاً ترونني لأني ذاهب إلى الآب .
28خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم ، وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب .32 هوذا ساعة تأتي وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونني وحدي وأنا لست وحدي لأن الآب معي .. ثقوا أني قد غلبت العالم .

*نبوءة العهد القديم بنجاته *

(مزمور91: 2و9) الرب ملجأي وحصني إلهي فأتكل عليه لأنه ينجيك من فخ الصياد لايلاقيك شر ، ولاتدنو ضربة من خيمتك ، لأنه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك ، على الأيدي يحملونك لكي لاتصطدم بحجر رجلك .. أرفعه لأنه عرف إسمي ، يدعوني فأستجيب له ، معه أنا في الضيق ، أنقذه وأمجده من طول الأيام أشبعه وأريه خلاصي .
(مزمور20: 6) لأن الرب مخلص مسيحه .

*تنبؤه ببقائه في بطن الأرض حياً *

(متى12: 40) كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال : يكون هكذا ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال .[1] (متى:16:4 ولوقا 11:29)

(مزمور145:19) ويسمع تضرعهم فيخلصهم .
(مزمور81:11) فلم يسمع شعبي لصوتي .
(1ملوك12:24) فسمعوا لكلام الرب .
[2] إن هرب تلاميذ المسيح كلهم وانعدام الشهود من أتباعه والمخلصين هو سبب التناقض الكثير في رواية وقائع الصلب كما سترى .
[3] كل تعني كل ولا تعني بعض .

1 ـ يونان كان في بطن الحوت حياً لكن عيسى كان في القبر ميتاً كما يعتقد النصارى .
2 ـ عدد الأيام التي قضاها يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال لكن الأيام التي قضاها المسيح في بطن الأرض :
في القبر يوماً واحداً (السبت) .
في القبر ليلتين السبت وجزء من الأحد .

*قدرة المسيح على التنكر والتخفي *

(لوقا9: 29) وفيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة ولباسه مبيضاً لامعاً .
(يوحنا20: 15) أن مريم المجدلية رأت المسيح وهي تبحث عنه في القبر فلما اعتقدت أنه البستاني [2] ثم عرفته من طريقته في مناداتها .
(لوقا 24: 15) وفيما تلميذان له يتكلمان ويتحاوران اقترب إليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما . ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته فلما اتكأ معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما . فانفتحت أعينهما وعرفاه [1] ثم اختفى عنهما ..

*المسيح حي بجسده وروحه *

(لوقا24: 1) رجعت النساء وأعددن حنوطاً وأطياباً ثم في أول أسبوع أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ... فوجدن الحجر مدحرجاً عن القبر ، فدخلن فلم يجدن جسد الرب يسوع [2]
(لوقا24: 5) أن رجلين وقفا أمام النسوة عند القبر وقالا لهن : لماذا تبحثان عن الحي بين الأموات [3] .

---

[1] إن معجزة المسيح حسب نصوص العهد الجديد ليست شبيهة بمعجزة يونان وذلك لوقوع الاختلاف بينهما في هذين الأمرين . فلم يكن المسيح حياً كما كان يونان ولا كانت مدة بقاء المسيح في القبر متوافقة مع مدة بقاء يونان في بطن الحوت .

[2] والسؤال لماذا تظن مريم المجدلية أنه البستاني ؟ والجواب لأنه كان متنكراً بهيئة البستاني . سؤال آخر: لماذا هذا التنكر: أيخاف أن يراه اليهود ويقتلوه . إن كانوا قد فعلوا ذلك به مرة فلن يستطيعوا أن يكرروا ذلك لأن الموت يكون مرة واحدة كما ورد سفر العبرانيين : " وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة " . إن التنكر يكون غير ضروري لو كان عيسى بعث بعد موت، ويكون ضرورياً في حالة واحدة فقط : عندما يكون حياً .

[1] بالطبع لم يكونا معصبي العينين ولكنهما لم يعرفاه لقدرته على التنكر التي آتاه الله إياها . وقد تعرفا عليه من طريقته في مباركة الخبز وكسره .(لوقا 24 : 35) ثم ما لبثا أن فقداه

[2] لو كان قيام المسيح من الموت لقام بروحه ولاتشكل جدران القبر ولا الحجر حاجزاً يمنعها من الخروج.أما زحزحة الحجر وانفلات الملاءة الملفوف فيها الجسد من ضرورات تحرير جسد مادي.

[3] ليس هناك أوضح من هذا النص لإثبات أن عيسى لو ذاق الموت ولو مرة واحدة صح أن يسمى ميتاً لأن كل الأموات ماتوا مرة واحدة . ومن هنا تساءل الرجلان بتعجب : لماذا تبحثان عن الحي من بين الأموات .

(مرقس 4:16) رأى النسوة شاباً قال لهن : ليس هو ههنا اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس أنه يسبقكم إلى الجليل .
(يوحنا20: 15) أن مريم رأت يسوع فذهبت وأخبرت الذين كانوا ينوحون ويبكون .
(لوقا41:24) أنه لما ظهر المسيح على التلاميذ " فرحوا وتعجبوا [4]
(مرقس 16: 11) فلما سمع أولئك (الحواريون) أنه حي وقد نظرته مريم المجدلية لم يصدقوا [1]
(لوقا24: 23) الملائكة أخبرت النساء أن المسيح حي . وذلك حين أتين إلى القبر وتحيرن حين لم يجدن جسده .

*المسيح يظهر أمام تلاميذه ويأكل معهم *

(لوقا 15:24) وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب إليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما . ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته . فقال لهما ماهذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتم عابسين . فأجاب أحدهما هل أنت متغرب وحدك في أورشليم ولم تعلم الأمور التي حدثت هذه الأيام ؟ فقال لهما وما هي ؟ فقالا المختصة بيسوع الناصري الذي كان **إنساناً نبياً** مقتدراً في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب . كيف أسلمه رؤساء الكهنة وكامنا لقضاء الموت وصلبوه . ونحن كنا نرجو أن يكون هو المزمع أن يفدي إسرائيل . فقال لهما **أيها الغبيان** والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء . أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده .
28 ثم اقتربوا إلى القرية التي كانا منطلقين إليها وهو تظاهر كأنه منطلق إلى مكان أبعد . فألزماه قائلين أمكث معنا لأنه نحو المساء وقد مال النهار . فدخل ليمكث معهما فلما اتكأ معهما أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما . فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما [2].
36 وفيما (تلاميذه) يتكلمون بهذا وقف يسوع في وسطهم . وقال لهم سلام لكم فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم نظروا روحاً ، فقال لهم ما بالكم ومضطربين ؟ ولماذا تخطر أفكار في قلوبكم ؟
39 أنظروا يدي ورجلي إني أنا هو ، جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي .
وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه .
وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبون قال لهم : أعندكم ههنا طعام. فناولوه جزءا سمك مشوي وشيئاً من شهد عسل فأخذ وأكل قدامهم[1].

---

[4] لايتصور أحد أن التلاميذ فرحوا بعد بكاء طويل لمجرد أن المسيح بعث من الموت . وإنما تعجبوا لخروجه حياً بجسده وروحه . وكانوا قد ظنوا أنه صلب .
[1] أي لم يصدقوا أنه لم يزل حياً .
[2] إن المعجزة الحقيقة تكون حين يظهر المسيح أمام أعدائه بعد أن صلبوه ليصابوا بالخيبة . فيبرهن لهم أنهم لم يفعلوا شيئاً . أما أن يظهر لأتباعه متنكراً بهيئات مختلفة لئلا يشعر به اليهود فهذا ليس انتصار ولا معجزة . اللهم إلا أن تكون الحقيقة على خلاف ما يعتقده النصارى وهو أنه لايزال متوارياً عن أعين اليهود لأنه لم يزل حياً .لأن المرء لايموت مرتين كما قال المسيح نفسه " لن يموتوا أكثر مما ماتوا " (مرقس 23:12) حين سئل عن المرأة التي تزوجها سبعة إخوة .

*كيفية القيامة بعد الموت *

(1كورنث42:15) هكذا قيامة الأموات : يزرع في فساد ويقام في عدم 43 يزرع في هوان ويقام في مجد . يزرع في ضعف ويقام في قوة ، يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً [2] .
(1كورنث13:15)فإن لم تكن قيامة الأموات فلا يكون المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل إيمانكم .
(1كورنث32:10) إن كان الأموات لا يقومون فلنأكل ولنشرب لأننا غداً نموت .

التناقض في روايات الصلب [1]

(لوقا 3:22) فدخل الشيطان في يهوذا قبل يوم الفصح ..ثم جاء يوم الفصح .
(يوحنا27:13) فبعد اللقمة دخله الشيطان .

****

(مرقس 45:14) أن يهوذا قبل المسيح ، وكانت قبلته إشارة منه إلى الجنود .

---

[1] ماذا يريد أن يثبت المسيح من وراء ذلك ؟ يقول Albert Schweizer في كتابه In quest of the historical Jesus صفحة 64 " لو كان يسوع قد أكل ليثبت أنه كان يستطيع أن يأكل فحسب .. لكن الأمر خدعة وتظاهراً "

[2] لقد أمكن إثبات حياة المسيح بجسده ورحه من نصوص الكتاب المقدس . وبذلك تبطل الكرازة ويبطل الإيمان على طريقة بولس ومنهجه الذي كان يصر على موت المسيح ليجعل من موته ثمناً عن خطايا البشر. وليكون الخلاص في المسيحية رخيص الثمن . فلا يتعين على المسيحي إلا الإيمان بموت المسيح والثمن محو الذنوب ودخول الجنة !! .

[1] إن التناقضات الكثيرة التي تخللت رواية العهد الجديد حول ملابسات صلب المسيح من :
1- تنبؤ المسيح بنجاته من قبضة اليهود .
2 - انعدام شهود أحد من أتباعه لحادثة الصلب .
3 - إثبات كثير من نصوص العهد الجديد حياة المسيح .
4 - إثباتها قدرته على التنكر والتخفي حتى أن أتباعه لم يعرفوه .
5- ظن أتباعه مقتله وتعجبهم وفرحهم بمجيئه سالماً بجسده وروحه .
6- محاولة المسيح اقناعهم أن وجوده بينهم ليس بعد قيام من الموت وإنما بنجاته جسداً وروحاً حتى أنه أكل قدامهم ليؤكد لهم ذلك
7 - اضطراب نصوص الأناجيل بأفكار بولس .
كل ذلك يتلخص في قوله تعالى في القرآن الكريم ((وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم . وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً . بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيما . وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)) .

(متى26:49) أن يهوذا قبل المسيح ، وكانت قبلته إشارة منه إلى الجنود .
(لوقا 22:47) أن يهوذا كان على وشك أن يقبله . النص لا يفيد أنه قبله .

****

(متى 27:32) وجدوا إنساناً قيروانياً إسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه .

(مرقس 15:21. لوقا23:26) وجدوا إنساناً قيروانياً اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه .

(يوحنا 19:17) فخرج (أي المسيح) وهو حامل صليبه .

****

(متى27:44) وكان اللصان الذان صلبا بجانبه يعيرانه .

(مرقس15:32) وكان اللصان الذان صلبا بجانبه يعيرانه .
(لوقا 23:39) وكان أحدهما يجدف عليه قائلاً : إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . فأجاب الآخر وانتهره قائلاً : ألا تخاف الله ؟ .
42ثم قال ليسوع : أذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك . فقال له يسوع : الحق أقول لك : إنك اليوم تكون معي في الفردوس .
(لوقا 23:46) قال المسيح " يا أبتاه في يديك أستودع روحي " فما أن قال ذلك حتى أسلم الروح .
(مرقس 15:34) أنه قال " الوي الوي ، لماذا شبقتني . ثم صرخ بصوت عظيم وأسلم الروح . (متى 27:47) .
(يوحنا19:30) أن آخر كلمة قالها قبل أن يسلم الروح " قد أكمل "[1] .

****

(مرقس15:25) وكانت الساعة الثالثة فصلبوه [1].

---

[1] مع أنه أفاد بأنه قد أكمل عمله كما في يوحنا (17:4) حين قال " العمل الذي أعطيتني قد أكملته " .

(1) المتعارف عليه بين النصارى أن موت المسيح كان يوم الجمعة . ولذلك يختلفون بما يسمونه يوم "الجمعة العظيمة" . غير أن هناك من ينكر أن يكون موت المسيح يوم الجمعة وإنما يوم الأربعاء مثل جمعية Bible revelation بمدينة جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا . التي توزع آلاف الكتب المجانية لتثبت أن موت المسيح كان يوم الأربعاء لا يوم الجمعة .

(يوحنا19:14) "وكان نحو الساعة السادسة " ولم يكونوا قد صلبوه بعد.

****

(مرقس15:23) وأعطوه **خمراً** ممزوجة بمر ليشرب فلم يقبل .
(متى27:34) وأعطوه **خلاً** ممزوجاً بمرارة ليشرب فذاقه .
(يوحنا19:29) وكان إناء موضوعاً مملوءاً **خلاً** ..

****

(مرقس15:21) أنهم وضعوه على الصليب .
(1بطرس2:24) أنهم وضعوه على خشبة(حمل خطايانا في جسده على الخشبة).
(غلاطية3:13) يؤكد في هذا السفر أن المسيح علق على خشبة وصار ملعوناً .
(1بطرس2:24) الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة .

****

(متى27:5) أن يهوذا مضى وخنق نفسه [1].
(أعمال1:18) كان يهوذا في حقل فسقط على الأرض وانسكبت أحشاؤه. وصار ذلك معلوماً عند جميع سكان أورشليم حتى دعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دما أي حقل دم .

عدد النساء عند القبر

(مرقس16:1) مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة .
(لوقا24:10) مريم المجدلية ومريم أم يعقوب ويونا .
(متى28:1) مريم المجدلية ومريم أم يعقوب .
(يوحنا20:1) مريم المجدلية فقط .

ويتزعم هذه الحملة Robert Fahey الذي أقنع جمعاً من بيوم الأربعاء بعد مرور ما يقارب الألفي سنة بعد المسيح على اعتقاد يوم الجمعة .

[1] من الفارقات العجيبة أن نرى أن اليهود يشترون يوحنا بثلاثين درهم من الفضة في حين أن خزينة الدولة وصندوقها كان في يده . (يوحنا13:29) .

****

(لوقا24:9) مريم المجدلية ويونا عادا من القبر وأخبرتا الأحد عشر بكل ما رأتاه.

(مرقس16:8) فمريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة خرجن سريعاً وهربن من القبر ولم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات " .

****

(متى28:1) زيارة القبر كانت عند فجر السبت من أول الأسبوع .

(لوقا24:1) زيارة القبر كانت عند فجر السبت من أول الأسبوع .

(يوحنا20:1) كانت زيارة القبر في أول الأسبوع ولم يزل الظلام مخيماً .

****

(مرقس16:5) رأين (النساء الثلاث) عند القبر شاباً يجلس من جهة اليمين.

(متى28:2) (المرأتان) رأتا ملاكاً .

(يوحنا20:12) (امرأة واحدة) رأت عند القبر ملاكين بثياب بيض جالسين : واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً " .

(لوقا24:3) (الثلاثة) رأين رجلين واقفين .



الخطيئة الأولى بين العهدين

قصة الخطيئة الأولى

(تكوين9:2) وأنبت الرب الإله .. شجرة الحياة في وسط الجنة وشجرة معرفة الخير والشر .

17 وأوصى الرب الإله آدم قائلاً : وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت .

(تكوين5:3) قالت الحية : الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر .

(تكوين7:3) وسمعا صوت الرب الإله ماشياً في الجنة . فاختبأ آدم من وجه الرب فنادى الرب الإله آدم وقال له : أين أنت يا آدم ؟

(تكوين22:3) وقال الرب الإله : هو ذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر . والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ، ويأكل ويحيا إلى الأبد . فأخرجه الرب الإله من جنة عدن .

(تكوين14:3) فقال الرب الإله للحية لأنك فعلت هذا ملعونة أنت من جميع البهائم 15 وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها .

وقال للمرأة : تكثيراً أكثر أتعاب حبلك . بالوجع تلدين أولاداً . وإلى رجلك يكون اشتياقك ، وهو يسود عليك .

17 وقال لآدم : لأنك سمعت لقول امرأتك : ملعونة الأرض بسببك بالتعب تأكل منها كل حياتك . وشوكاً وحسكاً تنبت لك وتأكل عشب الحقل .

الفداء والكفارة

كلهم ورثوا خطيئة مذنب واحد

(مزامير5:51) وبالخطية حبلت بي أمي [1] .

(1) يعتقد النصارى أن كل مولود ترافقه مع ولادته خطيئة أبيه آدم التي ورثها ، وأن المسيح قد جاء ليمحوا هذا الذنب بدمه على الصليب ، فيعذب ويموت بالنيابة عن الخطاة والمذنبين ليكونوا بلا حساب ولا عذاب ويمكن رد هذه الفكرة من وجوه عديدة :
1 ـ أن هذا هو الظلم بعينه ، فكيف نرث إثمألم نقترفه ؟ فإن آدم لم يستشر ذريته قبل أن يقع في الخطيئة . وهم لم يحثوه على ذلك .
2 ـ أن هذا ليس متفقاً مع وصف الله بالحكمة والبعدل .
3ـ أن الله أرسل رسلاً كثيرين في الفترة ما بين آدم وعيسى . فأعطاعهم كثيرون وخالفهم آخرون . فرضي الله عن الطائعين وغضب على عصاة أنبيائه .
4 ـ ان الله أغرق جميع الكفار في عهد ولم يبق على وجهها إلا نوح ومن آمن معه . فبدأ عهد جديد على الأرض من سلالة المؤمنيين .
5 ـ أن الفداء مع القدرة غباء وليست فداء . فمن استطاع أن يفدي ولده بماله أو بقدرته لماذا يفدي بولده أو بنفسه ؟ فالفداء تضحية.
6 ـ والتضحية خسارة والله غني لا يخسر ولا تحيط به الظروف والمصاعب . وإنما يفعل ما يشاء . لذا كان مبدأ تضحية الرب بابنه تتضمن مذمة لله سبحانه وإنما يضحي الضعيف الذي ضاقت به الحيل .
7 ـ أن التضحية التي تضمنت خسارة المسيح وموته : إما أن تكون تضحية حقيقية فهي تشكك في قدرة الله وحياته الدائمة الأزلية . وإما أن تكون غير واقعية فتكون حينئذ خدعة ومسرحية .
8 ـ أية خسارة وأية تضحية حصلت وقد أفادت كتب النصارى أن المسيح يقوم بعد صلبه ويمشي بين أتباعه ؟
9 ـ إن فكرة موت المسيح تكفيراً عن خطايا البشر وجعلهم بلا لوم ولا حساب يشجع الخاطئين على مزاولة الشر ، ويثبط الصالحين عن عمل الخير .=
=10 ـ أن هذه الفكرة تشكك في عدل الله الذي لا يعذب قوماً بذنوب قوم آخرين . كما يتبين من النصوص الآتية

(رومية5:19) لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة ...

واحد يتحمل الخطايا عنهم كلهم

(1كورنث15:3) قال بولس : المسيح مات من أجل خطايانا .

(رومية5:10) قد صولحنا مع الله بموت ابنه .

(1بطرس2:24) الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة .

لا يموت الواحد فداء عن الآخر

(مزامير49:7) الأخ لن يفدي الإنسان فداء ولا يعطي الله كفارة عنه .

*لا يحمل الابن وزر أبيه *

(عدد16:22) اللهم إله أرواح جميع البشر : هل يخطئ رجل واحد فتسخط على الجماعة .

(تثنية24:16) لا يقتل الآباء عن الأولاد ، ولا يقتل الأولاد عن الآباء ، كل إنسان بخطيته يقتل .

---

11 - أنها تشكك في سعة رحمته . لأنه يقال : ألم يكن قادراً على المغفرة من غير أن يضحي بولده لو كان له ولد ؟!!
وإذا لم يكن قابلاً لمغفرة ذنب صغير كذنب آدم حتى حمله على كاهل ذريته فهل هو قابل لمغفرة ذنوب أعظم منها مثل القتل والسرقة والاغتصاب . ترى كم تكلفة التضحية لهذه الأنواع من الذنوب حينئذ كما يتبين من النصوص الآتية.

(2ملوك6:14) لا يقتل الآباء من أجل البنين ، والبنون لا يقتلون من أجل الآباء ، كل إنسان يقتل بخطيته .

(2أخبار4:25)لا تموت الآباء لأجل البنين ولا البنون يموتون لأجل الآباء . بل كل واحد يموت لأجل خطيته .

(حزقيا20:18) الابن لا يحمل من إثم الأب ، والأب لا يحمل من إثم الابن. بر البار عليه يكون . وشر الشرير عليه يكون .

إذا رجع البار عن بره وعمل إثماً ومات فبإثمه الذي عمله يموت . وإذا رجع الشرير عن شره الذي فعل وعمل حقاً وعدلاً فهو يحيي نفسه . رأى فرجع عن كل معاصيه التي عملها: فحياة يحيا . لا يموت .

(مزامير16:9) الشرير يعلق بعمل يديه .

الله يفدي من غير تضحية ولا خسارة

(خروج13:15) ترشد (يا الله) برأفتك الشعب الذي فديته .

(2صمو23:7) شعب إسرائيل الذي سار الله ليفتديه لنفسه شعباً .

(تثنية18:24) ففداك الرب إلهك .

(أشعيا21:44) أذكر هذه يا يعقوب . يا إسرائيل فإنك أنت عبدي .. قد محوت كغيم ذنوبك . وكسحابة خطاياك . ارجع إلي لأني فديتك .

(أشعيا17:48) هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل .

20قولوا قد فدى الرب عبده يعقوب .

(تثنية8:7) وفداكم ربكم من بيت العبودية . من يد فرعون ملك مصر .

(مزمور5:31) قال داود : فديتني يا رب إله الحق .

(مزمور15:49) وقال : إنما الله يفدي نفسي من يد الهاوية .

(مزمور8:130) الله الذي يفدي إسرائيل من كل آثامه .

(ميخا10:4) هنالك يفديك ربك من يد أعدائك .

(2صمو23:7) سار الله ليفتدي إسرائيل لنفسه شعباً .

ومعروف بالرحمة والمغفرة

(تثنية31:4) إلهك إله رحيم لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد آبائك.

(عدد18:14) الرب طويل الروح . كثير الإحسان يغفر الذنوب .

وهو المخلص قبل المسيح [1]

(مزامير21:106) قال داود : نسوا الله مخلصهم .

(أشعيا15:45) حقاً أنت إله محتجب يا إله إسرائيل المخلص ..

(أشعيا21:45) أليس أنا الرب ولا إله آخر غيري . إله بار ومخلص ليس سواي.

---

[1] إذا كان قد ورد في وصف في أسفار العهد القديم بأنه مخلص وفاد لشعبه ، فكيف قيل بأنه قبل نزول المسيح غاضباً على البشرية منذ آدم حتى مجيء المسيح وأنه دبر مجيء المسيح لخلاص البشرية . أليس هو نفسه مخلص وفاد كما وصفته أسفار العهد القديم .

(1صمو19:10) وأنتم قد رفضتم اليوم إلهكم الذي هو مخلصكم .

(2ملوك5:13) وأعطى الرب إسرائيل مخلصاً .

(أشعيا26:49) أنا الرب مخلصك وفاديك .

(خروج2:15) وقد صار (الرب) خلاصي .

(أشعيا3:43) لأني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك . جعلت مصر فديتك .

(أرميا8:14) يا رجاء إسرائيل مخلصه في زمن الضيق .

وهناك مخلصون كثيرون لا واحداً

(عاموس21) ويصعد مخلصون على جبل صهيون .

(عوبديا21) ويصعد مخلصون على جبل صهيون .

(نحميا26:9) وأنت من السماء سمعت .. وأعطيتهم مخلصين .

(2تيموث10:1) مخلصنا يسوع الذي أبطل الموت وأنار الحياة والخلود .

المسيح مخلص لشعبه فقط

(متى21:1) فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع . لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.

(متى21:15) قال المسيح " لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة ".

المسيح يعلق الخلاص بالعمل

(حزقيال14:14) فإنهم إنما يخلصون أنفسهم ببرهم .

(متى27:16) وحينئذ يجازي (أي ابن الإنسان) كل واحد حسب عمله ".

(متى41:13) " يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع فاعلي الإثم ويطرحونهم في أتون النار " .

(متى21:7) " ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات ، ولكن الذي يفعل إرادة أبي ، 22 كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا

وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة ؟ فحينئذ أصرح لهم : إني لم أعرفكم قط ، اذهبوا عني يا فاعلي الإثم " .

(متى12:36) " كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين 37 لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان " .

(لوقا12:48) كل من أعطي كثيراً يطلب منه كثير .

(1كورنث5:11) إن كان أحد زانياً أو طماعاً أو سكيراً ..لا تخالطوهم .

(1كورنث6:9) لا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله .

(متى15:4) " ومن يشتم أباً أو أماً فليمت موتاً " (مرقس7:10)

(متى9:13) لأني لم آت لأدعو أبرار بل خطاة إلى التوبة [1] .

لماذا الدم ثمن المغفرة

(عبران9:22) وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة [2].

لماذا لا خلاص لأغنياء النصارى؟

(متى19:23) " إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السماوات 24 إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله "[3]

---

[1] أي أن مجيء المسيح من أجل حث الناس على التوبة والرجوع عن العمل الفاسد . والرجوع عن التوبة بحد ذاته كفارة . فلماذا يكون موت المسيح كفارة عن الخطايا ؟ .

[2] إن الذين يشترطون للمغفرة سفك الدم إنما يشوهون رحمة الله وسماحته وعفوه وسعة مغفرته . ويناقض تأكيدهم على أن الله إله محبة.

(مرقس25:10) " إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السماوات 24 إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله "

إذا كان الخلاص مضموناً فلماذا الدعاء ؟

(متى12:6) " واغفر لنا ذنوبنا" [1]

(لوقا4:11) واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا .

(متى14:6) " إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم.[2]

(مرقس26:11) إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم "

(يوحنا23:20) من غفرتم خطاياه تغفر له . ومن أمسكتم خطاياه أمسكت .

---

(3) الغنى والفقر قدر ورزق مقسوم من الله فما ذنب الغني حتى يحرم الجنة بسبب رزق الله له في الدنيا؟

[1] إن المسيح لم يقل أنا أغفر لكم ذنوبكم . وإنما جعل المغفرة من اختصاص الله وهذا معنى " قد غفرت ذنوبك " فالضمير يعود على الله . غير أن بولس قد خالف المسيح حين جعل نفسه هو غافر الذنوب (كولوسي 13:3كما غفر لكم المسيح) .

[2] من الواضح أن مغفرة الله لهم مقيدة بشرط آخر وهو أن يغفروا ذنوب الآخرين وإلا فلا مغفرة.

حتى المسيح يعتمد بالماء المطهر من الخطايا

(متـى3:6) واعتمـدوا منــه (أي يوحنــا) فــي الأردن معتـرفين بخطاياهم [2].

(متى3:13) حينئذ جاء يسوع من الجليل إلـى الأردن (أي إلـى يوحنا) ليعتمد منه [3] .

[2] الكفارة هنا ليست بمجرد الإيمان بموت المسيح على الصليب وإنما بالنزول في ماء المعمودية . فإن كان ماء المعمودية يحقق المغفرة فما تبرير سفك دم البريء نيابة عن ذنوب المجرمين والمذنبين ؟؟

[3] هل شملت الخطية الموروثة صاحب الخلاص يسوع المسيح ؟ أليس هو المنزه عن الخطية فكيف يحتاج الإله إلى التطهير المادي باختتانه .

أحكام الطهارات

(لاويين19:11) واللقلق والببغا والهدهد والخفاش ..24 من هذه تتنجسون . كل من مس جثثها يكون نجساً إلى المساء . وكل من حمل من جثثها يغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المساء .

(لاويين29:11) والفأر والضب والحرذون والورل والوزغة والحرباء .. كل من مسها بعد موتها يكون نجساً إلى المساء . 32 وكل ما وقع عليه واحد منها بعد موتها يكون نجساً .. وكل متاع وقع عليه واحدة من جثثها يكون نجساً . التنور والموقدة يهدمان إنها نجسة .

(لاويين1:12) إذا حبلت امرأة وولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين .

*من مس ميتاً ينجس *

(عدد11:19) من مس ميتاً يكون نجساً سبعة أيام . كل من مس ميتاً ميتة إنسان قد مات ولم يتطهر : ينجس مسكن الرب ، فتقطع تلك النفس من إسرائيل .

(عدد14:19) إذا مات إنسان في خيمة فكل من دخل الخيمة وكل من كان في الخيمة يكون نجساً سبعة أيام .16 وكل من مس قتيلاً بالسيف أو ميتاً أو عظم إنسان أو قبراً يكون نجساً سبعة أيام .

فيأخذون للنجس من غبار حريق ذبيحة الخطية ويجعل عليه ماء حياً في إناء. ويأخذ رجل طاهر زوفاً ويغمسها في الماء

وينضحه على الخيمة وعلى جميع الأمتعة وعلى الأنفس الذين كانوا هناك وعلى الذي مس العظم أو القتيل أو الميت أو القبر . ينضح الطاهر على النجس في اليوم الثالث واليوم السابع .

(عدد19:17) وأما الإنسان الذي يتنجس ولا يتطهر فتباد تلك النفس من بين الجماعة . والذي رش ماء النجاسة يكون نجساً إلى المساء . وكل ما مسه النجس يتنجس . والنفس التي تمس تكون نجسة إلى المساء . والذي رش ماء النجاسة يغسل ثيابه . والذي مس من ماء النجاسة يكون نجساً إلى المساء . وكل ما مسه النجس يتنجس . والنفس التي تمس تكون نجسة إلى المساء .

*الكاهن يكشف على الرجل والمرأة *

(لاويين13:38) وإذا كان رجل أو امرأة في جلد جسده لمع أبيض ، ورأى الكاهن في جلد جسده ...

*لا عفو عن النجاسة المجهولة *

(لاويين5:2) وإذا مس أحد شيئاً نجساً جثة بهيمة نجسة وأخفي عنه فهو نجس ومذنب .

(لاويين5:17) وإذا أخطأ أحد ولم يعلم : كان مذنباً وحمل ذنبه . فيأتي بكبش صحيح من الغنم ذبيحة إثم إلى الكاهن ، فيكفر عنه الكاهن من سهوه الذي سها وهو لا يعلم فيصفح عنه . إنه ذبيحة إثم .

*مرض البرص جريمة لا تغتفر !! *

(لاويين1:13) إذا كان إنسان في جلد جسده ضربة برص يؤتى به إلى هرون الكاهن . فمتى رآه الكاهن يحكم بنجاسته . 11 ولا يحجزه لأنه نجس .

(لاويين45:13) والأبرص الذي فيه الضربة تكون ثيابه مشقوقة ، ورأسه يكون مشقوقاً ، ويغطي شاربيه وينادى : نجس نجس . كل الأيام التي تكون الضربة فيه يكون نجساً . إنه نجس . يقيم وحده خارج المحلة يكون مقامه .

(عدد1:5) وكلم الرب موسى قائلاً : أوص بني إسرائيل أن ينفوا من المحلة كل أبرص وكل ذي سيل ، تنفونهم لكيلا ينجسوا محلاتهم حيث أنا ساكن في وسطهم .

*إذا طهر الأبرص من مرضه *

(لاويين1:14) يؤتى به إلى الكاهن ، وإذا رأى الكاهن أن ضربة البرص قد برئت من الأبرص يأمر أن يؤخذ للمتطهر عصفوران حيان طاهران " وخشب أرز ، ويأمر الكاهن بذبح العصفور في إناء خزف على ماء حي .

أما العصفور الحي فيأخذه مع خشب الأرز ويغمسها مع العصفور الحي في دم العصفور المذبوح على الماء الحي ، وينضح على المتطهر من البرص سبع مرات فيطهره ، ثم يطلق العصفور الحي على وجه الصحراء . فيغسل المتطهر ثيابه ، ويحلق كل شعره ويستحم بماء فيطهر . ثم يدخل المحلة لكن يقيم خارج خيمته سبعة أيام . وفي اليوم السابع يحلق كل شعر رأسه ولحيته وحواجب عينيه وجميع رأسه يحلق . وغسل ثيابه ويرخص جسده بماء فيطهر .

*البيت المصاب بالبرص *

(لاويين36:14) ويدخل الكاهن البيت ليرى ضربة البرص فإذا رأى الضربة يخرج الكاهن من البيت إلى باب البيت ويغلق البيت سبعة أيام . ثم يأمر أن يقلعوا الحجارة التي فيها الضربة ويطرحونها خارج المدينة في مكان نجس . ويقشر البيت من داخل حواليه ويطرحون التراب الذي يقشرونه خارج المدينة في مكان نجس . ويأخذون حجارة أخرى ويدخلونها في مكان الحجارة ، ويأخذ تراباً آخر ويطين البيت .

43 فإن رجعت الضربة وامتدت في البيت : إنه نجس حجارته وأخشابه وكل تراب البيت ويخرجها إلى خارج المدينة في مكان نجس .

ومن دخل إلى البيت في كل أيام انغلاقه يكون نجساً إلى المساء ومن نام في البيت يغسل . ومن أكل في البيت يغسل ثيابه .

كيف نطهر البيت من البرص؟

وإذا الضربة لم تمتد في البيت فيأخذ الكاهن لتطهير البيت عصفورين وخشب أرز . ويذبح أحد العصفورين ويمزج دم أحدهما بماء وينضح به البيت سبع مرات ، ثم يطلق العصفور الحي وجه الصحراء .

(تثنية1:23) " لا يدخل مخصي أو مجبوب في جماعة الرب حتى الجيل العاشر منه ".

*المصاب بالسيل *

(لاويين2:15) كل رجل يكون له سيل من لحمه فسيله نجس 4 كل فراش يضطجع عليه يكون نجساً ، وكل متاع يجلس عليه يكون نجساً 5 ومن مس فراشه يغسل ثيابه ويستحم بماء ، ويكون نجساً إلى المساء ومن مس لحم ذي السيل يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء . وكل ما يركب عليه ذو السيل يكون نجساً . وإناء الخزف الذي يمسه ذو السيل يكسر .

*الغسل من ذبائح الخطية *

(لاويين11:16) ويقدم هرون ثور الخطية ويكفر عن نفسه وعن بيته . ويذبح ثور الخطية .. ثم يأخذ من دمه وينضح بإصبعه إلى الشرق .

15 ثم يذبح تيس الخطية الذي للشعب .. ويكفر عن القدس من نجاسات بني إسرائيل ومن سيئاتهم .

18 ويأخذ من دم الثور ومن التيس ويجعل على قرون المذبح مستديراً وينضح عليه من الدم بإصبعه سبع مرات .

21 ويضع هرون يديه على رأس التيس الحي ويقر بكل ذنوب بني إسرائيل وكل سيئاتهم مع كل خطاياهم ويجعلها على رأس التيس ويرسله بيد من يلاقيه إلى البرية 22 ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم إلى أرض مقفرة فيطلق التيس في البرية .

26 والذي أطلق التيس إلى عزازيل يغسل ثيابه ويرخص جسده بماء ، وبعد ذلك يدخل إلى المحلة .

*من يقدم القرابين *

(لاويين17:21) وإذا كان رجل من نسلك فيه عيب فلا يتقدم ليقرب خبز إلهه . لا رجل أعمى ولا أعرج ولا أفطس ولا رجل فيه كسر يد ولا أحدب ولا أكشم ، ولا في عينيه بياض ولا أجرب ..

(عدد5:19) وتحرق البقرة أمام عينيه .. ويأخذ الكاهن خشباً ويطرحه في وسط حريق البقرة . ثم يغسل الكاهن ثيابه ويرخص جسده هناك ويدخل المحلة. ويكون الكاهن نجساً إلى المساء . والذي أحرقها يغسل ثيابه بماء ويكون نجساً إلى المساء . ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ثم يغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المساء .

أين عفو الله وسماحته

*لا عفو عن السهو *

(لاويين1:4) إذا أخطأت نفس سهواً يقرب عن خطيته التي أخطأ ثوراً ابن بقر يقدمه إلى باب خيمة الاجتماع أمام الرب . 5 ويأخذ الكاهن الممسوح من دم الثور ويغمس إصبعه في الدم وينضح الدم سبع مرات أمام الرب .. وسائر الدم يصبه إلى أسفل مذبح المحرقة .

(لاويين13:4) وإن سها كل جماعة إسرائيل .. وعملوا واحدة من جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها وأثموا . يقرب الجميع ثوراً ابن بقر ذبيحة خطية .

(لاويين22:4) إذا أخطأ رئيس وعمل بسهو واحدة من جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها ، وأثم ثم أعلم بخطيته التي أخطأ بها يأتي بقربانه تيساً من المعز ذكراً صحيحاً .

*ما ذنب الأبرص *

(عدد1:5) وكلم الرب موسى قائلاً : أوص بني إسرائيل أن ينفوا من المحلة كل أبرص وكل ذي سيل ، تنفونهم لكيلا ينجسوا محلاتهم حيث أنا ساكن في وسطهم .

(لاويين45:13) والأبرص الذي فيه الضربة تكون ثيابه مشقوقة ، ورأسه يكون مشقوقاً ، ويغطى شاربيه وينادى : نجس نجس . كل الأيام التي تكون الضربة فيه يكون نجساً . إنه نجس ، يقيم وحده خارج المحلة يكون مقامه .

(2صمو8:5) لا يدخل البيت أعمى أو أعرج .

(لاويين17:21) إذا كان رجل من نسلك فيه عيب فلا يتقدم ليقرب خبز إلهه . لا رجل أعمى ولا أعرج ولا أفطس ولا رجل

فيه كسر يد ولا أحدب ولا أكشم ، ولا في عينيه بياض ولا جرب ...

*ما ذنب المصروع بالجن *

(لاويين20:27) وإذا كان في رجل أو امرأة جان فإنه يقتل بالحجارة يرجمونه .

* الشجرة اليابسة : ما ذنبها !!*

(متى21:18) " جاع المسيح فوجد شجرة تين ليس فيها ثمر فغضب منها ولعنها وقال " لا يكن منك ثمر بعد الآن إلى البلد " .

(مرقس11:20) " وفي الصباح رأوا التينة قد يبست 21 فتذكر بطرس وقال له يا سيدي انظر : التينة التي **لعنتها** قد يبست .

*هل هذا يمثل سماحة الرب وعفوه *

(لاويين5:2) وإذا مس أحد شيئاً نجساً جثة بهيمة نجسة وأخفي عنه فهو نجس ومذنب .

(لاويين5:17) وإذا أخطأ أحد ولم يعلم : كان مذنباً وحمل ذنبه . فيأتي بكبش صحيح من الغنم ذبيحة إثم إلى الكاهن ، فيكفر عنه الكاهن من سهوه الذي سها وهو لا يعلم فيصفح عنه . إنه ذبيحة إثم .

(تثنية23:1) لا يدخل مخصي أو مجبوب في جماعة الرب حتى الجيل العاشر منه .

*الخلاص لا يشمل الأغنياء !! *

(متى23:19) " إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السموات 24 إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله "

(مرقس25:10) " إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السموات 24 إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله " .

الخمرة مفتاح كل شر

(حبقوق5:2) حقاً إن الخمرة غادرة .

*الخمر الدينية : دم المسيح *

(متى28:26) هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا . (مرقس22:14) .

(لوقا17:22) ثم تناول كأساً وقال اقتسموا هذه .. هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم [(1)] .

*الخمرة آفة الشعوب : أول معجزات المسيح *

(يوحنا3:2) ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع : ليس لهم خمر . قال لها : ما لي ولك يا امرأة [(2)] لم تأت ساعتي بعد . قال لهم يسوع : املأوا الأجران فملؤها (فتحولت إلى خمر) هذه بداية الآيات فعلها يسوع .

(1) لقد صارت الخمرة طقساً من الطقوس الدينية . لقد صارت على إثمها وخبثها تمثل دم أحد من أطهر البشر على الإطلاق وهو المسيح عليه السلام . وصار شربها أحد أهم شعائر الكنيسة ، يشربها النصارى فتسري في أجسادهم فيتحول دمهم إلى دم المسيح . فما الذي يمنع المفرطين في حب المسيح أن يفرطوا من شرب الخمرة . فإن شرب المزيد من الخمرة تعني عندهم إدخال مزيد من دم المسيح في أعماقهم !!!!

(2) لا يمكن تصديق أن يخاطب المسيح أمه بهذه الطريقة .

ماذا فعلت الخمرة بالأنبياء ؟

(تكوين9:20) وشرب نوح من الخمر فسكر وتعرى [1].

(تكوين19:30) وصعد لوط من صوغر وسكن مغارة بالجبل هو وابنتاه وقالت البكر للصغيرة أبونا قد شاخ وليس في الأرض رجل ليدخل علينا ، **هلمي نسقي أبانا خمراً ونضطجع معه** ، فنحيي من أبينا نسلاً . **فسقتا أباهما خمراً** في تلك الليلة .

ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها . **ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها** .

34وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة إني قد اضطجعت البارحة مع أبي . **نسقيه خمراً الليلة أيضاً** . وقامت الصغيرة واضطجعت معه . **ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها** .

36 **فحبلت ابنتا لوط من أبيهما** .

*الخمرة بين الذم والمدح *

*نصوص محرمة *

(لوقا1:15) لأنه (يوحنا) يكون عظيماً أمام الرب ، وخمراً ومسكراً لا يشرب .

(تثنية28:39) وخمراً لا تشرب .

(1تيمو3:2) يجب أن يكون الأسقف غير مدمن الخمر ..8 كذلك يجب أن يكون الشمامسة غير مولعين بالخمر .

---

(1) أي مفخرة تكون في معجزة المسيح بتحويل الماء إلى خمر وهي الخمرة التي أدت بالأنبياء إلى التعري ومضاجعة فلذات أكبادهم ؟! ألم يثن الكتاب المقدس على يوحنا لأنه لم يكن يشربها ؟!

*الخمرة فيه الخلاعة *

(أفسس18:5) لا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح .

(أشعيا11:5) ويل للمبكرين صباحاً يتبعون المسكر . للمتأخرين في العتمة تلهبهم الخمر . وصار العود والرباب والدف والناي والخمر ولائمهم وإلى فعل الرب لا ينظرون .

(أشعيا20:5) ويل للقائلين للشر خيراً وللخير شراً ، الجاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً ..22 ويل للأبطال على شرب الخمر ولذوي القدرة على مزج المسكر . الذين يبررون الشرير من أجل الرشوة وأما حق الصديقين فينزعونه منهم

25 من أجل ذلك حمي غضب الرب على شعبه ومد يده عليه وضربه حتى ارتعدت الجبال وصارت جثثهم كالزبل في الأزقة .

(أشعيا7:28) ولكن هؤلاء أيضاً ضلوا بالخمر وتاهوا بالمسكر . الكاهن والنبي ترنحا بالمسكر ابتلعهما الخمر تاها من المسكر . ضلا في الرؤيا .. فإن جميع الموائد امتلأت قيئاً وقذراً .

* تناقض !!*

(1تيموا23:5) لا تكن فيما بعد شراب ماء ، بل استعمل خمراً قليلاً من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة .

(لوقا23:7) " جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فتقولون هو ذا إنسان أكول شريب خمر " .

(تثنية26:14) **وأنفق الفضة في كل ما تشتهي نفسك** في البقر والغنم **والخمر والمسكر وكل ما تطلب نفسك** . وكل هناك أمام الرب إلهك وافرح أنت وبيتك .

*يقدمون خمراً لربهم *

(عدد1:15) وكلم الرب موسى قائلاً : كلم بني إسرائيل: متى جئتم إلى أرض مسكنكم التي أنا أعطيتكم وعملتم وقوداً للرب محرقة أو ذبيحة يقرب للرب تقدمة من دقيق عشرا ملتوتا .. وخمراً للسكيب .

الله يد وليمة خمر ؟؟!!

(أشعيا6:25) ويصنع رب الجنود لجميع الشعوب في هذا الجيل وليمة خمر.

(عاموس14:9) ويغرسون كروماً ويشربون خمرها .

في يد الله كأس خمرة مختمرة

(مزامير8:75) لأن في يد الرب كأساً وخمرها مختمر .

*كأس خمر غضب الله !! *

(رؤيا19:16) وبابل العظيمة ذكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضبه .

لا ذكر لليوم الآخر في العهد القديم [1]

(جامعة9:11) واعلم أنه على هذه الأمور كلها يأتي بك الله إلى الدينونة .

(صفنيا14:1) قريب يوم الرب العظيم ..15 ذلك اليوم يوم سخط . يوم ضيق وشدة ويوم خراب ودمار يوم ظلام وقتام ..18 بنار غيرته تؤكل الأرض كلها .

(ملاخي5:4) هاأنا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب . اليوم العظيم والمخوف .

(رؤيا5:20) وأما بقية الأموات فلم تعش حتى تتم الألف سنة . هذه هي القيامة الأولى .

*أيوب يشكك في البعث *

(أيوب14:14) إن مات رجل أفيحيا ؟

(1)من العجيب أن لا يوجد في العهد القديم ذكر لليوم الآخر سوى هذين النصين على وهن الاستدلال بهما كما هو واضح . إن الثواب أو العقاب الذي كان يتعامل الله فيه مع شعبه ثواب وعقاب دنيوي . فإذا رضي عن شعبه وعدهم بضم أراض الأمميين ونهب أموالهم وسبي نسائهم . وإذا توعدهم بالعقوبة عاجلهم العقوبة فسلط عليهم من ينـزع أراضيهم . أما أن يعدهم بجنات أو يخوفهم من نار الآخرة فهذا وما لا ذكر له البتة في العهد القديم . هل يعقل هذا في كتاب كان من المفترض أن يربط الناس ترغيباً وترهيباً باليوم الآخر ؟؟ ... ولقد خلت الأسفار الخمسة الأولى من أي ذكر لليوم الآخر . وإذا كانت هذه الأسفار تمثل الوحي الذي نزل على موسى عند النصارى واليهود . فهل يعقل أن يخلوا وحي موسى من أي تذكير لبني إسرائيل بيوم الحساب ؟؟ .

تصحيح مفاهيم

الشيطان معه ملائكة!!

(رؤيا12:9) والشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الأرض وطرحت معه ملائكته [1] (متى25:41).

*بولس يدين الملائكة *

(1كورنث6:3) ألستم تعلمون أننا سندين ملائكة .

*الملائكة لا يأكلون ولا يشربون *

(تكوين18:4) قال إبراهيم للملائكة : ليؤخذ ماء قليل واغسلوا أرجلكم واتكئوا تحت الشجرة ..8 ثم أخذ زبداً ولبناً والعجل ووضعها قدامهم فأكلوا .

*لا يعرفون الشر *

(2بطرس2:4) إن كان الله لم يشفق على ملائكة أخطأوا ، بل في سلال الظلام طرحهم في جهنم .

---

(1) يصور هذا النص أن من الملائكة من يتبعون الشيطان .

*لا تدافعوا عن أنفسكم *

(رومية13:1) لأنه ليس سلطان إلا من الله ، والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله .حتى إن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله . والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة .

*الغناء للرب بالآلات *

(مزمور6) لإمام المغنين على ذوات الأوتار على القرار . مزمور داود .

(مزامير22:71) فأنا أيضاً أحمدك برباب ، أرنم لك بالعود يا قدوس إسرائيل.

(مزامير11:9) رنموا للرب الساكن في صهيون .

(مزامير1:81) رنموا لله قوتنا اهتفوا لإله يعقوب . ارفعوا نغمة وهاتوا دفاً عوداً حلواً مع رباب .

(مزامير7:147) رنموا لإلهنا بعود .

(مزامير1:149) هللويا غنوا للرب ترنيمة جديدة ليبتهج بنو صهيون بملكهم ، ليسبحوا اسمه برقص بدف بعود ليترنموا له.

(مزامير3:150) سبحوه بصوت الصور . سبحوه برباب وعود سبحوه برقص سبحوه بأوتار ومزمار .

(مزامير98:4) اهتفي للرب يا كل الأرض اهتفوا ورنموا وغنوا ، رنموا للرب بعود وصوت نشيد ، بالأبواق وصوت الصور . لتصفق بالأيادي الجبال لترنم معنا .

(مزامير144:9) يا الله أرنم لك ترنيمة جديدة برباب ذات عشرة أوتار .

(1أخبار23:5) أربعة آلاف مسبحون للرب بالآلات التي عملت للتسبيح.

(2أخبار20:21) وأقام يهوشافاط مغنيين للرب ومسبحين في زينة مقدسة عند خروجهم أمام المتجردين ...

(2أخبار29:20) وصعد حزقيا إلى بيت الرب فأتوا بسبعة ثيران وسبعة أكباش وسبعة تيوس معزى ذبيحة خطية عن المملكة ..

26 فوقف اللاويون بآلات داود والكهنة بالأبواق .. وعند ابتداء المحرقة ابتدأ نشيد الرب والأبواق بواسطة آلات داود ملك إسرائيل . وكان كل الجماعة يسجدون والمغنون يغنون والمبوقون يبوقون إلى أن انتهت المحرقة .

(2أخبار30:21) وكان اللاويون والكهنة يسبحون الرب يوماً فيوماً بآلات حمد الرب .

(نحيما12:27) قال نحيما وطلب الكهنة من اللاويين ليأتوا إلى أورشليم لكي يدشنوا بفرح وبحمد وغناء بالصنوج والرباب والعيدان . قال : وأقمت فرقتين عظيمتين من الحمادين بآلات غناء داود رجل الله وعزرا الكاتب .

42 وغنى المغنون وذبحوا في ذلك اليوم ذبائح .

(مزمور11:9) رنموا للرب الساكن في صهيون .

(مزامير1:33) اهتفوا أيها الصديقون بالرب ، بالمستقيمين يليق التسبيح ، احمدوا الرب بالعود بربابة ذات عشرة أوتار رنموا له . غنوا له أغنية جديدة ، أحسنوا العزف بهتاف .

(مزامير4:98) اهتفي للرب يا كل الأرض اهتفوا ورنموا وغنوا ، رنموا للرب بعود وصوت نشيد ، بالأبواق وصوت الصور . لتصفق بالأيادي الجبال لترنم معاً .

*داود يرقص للرب *

(1اخبار16:15) وأمر داود رؤساء اللاويين أن يوقفوا إخوتهم المغنيين بآلات غناء بعيدان ورباب وصنوج مسمعين برفع الصوت بفرح .

(2صمو3:6) فاركبوا تابوت الله على عجلة .. وكان داود وكل بيت إسرائيل يلعبون أمام الرب بكل أنواع الآلات وبالرباب وبالدفوف وبالجنوك وبالصنوج ..14 وكان داود يرقص بكل قوته أمام الرب ..16 ولما دخل مدينة داود رأته زوجته ميكال وهو .....

(1أخبار8:16) احمدوا الرب .. غنوا له ترنموا .

(1أخبار41:16) ليحمدوا الرب لأن إلى الأبد رحمته . ومعهم هيمان ويدوثون بأبواق وصنوج للمصوتين وآلات غناء لله وبنو يدوثون بوابون .

(مزامير7:147) رنموا لإلهنا بعود .

*بولس يسلم خصومه للشيطان *

(1تيمو1:19) قال بولس " أناس انكرست بهم سفينة الإيمان ، الذين منهم هيمينايس والإسكندر اللذان أسلمتهما للشيطان لكي يؤدبا حتى لا يجدفا " [1].

ما يحتجون به ضدنا وعندهم مثله

(لوقا22:19) من فمك أدينك .

(متى1:7) لا تدينوا لكي لا تدانوا . لأنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون. وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم . ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك . وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها .

---

(1) ألم يكن من الممكن هدايتهما ؟

*حوار بين الحمارة وبلعام *

(عدد28:22) ففتح الرب فم الأتان فقالت لبلعام : ماذا صنعت بك حتى ضربتني الآن ثلاث دفعات ؟ فقال : لأنك ازدريت بي . لو كان في يدي سيف لكنت الآن قتلتك فقالت الأتان لبلعام : ألست أنا أتانك التي ركبت عليها منذ وجودك إلى هذا اليوم .

*أهمية اللحية عندهم *

(1أخبار4:19) فأخذ حانون عبيد داود وحلق لحاهم .. فقال لهم داود أقيموا في أريحا حتى تنبت لحاكم ثم ارجعوا .

(عزرا68:21) تبرعوا لبيت الرب .

(عزرا5:31) ولكل من تبرع بمتبرع للرب .

(امثال17:19) من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه .

(متى34:9) أما الفريسيون فقالوا : برئيس الشياطين يخرج الشياطين .

(2صمو12:4) وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا أيديهما وأرجلهما وعلقوهما .

*لا إكراه في الدين *

(أستير11:8) أعطى مردخاي ملك اليهود إذناً لهم أن يهلكوا ويقتلا ويبيدوا قوة كل شعب وكورة تضادهم حتى الأطفال والنساء وأن يسلبوا غنيمتهم . لينتقم اليهود من أعدائهم . فكثير من شعوب الأرض تهودوا لأن رعب اليهود وقع عليهم .

(متى15:23) ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً . ومتى حصل تصنعونه ابناً لجهنم [1].

(متى5:6) ومتى صليت فلا تكن كالمرائين . فإنهم يحبون أن يصلوا قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع لكي يظهروا للناس [2] .

(2بطرس8:3) إن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة .

(2صمو:12:4) وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا أيديهما وأرجلهما وعلقوهما .

أعياد اليهود[1]

(1) بعض المبشرين يستخدمون هذا النص ويعنون به المسلمين الذين يصلون في الشوارع وبعض صلواتهم جهرية . ونجيب على ذلك قائلين : 1 - إن الرياء أمر قلبي لا يدعي أحد كشفه لأنه متعلق بالقلب . والذين يشهدون بما في قلوب الناس هم شهود زور . 2 - أن النصارى نسوا الترانيم والأغاني والأصوات العالية والصراخ الذي يصدر عنهم نساء ورجالاً ويسمونه عبادة للرب. مع أن بولس نهى أن تتكلم المرأة في الكنيسة ولو همساً ،ولو كان سؤالاً دينياً تسأله. قال : لأنه قبيح بالمرأة أن تتكلم في الكنيسة . (1كورنثوس34:14)

(2) هذه الجملة المثيرة للاهتمام يجدر توجيهها إلى المبشرين الذين يجولون أفريقيا وغيرها من البلاد المتخلفة ويغرونهم بالمؤن لكي يدخلوا في دينهم ، لا بالحجة ولا بالمنطق ولا بالبرهان الواضح وإنما باللقمة التي يحتاجها ويضحي من أجلها حتى بدينه .

(عدد16:28)في الشهر الأول في اليوم الرابع عشر من الشهر فصح الرب.

* 17 في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد . سبعة أيام يؤكل فطير .

*18 في اليوم الأول محفل مقدس ، عملاً من الشغل لا تعملوا .

*26 وفي يوم الباكورة عملاً من الشغل تعملوا.

(عدد1:29) وفي الشهر السابع في الأول من الشهر يكون لكم محفل مقدس . عملاً ما من الشغل لا تعملوا .

*7 وفي عاشر هذا الشهر السابع يكون لكم محفل مقدس وتذللون أنفسكم. عملاً ما لا تعملون.

*12 وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع يكون لكم محفل مقدس . عملاً ما من الشغل لا تعملوا .

*35 في اليوم الثامن يكون لكم اعتكاف . عملاً من الشغل لا تعملوا .

(زكريا 14:) 16 جميع الأمم الذين جاؤا على أورشليم يصعدون من سنة إلى سنة ليسجدوا للملك رب الجنود وليعيدوا عيد المظال . ويكون أن كل من لا يصعد من قبائل الأرض إلى أورشليم ليسجد للملك رب الجنود لا يكون عليهم المطر . وان لا تصعد ولا تأت قبيلة مصر ولا مطر عليها : تكن عليها الضربة التي يضرب الله بها الأمم الذين لا يصعدون ليعيدوا عيد المظال .

---

(1) لقد أدرت أن أنبه إلى أيام الاستراحة عند اليهود والتي يحرمون العمل فيها لربما لمباغتتهم بإذن الله في حال قيام الجهاد ضد شياطين الإنس .

19 هذا يكون قصاص مصر وقصاص كل الأمم الذين لا يصعدون ليعيدوا عيد المظال0

*وفي ذلك اليوم لا يكون بعد كنعاني في بيت رب الجنود .

(لاويين4:23)هذه مواسم الرب المحافل المقدسة التي تنادون بها في أوقاتها :

*في الشهر الأول في الرابع عشر من الشهر بين العشاء فصح للرب

*وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب . سبعة أيام تأكلون فطيراً .

*في اليوم الأول يكون لكم محفل مقدس . عملاً من الشغل لا تعملوا . وسبعة أيام تقربون وقوداً للرب .

*في اليوم السابع يكون لكم محفل مقدس .

(لاويين23:23) وكلم الرب موسى قائلاً : كلم بني إسرائيل قائلاً :

*في الشهر السابع في أول الشهر يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق محفل مقدس . عملاً من الشغل لا تعملوا لكن تقربون وقوداً للرب .

*أما العاشر من هذا الشهر السابع فهو يوم كفارة . محفلاً مقدساً يكون لكم . تذللون نفوسكم وتقربون وقوداً للرب .وكل نفس تعمل عملاً في هذا اليوم أبيد تلك النفس من شعبها عملاً لا تعملوا فريضة دهرية في أجيالكم في جميع مساكنكم . إنه سبت عطلة لكم فتذللون نفوسكم .

*في تاسع الشهر عند المساء من المساء إلى المساء تسبتون سبتكم .

*في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر السابع عيد المظال سبعة أيام للرب .

*في اليوم الأول محفل مقدس عملاً من الشغل لا تعملوا . سبعة أيام تقربون وقوداً للرب .

*في اليوم الثامن يكون لكم محفل مقدس تقربون وقوداً للرب . إنه اعتكاف. كل عمل شغل لا تعملوا .

المسيح سياسياً واقتصادياً

*اقتصادياً *

(متى23:19) " إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السموات 24 إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله "

(مرقس25:10) " إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السموات 24 إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله "

(لوقا24:18) ما أعسر دخول ذوي الأموال إلى ملكوت الله . لأن دخول جمل من ثقب إبرة ايسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله .

(لوقا24:6) ويل لكم أيها الأغنياء .

(لوقا3:9) لا تحملوا شيئاً للطريق : لا عصا ولا مزوداً ولا خبزاً ولا فضة ولا يكون للواحد ثوبان .

(لوقا22:12) لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون ولا للجسد بما تلبسون "

(لوقا33:14) كل واحد منكم لا يترك جميع أمواله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً .

(متى24:6) لا تقدرون أن تخدموا الله والمال . لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون . ولا لأجسادكم بما تلبسون .

(متى9:10) لا تقتنوا ذهباً ولا فضة ولا نحاساً في مناطقكم ولا مزودا للطريق ولا ثوبين ولا أحذية ولا عصا .

***سياسياً ***

(متى17:22) أعط ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله .

(مرقس14:12) أعط ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله .

(لوقا22:20) أعط ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله .

(لوقا2:23) أعط ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله .

النبوءات بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم

*أين هو إيليا *

(ملاخي5:4) هاأنا أرسل إيليا لنبي قبل مجيء يوم الرب .

(متى14:11) قال المسيح " وإن أردتم أن تقبلوا فهذا هو إيليا المزمع أن يأتي [1] .

(يوحنا20:1) فاعترف يوحنا المعمدان أنه ليس المسيح فسألوه :إذن ماذا ؟ إيليا أنت ؟ فقال : لست أنا . النبي أنت ؟ فأجاب: لا .

*حجر الزاوية *

خاطب المسيح بني إسرائيل قائلاً " أما قرأتم في الكتب : الحجر الذي رفضه البناؤن قد صار حجر الزاوية ؟ لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره "[2]. (متى42:21) (لوقا17:20) .

---

(1) المسيح تنبأ بقرب قدوم إيليا . ويوحنا المعمدان أنكر أن يكون هو إيليا أو النبي المزمع أن يأتي . إذن فالنصارى واليهود لا يزالون على موعد مع نبي آخر غير يوحنا فإن يوحنا أنكر أن يكون ذاك النبي.

(2) إن هذا القول يعني بوضوح وبساطة أن عهد خروج الأنبياء في تلك البقعة قد انتهى . لقد انتقل عهد النبوة من اليهود الذين تآمروا على أنبيائهم وقتلوا العديد منهم . انتقل إلى أمة أخرى . من اخوتهم . وهم بنو إسماعيل .

*نبوءة موسى *

(تثنيـة18:18) أقيم لهم نبياً من وسط اخوتهم [1] مثلك [2] ، وأجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه . ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم باسمي أنا أطالبه .(أعمال الرسل 37:7) .

(أشعيا1:24) هوذا عبدي [3] الذي أعضده ، مختاري الذي سرت به نفسي. وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم [4] .

*نبوءات أخرى من العهد القديم *

(أشعيا11:42) لترفع البرية ومدنها صوت الديار التي سكنها قيدار . لتترنم سكان سالع . من رؤوس الجبال ليهتفوا . ليعطوا الرب مجداً ويخبروا بتسبيحه في الجزائر .

---

(1) واخوة بني إسرائيل هم أولاد عمومتهم أو أقرباؤهم الذين يشاركونهم نسب الاباء . فأولاد الجد الأكبر لإبراهيم وأحفاده يعتبرون اخوة لأنهم ذرية لأب واحد . وقد شاع استخدام لفظ " الاخوة " في العهد القديم ليعني الأقرباء أو أولاد العمومة . منها : قال موسى لقادش ملك أدوم " هكذا يقول أخوك إسرائيل " (عدد14:20) . وقال الرب " أوص الشعب قائلاً : أنتم مارون بتخم أخوتكم بني عيسو الساكنين في سعير " (تثنية4:2) وعيسو من أبناء إسماعيل .

(2) أي نبياً مثلك يا موسى . وعيسى ليس كموسى لأسباب عديدة : 1- أن النصارى يعتبرون المسيح رباً وليس نبياً . 2 - انهم يعتقدون أنه إله متجسد . ولد من أم بلا أب خلافاً لموسى . 3- انهم يعتقدون أنه مات على الصليب من أجل خطايا العالم . 4 - أن موسى يبعث يوم القيامة كغيره من البشر أما المسيح فإنه الآن على شكل خروف .

(3) النصارى يقولون أن هذه النبوءة تتعلق بالمسيح ، ولا مانع من الموافقة على ذلك . بشرط أن يعتقدوا أن المسيح بشر مثل موسى ، وهذا ما لا يرضونه فإن عيسى رب عندهم وليس بشراً .

(4) لم يكن المطلوب من المسيح أن يخرج الحق للأمم ، وإنما كانت مهمته مقصورة على بني إسرائيل فقط

(أشعيا42:4) لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض ، وتنتظر الجزائر شريعته [1].

(أشعيا42:21) الرب قد سر من أجل بره ، يعظم الشريعة ويكرمها " [2].

(تثنية33:1) وهذه هي البركة التي بارك الله موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته : فقال : جاء الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران [3].

(حبقوق3:3) الله جاء من تيمان ، والقدوس من جبل فاران .

---

(1) إن النصارى متفقون على أن المسيح لم يأت بشريعة وإنما جاء ببشارة شفهية وذلك هروباً منهم عندما يُسألون عن إنجيل المسيح . ولكن إذا لم يكن مع المسيح شريعة ، وإذا كان المسيح وعدهم بمجيء المعزي الذي يعلمهم كل شيء فيعني ذلك أن صاحب الشريعة آخر غير المسيح . إذ لا يمكن أن نعتقد أن المسيح هو صاحب الشريعة في حين أن المسيح يحيلنا هو نفسه إلى رجل آخر ويصرح بأن عنده كلام لا يستطيع قوله وأن على الناس أن ينتظروا المعزي ليعلمهم كل شيء.

(2) هل يعتبر المسيح معظماً للشريعة وقد نقضها حين حرم الطلاق وعمل السبت . ومنع التعدد . وجاء بعده بولس فذم الشريعة وجعلها عهداً قديماً وحرر الناس منها . ثم جاء مارتن لوثر وألغى منها سبعة كتب . ثم جاء لفيف من علماء النصارى وحققوا الكتاب المقدس تحقيقاً علمياً دقيقاً نتج عنهم اعترافاً منهم بوقوع التحريف وبالزيادة وبالحذف .

(3) وهي الآن أرض مكة ، وتسمى الجبال المحيطة حولها بجبال فاران .

من هو المعزي : أهو الروح القدس أم محمد ؟

(يوحنا25:14) وأما المعزي الروح القدس [1] **الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء** ويذكركم بكل ما قلته لكم "[2].

(يوحنا16:14) أنا أطلب من الآب فيعطيكم **معزياً آخر** [3] ليمكث معكم إلى الأبد . **روح الحق** الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه .

(يوحنا26:15) ومتى جاء المعزي [4] الذي أنا سأرسله إليكم [5] من الآب روح الحق الذي **من عند الآب ينبثق ، فهو يشهد لي** "

(1) أفاد هذا النص أن المعزي هو الروح القدس .

(2) ما هو " كل شيء " الذي علمه الروح القدس ؟ أين قانون المواريث ، والطهارة والبيوع والنكاح، وغيرها من الضروريات التي يحتاجها الناس والتي تخلوا منها الأناجيل تماماً ؟ هل علمهم الروح القدس شيئاً عن الأسفار السبعة الزائدة التي بقيت في الكتاب المقدس مئات السنين ثم ادعى فريق منهم أنها مختلقة وليست من وحي الله ؟!!

(3) هذا النص أفاد وجود معز آخر . وكلمة " آخر " تدل على أن هناك معز غير الروح القدس . في حين يفترض أن لا يكون أكثر من روح القدس واحد . وهو الأقنوم الثاني .

(4) لفظ المعزي مترجم من اليونانية ، ومعناها " parakletos " ومعناها بالعربية " أحمد " . أي المستحق للحمد .

(5) أفاد النص أن المسيح سيرسله إلى الناس ، مع أن المسيح شهد مراراً أنه لا يقول ولا يفعل شيئاً إلا بمشيئة الذي أرسله .

(يوحنا16:7) إنه خير لكم أن أنطلق ، لأنه **إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي** comforter [1] ولكن إن ذهبت [2] **أرسله إليكم** "

(يوحنا16:12) " إن لي أموراً كثيرة لأقول لكم ولكن لا تستطيعوا أن تحتملوا الآن . وأما متى جاء ذاك روح الحق [3] فهو يرشدكم إلى جميع الحق ، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به [4] ويخبركم بأمور آتية .. ذاك يمجدني [5]

بين ابن الجارية وابن الحرة

(1) منذ متى كان الروح القدس يسمى comforter ؟ ومن من اليهود أو النصارى كان يعرف له هذا الإسم ؟

(2) النص يفيد أن مجيء الروح القدس مشروطاً بذهاب المسيح ، مع العلم أن الروح القدس كان يأتي دائماً في عهد المسيح ويتنـزل عليه من غير شرط . انظر (لوقا1:14 و 3:21 ويوحنا 1:33 ومتى3:16 ومرقس1:9)

(3) إن وصف الروح القدس " بروح الحق " اصطلاح جديد لم تعرفه النصرانية ولا اليهودية من قبل . ولو افترضنا إمكان تسميته بذلك فقد وصف غيره بذات الوصف فيحين أن اسم الروح القدس لا يجوز لغير الأقنوم الثالث ... ثم إن يوحنا يعطي اختباراً للتفريق بين روح الحق ورح الشر . فكل من يؤمن أن المسيح من الله فهو روح الحق ، ومن اعتقد أن المسيح من الله فهو روح باطلة (1يوحنا4:1) " أيها الأحباء : لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله؟ لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم بهذا تعرفون روح الله : كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله . وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله .

(4) أن الروح القدس لا يستطيع أن يفعل شيئاً بنفسه ، وإنما يفعل ويقول ما يؤمر به ، وهذا وصف لا يتناسب مع مواصفات الروح القدس . وإنما هذه صفة النبوة فإن النبي لا يفعل ولا يتكلم من نفسه وإنما بمشيئة من أرسله ، وهذا ما قاله المسيح عن نفسه بوضوح .

*** إذا كان المسيح والروح القدس لا يتكلمان ولا يفعلان شيئاً بمشيئتهما وإنما بمشيئة الله ، فهذه شهادة لله الواحد بالمشيئة والقوة دونهما .**

(5) إن المعزي يمجد المسيح ، وقد مجد المسيح بما فيه الكفاية من القرآن ومن السُّنة . ويكفي في تمجيده أنه وضعه في مرتبته اللائقة به . فهو ليس ابن زانية كما قالت اليهود ، وليس ابن الله أو يوسف النجار كما قالت النصارى ، وإنما هو نبي عظيم ابن مريم الطاهرة ، ومن لا يؤمن به وأمه فهو كافر لا ينفعه إيمانه بمحمد .

(تكوين7:16) ولما طردت سارة هاجر ، هربت فأمرها الملاك أن ترجع إلى مولاتها وتخضع تحت يديها . ثم بشرها بأن تلد ابناً يكون إنساناً وحشياً .

(تكوين9:11) ورأت سارة ابن هاجر (إسماعيل) يمزح ، فقالت لإبراهيم أطرد ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني إسحق ، فقبح الكلام جداً في عيني إبراهيم ، فقال الله لإبراهيم لا يقبح في عينيك من أجل الغلام ومن أجل جاريتك . في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها .

(تكوين18:21) وقال الملاك لهاجر : قومي واحملي الغلام لأني سأجعله أمة عظيمة . وفتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء . فذهبت وملأت القربة ماء وسقت الغلام . وكان الله مع الغلام فكبر .. وسكن في **برية فاران** .

*دور بولس في رفض محمد *

(غلاطية22:4) فإنه مكتوب أنه كان لإبراهيم ابنان : واحد من الجارية والآخر من الحرة . ولكن الذي من الجارية ولد حسب الجسد وأما الذي من الحرة فولد بالموعد .. لأن هاجر فإنها مستعبدة مع بنيها 26 وأما أورشليم العليا التي هي أمنا جميعاً فهي حرة 27 لأنه مكتوب افرحي أيتها العاقر التي لم تلد ، اهتفي واصرخي أيتها التي لم تتمخض فإن أولاد الموحشة أكثر من التي لها زوج 28 وأما نحن أيها الاخوة فنظير اسحق أولاد الموعد .

(غلاطية30:4) لكن ماذا يقول الكتاب **. أطرد الجارية وابنها ، لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة** . إذن أيها الاخوة لسنا أولاد الجارية بل أولاد الحرة .

*الإيمان بعيسى فرض *[1]

(1يوحنا 22:2) من هو الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح .

(1يوحنا1:4) أيها الأحباء : لا تصدقوا كل روح ، بل امتحنوا الأرواح هل هي من الله ؟ لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم . بهذا تعرفون روح الله : كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله . وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء من الجسد فليس من الله .

(متى15:7) احترزوا من الأنبياء الكذبة .. من ثمارهم تعرفونهم : هل يجنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً ؟

17 هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة . وأما الشجرة الردية فتصنع أثماراً ردية .

18 لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً ردية . ولا شجرة ردية أن تصنع أثماراً جيدة . كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار . فإذن من ثمارهم تعرفونهم .

---

(1) لو كان الإسلام ديناً أرضياً منافساً للنصرانية لعمل على رفض المسيح لاستقطاب الناس إليه . لكنه جعل الإيمان بالمسيح الإنسان ركناً إيمانياً .

هل اقتبس القرآن من الكتاب المقدس

*مقارنة بين القرآن والكتاب المقدس *

(كتاب مقدس) لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفي اليوم السابع استراح وتنفس. (خروج17:31) .

(قرآن) وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ [ق:[illegible]] (لغوب : أي تعب) .

****

(كتاب مقدس) في البدء خلق الله السموات والأرض .. ثم خلق الله نور النهار وظلمة الليل . ثم النبات . ثم خلق الشمس والقمر (تكوين1:1) .

(قرآن) أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ [الأنبياء:[illegible]]

****

(كتاب مقدس) وقال الله : نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا . (تكوين1:26) .

(قرآن) لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ [الشورى:[illegible]].

(قرآن) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص:-]

****

(كتاب مقدس) إلى متى يا رب تنساني كل النسيان (مزامير13:1).

(قرآن) لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى [طه:]

****

(كتاب مقدس) حتى متى يا رب **أدعو وأنت لا تسمع** (حبقوق2:1).

(قرآن) إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاء [إبراهيم:]

(قرآن) وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى [طه:]

****

(كتاب مقدس) يا رب الجنود : **إلى متى أنت لا ترحم أورشليم** . (زكريا12:1) .

(كتاب مقدس) هل انتهت إلى الأبد رحمته . هل نسي الله رأفة . (مزامير7:77)

(كتاب مقدس) بادت ثقتي ورجائي من الرب . (مراثي18:3)

.

(قرآن)قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [الزمر:]

(قـرآن) قَـالَ عَـذَابِي أُصِـيبُ بِـهِ مَـنْ أَشَـاء وَرَحْمَتِـي وَسِـعَتْ كُـلَّ شَـيْءٍ [الأعراف:]

****

(كتاب مقدس) افتح يا رب عينيك وانظر (2ملوك16:19)

(قـرآن) إِنَّ اللَّـهَ يَعْلَـمُ غَيْـبَ السَّمَاوَاتِ وَالْـأَرْضِ وَاللَّـهُ بَصِيرٌ بِمَـا تَعْمَلُـونَ [الحجرات:]

****

(كتـــاب مقـــدس) قـــال الـــرب : وأنكـــث ميثـــاقي معهـــم .(لاويين44:26) .

(كتاب مقدس) لكنك (يا رب) رفضت ورذلت، غضبت على مسيحك، **نقضت عهد عبدك** . (مزامير19:89)

(قرآن) وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [الروم:]

****

(كتاب مقدس) قال الله لبني إسرائيل : حين تمضون من أرض فرعون لا تمضوا فارغين بل تطلب كل امرأة من جارتها أمتعة فضة وذهب وثياباً وتضعونها على بنيكم وبناتكم فتسلبون المصريين . (خروج21:3) .

(كتاب مقدس) وفعل بنو إسرائيل بحسب قول موسى ، طلبوا من المصريين أمتعة فضة وأمتعة ذهب وقياباً ، وأعطى الرب نعمة في عيون المصريين فسلبوا المصريين " (خروج35:12) .

(قرآن) قُلْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ [الأعراف:🖹🖰🖹]

(قرآن) إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [النحل:🗀◉ᘓ]

****

(كتاب مقدس) استيقظ يا رب لماذا تتغافى .(مزامير23:44)

(كتاب مقدس) فاستيقظ الرب كنائم . (مزامير65:78)

(قرآن) اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ [البقرة:🗄🗄🖹]

****

(كتاب مقدس) لا تقاوموا الشر . من لطمك على خدك الأيمن فحول لـه الآخر . ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك لـه الرداء .(متى38:5)

(قرآن) وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّـهِ إِنَّـهُ لَـا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [الشورى:🗀🗐]

****

(كتاب مقدس) المسيح ابن الله (......)

(كتاب مقدس) المسيح ابن يوسف النجار . (متى18:1)

(كتاب مقدس) المسيح ابن داود . (متى30:20)

(قرآن) المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [النساء:🗁🖮🗁]

****

(كتاب مقدس) قال الله للمسيح : أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك (عبرانيين5:5)

(كتاب مقدس) قال الله لداود : أنت ابني ، اليوم أنا ولدتك (مزامير7:2)

(قرآن) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ * [الإخلاص:1-4]

(قرآن) وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا *إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا [مريم:92-93]

(قرآن) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [المؤمنون:91]

****

(كتاب مقدس) أعطى مردخاي ملك اليهود أذناً لهم أن يهلكوا ويقتلوا ويبيدوا قوة كل شعب تضادهم حتى الأطفال والنساء وأن يسلبوا غنيمتهم . لينتقم اليهود من أعدائهم . فكثير من شعوب الأرض تهودوا لأن رعب اليهود وقع عليهم . (أستير11:8) .

(قرآن) لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّين قد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ [البقرة:256]

****

(كتاب مقدس) أعبروا في المدينة وراءه واضربوا . لا تشفق أعينكم ولا تعفوا الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء أقتلوا للهلاك . نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى . وأنا لا تشفق عيني (حزقيال5:9) .

(كتاب مقدس) وكلم الرب موسى : انتقم نقمة لبني إسرائيل من المديانيين فتجند بنو إسرائيل على مديان كما قال الرب : وقتلوا كل ذكر وسبوا نساء مدين وأطفالهم ونهبوا جميع مواشيهم وكل أملاكهم وأحرقوا جميع مدنهم . وقال لهم موسى هل ابقيتم كل أنثى حية ؟ فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال من النساء . (عدد31:1)

(كتاب مقدس) قال الرب لملك بابل " أنت لي فأس وأدوات حرب . فأسحق بك الأمم وأهلك بك الممالك وأسحق بك الرجل والمرأة . وأسحق بك الشيخ والفتى أسحق بك الغلام والعذراء . (أرميا51:2) .

(حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلقوا باسم الله .. ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم وأصلحوا ، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين . (رواه أبو داود) .

****

(كتاب مقدس) نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس (رومية3:28) .

(كتاب مقدس) لأن البار بالإيمان يحيا . (غلاطية3:11)

(قرآن) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ (**كثير جداً**)

(قرآن) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ [العنكبوت:[illegible]-[illegible]]

****

* لماذا لم يقتبس القرآن قصص الزنا وغيرها من الكتاب المقدس *

(20:9) وسكر نوح من الخمر فسكر وتعرى .

(تكوين30:19) ابنتا لوط تسقينه الخمرة لترغمانه على الزنا بهما فيطأهما فتنجبان منه ولدين (موآب وبن عمي) .

(تكوين22:35) رأوبين يزني بزوجة أبيه يعقوب .

(2صموئيل1:11) داود يرى من على السطح امرأة عارية فتعجبه فيستدعها ويزني بها .

(1ملوك1:1) داود يشيخ ويبرد فيبحثون له عن عذراء تضطجع في حضنه لتدفئه .

(2صموئيل3:6) داود يرقص أمام الرب .

(1صموئيل13:21) داود يتظاهر بالجنون ويسيل ريقه على لحيته .

(2صموئيل1:13)أمنون ابن داود يتظاهر بالمرض ويستدرج أخته إلى فراشه .

(قضاة16:14) يحل روح الله على شمشون :

(قضاة1:16) فيرى زانية فيدخل بيتها ويضطجع معها .

(حزقيال12:4) يأمر الله حزقيال أن يخلط الغائط بالخبز ويأكله هو وبني إسرائيل .

(2ملوك27:18) ليأكلوا من عذرتهم ويشربوا من بولهم .

(أمثال16:6) وافرح بامرأة شبابك .. ليروك ثدياها في كل وقت .

(نشيد1:13) صرة المر حبيبي لي : بين ثديي يبيت .

(هوشع1:2) قال الرب لهوشع : اذهب خذ لنفسك امرأة زنى وأولاد زنى.

(تكوين32:22) يعقوب يصارع ربه حتى الفجر .

(تكوين27) ويتآمر على أخيه عيسو فيسلب بكرته

(تكوين31) ويتآمر على والد زوجته فيسلبه أمواله .

****

(كتاب مقدس) إن كان الله لم يشفق على ملائكة أخطأوا . بل طرحهم في جهنم (2بطرس2:4) .

(كتاب مقدس) وطرح الشيطان إلى الأرض وطرحت معه ملائكته (رؤيا12:9)

(قرآن) عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [التحريم:⌛]

****

(كتاب مقدس) أول معجزات المسيح : تحويل الماء إلى خمر ليشرب الناس (يوحنا2:4)

(قرآن) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا [مريم:🖰🖹-🗀🖹]

****

(كتاب مقدس) قال الملاك لمريم : هاأنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع . قالت : كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً ؟ قال الملاك : الروح القدس **يحل عليك ، وقوة العلي تظللك** . (لوقا1:31)

(قرآن) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا * قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا [مريم:🗀🗎-🗁🗎]

(قرآن) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ [آل عمران:🖮🗐]

****

(كتاب مقدس) قال المسيح لأمه : ما لي ولك يا امرأة . (يوحنا2:4)

(كتاب مقدس) يا امرأة هوذا ابنك .(يوحنا19:26)

(قرآن) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا [مريم:🗎🗏-🗏🗏]

****

(كتاب مقدس) فصلبوا المسيح . (مرقس15:25) .

(قرآن) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا *بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا [النساء:🖮🖥🗁-🖲🖥🗁]

****

(كتاب مقدس) مع أن المسيح تنبأ لليهود بنجاته من أيديهم قائلاً " أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم . حيث أمضي أنا لا تقدرون أنتم أن تأتوا .. أنتم من أسفل ، أما أنا فمن فوق . انتم من هذا العالم ، أما أنا فلست من هذا العالم . (يوحنا8:21)

(كتاب مقدس) غير أنه صلب بخلاف ما وعد فعاتب ربه قائلاً " إلهي إلهي: لماذا تركتني " (مرقس15:32)

(قرآن وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا [النساء:[illegible]]

(قرآن) إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [آل عمران:[illegible]]

****

(كتاب مقدس) اليهود الذين قتلوا الرب (1تسالونيكي2:15)

(قرآن) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا [الفرقان:[illegible]]

****

(كتاب مقدس) قال المسيح لله : إلهي إلهي لماذا تركتني ؟(مرقس15:32).

(قرآن) إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [آل عمران:[illegible]]

****

(كتاب مقدس) الرب يأكل الأرض . (1أخبار16:8)

(كتاب مقدس) لم يشأ (داود أن يشرب الماء) بل سكبه للرب (2صموئيل15:23)

(كتاب مقدس) المسيح الإله يجوع (متى4:1) .

(كتاب مقدس) المسيح الإله يعطش (يوحنا21:19)

(كتاب مقدس) المسيح الإله يبكي .(يوحنا35:11)

(كتاب مقدس) المسيح الإله ينام . (متى24:8)

(قرآن) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ [الذاريات:[illegible]]

****

(كتاب مقدس) قال موسى لربه : أرني مجدك ؟ فقال : لا تقدر أن ترى وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش . (خروج18:33)

(كتاب مقدس) موسى الذي عرفه الرب وجهاً لوجه . (تثنية10:34)

(كتاب مقدس) ثم صعد موسى وهرون والشيوخ .. ورأوا إله إسرائيل .. فرأوا الله وأكلوا وشربوا .(خروج1:24)

(قرآن) وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [الأعراف:[illegible]]

****

(كتاب مقدس) قال الرب لفرعون مهدداً " هاأنا أرسل عليك وعلى عبيدك وعلى بيوتك الذبان فتمتلئ بيوت المصريين ذباناً . (خروج8:21)

(كتاب مقدس) ويموت كل بكر في أرض مصر : بكر فرعون وبكر كل جارية وبكر كل بهيمة من بهائمهم .(خروج11:5) و (خروج12:29)

(كتاب مقدس) يوم ضربت كل بكر في أرض مصر . (عدد3:13)

(قرآن) وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ [1][الأعراف:130]

(قرآن) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ [الأعراف:133]

****

(كتاب مقدس) أنا الرب أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء .(تثنية5:9)

(كتاب مقدس) هيئوا لبنيه قتلاً بإثم آبائهم . (أشعيا14:20)

(قرآن) وَلاَ تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [الأنعام:164]

---

(1) يلاحظ هنا أن الله لم يذكر ما ذكره العهد القديم أن الله قتل كل بكر من أولاد المصريين ، فإن هذا ظلم ، فلا يؤخذ الأبناء بذنب آبائهم ، ثم إن القرآن الكريم حدد المذنبين آنذاك وهم : فرعون وجنوده وقومه وآله وليس عامة المصريين .

****

(كتاب مقدس) أن التي التقطت موسى وجعلته ولداً لها هي ابنة فرعون وليست زوجته . (خروج9:2)

(قرآن) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ * وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ [القصص:🖰-✆]

****

(كتاب مقدس) فتذمر كل جماعة بني إسرائيل أمام موسى وهرون ، وقالوا ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر إذ كنا عند قدور اللحم . حتى أخرجتمانا إلى هذا الفقر لكي تميتا كل هذا الجمهور بالجوع . فقال الرب لموسى : قد سمع الله تذمركم الذي تتذمرون عليه . أنا أمطر لكم خبزاً من السماء . في المساء يعطيكم الرب لحماً لتأكلوا وفي الصباح تشبعون من الخبز (خروج3:16) .

(قرآن) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ [البقرة:📂⌛]

****

(كتاب مقدس) وأوصى الرب الإله آدم قائلاً : وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت . (تكوين9:2) .

(كتاب مقدس) هوذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر .. فأخرجه الرب الإله من جنة عدن . (تكوين22:3)

(كتاب مقدس) وقال الرب : هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم . وهذا ابتداؤهم بالعمل . والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه . هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض .. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض . فكفوا عن بنيان المدينة . (تكوين11:6)

(قرآن) وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ [البقرة:📂▤-▤▤]

(قرآن) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [العلق:📂-▤]

(قرآن) الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن:📂-▤]

****

(كتاب مقدس) قالت الملائكة للوط : خذ امرأتك وابنتيك . فخرجوا من البلدة قبل أن ينزل بها العقاب .(تكوين19:15)

(قرآن) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ [التحريم:□📂]

(قرآن) وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ [هود:📂🖱]

(قرآن) فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ [الأعراف:▤🖱]

****

(كتـاب مقـدس) العـصا التـي بيـد موسـى هـي عـصا الله . (خروج4:20)

(كتاب مقدس) صارت العصا الآن بيد هرون لا بيد موسى ." قل يا موسى لهرون خذ عصاك واطرحها أمام فرعون فتصير ثعباناً " (خروج7:9) .

(كتاب مقدس) قل لهرون مد يد عصاك على الأنهار فتصعد الضفادع . (خروج8:5) .

(كتاب مقدس) قل لهرون مد عصاك واضرب تراب الأرض ليصير بعوضاً في كل أرض مصر . (خروج8:16) .د

(قرآن) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ [الأعراف:] (1)

(قرآن) فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ [الشعراء:]

(قرآن) وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً [البقرة:]

****

(كتاب مقدس) مع الطاهر تكون طاهراً ، ومع الأعوج تكون ملتوياً (2صمو22:27)

(قرآن) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [المائدة:]

(1) أين قصة السحرة الذين أسلموا بعدما غلبتهم معجزة موسى ؟

*نصوص اتفق عليها القرآن والكتاب المقدس *

(كتاب مقدس) حقاً انه إلى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب . (أرميا8:8) .

(كتاب مقدس) يمدون ألسنتهم كقسيهم بالكذب . (أرميا2:9) .

(كتاب مقدس) أما وحي الرب فلا تذكروه بعد .. إذ قد حرفتم كلام الله (أرميا36:23)

(كتاب مقدس) لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم كل واحد منهم مولع بالربح من النبي إلى الكاهن، كل واحد يعمل بالكذب . (أرميا10:6) .

(قرآن) 🕓 وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [آل عمران:🖰⌨]

من المسؤول عن هذا الفهم المنحرف؟

بولس هو المسؤول [1]

(1كورنث3:15) قال بولس : المسيح مات من أجل خطايانا .

(كولو13:2) وإذا كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف أجسادكم ،أحياكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا، إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض[2] الذي كان ضداً لنا ، وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه على الصليب .

(كولو22:1) قد صالحكم الآن في جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين وبلا لوم [3] .

(1يوحنا1:2) يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا . وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار . وهو كفارة لخطايانا .

---

(1) لقد تحقق لبولس بهذه الفكرة أمران :
1 ـ جعل بهذه الفكرة خلاص الناس مجانياً بدون عمل ولا مجاهدة .
2 ـ صرف غير اليهود عن اتباع الناموس الذي هو وحي الرب إلى موسى .

(2) هذا تصريح منه ببطلان الأوامر والنواهي على النصارني .

(3) بمعنى إن كان الخلاص قد تحقق وصار المؤمنون بموت المسيح على الصليب بلا لوم ولا حساب كما قال بولس فما الداعي لسؤال الله أن يغفر ذنوبهم ألم تحصل المغفرة بصلب المسيح أن هذا غير كاف ؟إن المبشرين يصرون على أن خلاصهم مضمون يوم القيامة . وهذا الدعاء يرد هذا الضمان .

(رومية19:5) لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً باطاعة الواحد سيجعل الكثيرون أبراراً . وأما الناموس فدخل لكي تكثر الخطية. ولكن حيث كثرت الخطية : ازدادت النعمة ... بالبر للحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا .

(كولو20:2) إذن : إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم فلماذا تفرض عليكم فرائض : لا تمس ولا تذوق ولا تجس ...

(رومية14:6) الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة.

(رومية6:7) وأما الآن فقد تحررنا من الناموس .

وينسخ قرابين الخطية كما في الناموس

(عبران1:9) قال " إن الخطية في العهد القديم كانت تكفر بقرابين وبدم تيوس وعجول . وأما العهد الجديد فتم قربان واحد بدم واحد هو دم المسيح . قرب نفسه قرباناً ثم جلس عن يمين أبيه .

(عبران13:9) لأنه إن كان دم ثيران وتيوس يقدس إلى طهارة الجسد : فكم بالحري أن يكون دم المسيح يطهر الضمائر .

(عبران4:10) لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطايا[1].

وينشىء عهداً جديداً : مغفرة بلا قرابين

(عبران16:10) هذا هو العهد الذي أعهده معهم بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل نواميسي في قلوبهم وأكتبها في أذهانهم . ولن

[1] هل يعني قوله هذا أن العهد القديم تضمن تشريعات غير منطقية وظالمة .

أذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد .وإنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قربان عن الخطية .

(عبران26:10) فإنه إن أخطأنا باختيارنا بعد ما أخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة للخطايا .

(عبران15:9) ولأجل هذا هو (أي المسيح) وسيط عهد جديد . إذ صار موتاً لفداء التعديات التي في العهد الأول .

مبدأ العمل

(رومية2:6) قال بولس " الله الذي سيجازي كل واحد حسب أعماله " .

(رؤيا22:12) قال المسيح " وها أنا آتي سريعاً لأجازي كل واحد كما يكون عمله " .

(متى13:41) قال المسيح " يرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلي الإثم ويطرحونهم في أتون النار " .

(1كورنث3:13) وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو .

(غلاطية3:10) لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به .

(رومية2:12) وكل من أخطأ في الناموس فبالناموس يدان . لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله . بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون .

(يعقوب1:22) ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم .

(يعقوب2:14) ما المنفعة يا اخوتي إن قال أحد أن له إيماناً ولكن ليس له أعمال . هل يقدر الإيمان أن يخلصه ؟؟

(أعمال34:10) إن الله لا يقبل الوجوه . بل في كل أمة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده .

(حزقيال14:14) فإنهم إنما يخلصون أنفسهم ببرهم .

إيمان مع عمل [1]

(يعقوب19:2) " أنت تؤمن أن الله واحد ؟ حسناً تفعل ، والشياطين يؤمنون ويقشعرون، 20 ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت ؟ .. ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال إذ قدم اسحق ابنه على المذبح ؟

22 فترى أن الإيمان عمل مع أعماله وبالأعمال أكمل الإيمان .

24 ترون إذن أنه بالأعمال يتبرر الإنسان لا بالإيمان وحده .

26 لأنه كما أن الجسد بدون روح : ميت : هكذا الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت .

(متى19:5) وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات. فإني أقول لكم إنكم إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لن تدخلوا ملكوت السموات .

(لوقا47:6) ضرب المسيح مثل من يسمع كلماته ويعمل بها مثل الذي عمل بيتاً فعمق أساسه على الصخر ، لا يزعزعه نهر جارف . ومثل من لا يعمل كمثل من بنى بيتاً من دون أساس فصدمه النهر واقتلعه فكان خراب البيت عظيماً .

---

[1] هكذا عنونت نسخة أل n.i.v لهذا المقطع .

(يوحنا3:20) كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي النور لئلا توبخ أعماله . وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور .

(رومية13:12) حين آمنا قد تناهى الليل وتقارب النهار ، فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور . لنسلك بلياقة كما في النهار . لا بالبطر والسكر لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد .

(غلاطية5:21) حسد قتل سكر بطر .. إن الذي يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله .

(1كورنث5:11) وأما الآن فكتبت إليكم إن كان أحد مدعو أخاً زانياً أو طماعاً أو عابداً وثن أو شتاماً أو سكيراً أو خاطفاً أن لا تخالطوا ولا تؤاكلوا مثل هذا .

(أفسس5:22) إن كل زان أو نجس أو طماع ليس له ميراث في ملكوت الله .

(متى12:36) إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين . لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان .

(2صمو22:21) يكافئني الرب حسب بري .

(لوقا12:47) وأما ذلك العبد الذي يعلم إرادة سيده ولا يستعد ولا يفعل بحسب إرادته فيضرب كثيراً .

(لوقا12:48) فكل من أعطي كثيراً يطلب منه كثير .

(1كورنث6:9) لا تضلوا . لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله .

(1يوحنا3:18) يا أولادي : لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل .

الحدود الشرعية[1]

(2صمو4:12) وأمر داود الغلمان فقتلوهما وقطعوا أيديهما وأرجلهما وعلقوهما .

(لاويين 24:13) كل من سب الله يحمل خطيته ومن جدف على اسم الرب فإنه يقتل يرجمه كل الجماعة رجماً .

(خروج21:16) ومن سرق إنساناً يقتل قتلاً .

(خروج21:12) من ضرب إنساناً فمات يقتل .

(أمثال10:31) وأما لسان الأكاذيب فيقطع .

(تثنية21:18) إذا كان لرجل: ابن معاند: يرجمه جميع رجال المدينة بالحجارة حتى الموت .

---

[1] النصارى يتهجمون على كتاب الإسلام ورسوله لتشريعه حدوداً شرعية يعتبرونها قاسية وخالية من الرحمة . وأعود لأؤكد بأن النصارى لا يقرأون الكتاب المقدس . فإن أحكام التوراة هي أشد قسوة من أحكام الإسلام حيث أنها تشتمل على الرجم والحرق وقلع العين وقطع اللسان وقطع اليد والقتل لمجرد الشتم والسب .

(لاويين20:9) كل إنسان سب أباه أو أمه فإنه يقتل .

(خروج21:15) ومن ضرب أباه أو أمه يقتل قتلاً . ومن شتمهما يقتل قتلاً .

(خروج22:18) لا تدع ساحرة تعيش .

*المسيح يأمر بقلع العين [1] *

(مرقس9:43) وإن أعثرتك يدك فاقطعها . خير لك أن تدخل الحياة أقطع من أن يكون لك يدان وتمضي إلى جهنم .. وإن أعثرتك عينك فاقلعها . خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن تكون لك عينان وتطرح في جهنم .

أحكام الزنى

(تثنية22:23) إذا اضطجع رجل مع فتاة فارجمهما حتى الموت .

(تثنية22:13) إذا اتخذ رجل امرأة ودخل عليها وأشاع عنها أنه لم يجدها عذراء فيؤدبه شيوخ المدينة ويغرمونه بمئة فضة ولا يقدر أن يطلقها كل أيامه .

22 وإذا وجد الأمر صحيحاً يرجمها رجال مدينتها بالحجارة حتى تموت .

[1] أين الخلاص والكفارة من كل الذنوب ؟ لماذا فضل المسيح أن يقلع الرجل عينه ولم يقل بأنه سيموت نيابة عنه فليفعل ما شاء ؟ !

وإذا كانت فتاة عذراء مخطوبة لرجل فوجدها رجل في المدينة واضطجع معها فارجموهما بالحجارة حتى يموتا .

(لاويين10:20) وإذا زنى رجل مع امرأة قريبه يقتل الزاني والزانية.

وإذا اضطجع رجل مع امرأة أبيه فقد كشف عورة أبيه . إنهما يقتلان كلاهما .

وإذا اضطجع رجل مع كنته فإنهما يقتلان كلاهما .

وإذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما رجساً . إنهما يقتلان .

وإذا اتخذ رجل امرأة وأمها فذلك رذيلة . بالنار يحرقونه وإياهما .

وإذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فإنه يقتل والبهيمة تميتونها وإذا اقتربت امرأة من البهيمة لنزائها تميت المرأة والبهيمة .

(لاويين9:21) وإذا تدنست ابنة كاهن بالزنى .. بالنار تحرق .

*إذا مدت يدها على عورة رجل *

(تثنية11:25) إذا تخاصم رجلان بعضهما بعضاً ، وتقدمت امرأة أحدهما لكي تخلص رجلها من يد ضاربه ، ومدت يدها وأمسكت بعورته فاقطع يدها ولا تشفق عينك .

المصروع بالجان

(لاويين27:20) وإذا كان في رجل أو امرأة جان فإنه يقتل . بالحجارة يرجمونه.

(خروج21:15) ومن ضرب اباه أو أمه يقتل قتلاً .
ومن سرق إنساناً وباعه أو وجد في يده يقتل قتلاً .
ومن شتم أباه أو أمه يقتل قتلاً .
(مرقس7:10) ومن يشتم أباً أو أماً فليمت موتاً . (متى15:4) .
(خروج22:18) لا تدع ساحرة تعيش .
كل من اضطجع مع بهيمة يقتل قتلاً .

(تثنية21:18) إذا كان لرجل ابن معاند ومارد لا يسمع لقول أبيه ..21 فيرجمه جميع رجال مدينته بحجارة حتى يموت .

(لاويين17:8) كل إنسان .. يصعد محرقة أو ذبيحة ولا يأتي بها إلى باب خيمة الاجتماع ليصنعها للرب : يقطع ذلك الإنسان من شعبه .

(لاويين19:20) وإذا اضطجع رجل مع امرأة اضطجاع زرع ، وهي أمة مخطوبة لرجل آخر : فليكن تأديب لا يقتلا لأنها لم تعتق .

(عدد3:7) ليحرس اللاويون خيمة الاجتماع والأجنبي الذي يقترب منها يقتل.

*حكم القاتل سهواً *

(عدد35:18) إن القاتل يقتل . 22 ولكن إن دفعه بغتة بلا عداوة وبلا عمد فمات تقضي الجماعة بين القاتل وبين ولي الدم حسب هذه الأحكام . وترده الجماعة إلى مدينة ملجئه التي هرب إليها ، فيقيم فيها إلى موت الكاهن العظيم الذي مسح بالدهن المقدس، 26 ولكن إن خرج القاتل من حدود مدينة ملجئه التي

هرب إليها ووجده ولي الدم خارج حدود مدينة ملجئه وقتل ولي الدم القاتل فليس له دم . لأنه في مدينة ملجئه يقيم إلى موت الكاهن العظيم . واما بعد موت الكاهن العظيم فيرجع القاتل إلى أرض ملكه .

(عدد35:11) فتعينون لأنفسكم مدناً تكون ملجأ لكم ليهرب إليها الذي قتل نفساً سهواً . فتكون ملجأ من (ولي القاتل) لكيلا يموت القاتل حتى يقف أمام الجماعة للقضاء . فيهرب إليها كل من قتل نفساً سهواً .

(خروج21:20) وإذا ضرب إنسان عبده أو أمته بالعصا فمات تحت يده ينتقم منه . لكن إن بقي يوماً أو يومين لا ينتقم منه لأنه ماله .

(لاويين18:22) ولا تضاجع ذكراً مضاجعة امرأة . إنه رجس .

(تثنية23:1)لا يدخل مخصي أو مجبوب في جماعة الرب حتى الجيل العاشر منه.

(خروج20:13) لا تقتل . لا تزن . لا تسرق . لا تشهد شهادة زور .

(غلاطية5:21) حسد . قتل . سكر . بطر : إن الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله .

القرابين والكهنـة

العهد القديم : عهد القرابين

(عدد5:19) تأخذون بقرة حمراء وتعطونها لألعازار الكاهن ويأخذ من دمها بأصبعه وينضح دمها إلى جهة وجه خيمة الاجتماع .

وتحرق البقرة أمام عينيه [1] .. ويأخذ الكاهن خشباً ويطرحه في وسط حريق البقرة . ثم يغسل الكاهن ثيابه ويرحص جسده هناك ويدخل المحلة . ويكون الكاهن نجساً إلى المساء .

والذي أحرقها يغسل ثيابه بماء ويكون نجساً إلى المساء . ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ثم يغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المساء .

(حزقيا 15:44) أما الكهنة واللاويون ..22 فلا يأخذون أرملة ولا مطلقة زوجة بل يتخذون عذارى من نسل بيت إسرائيل أو أرملة التي كانت أرملة كاهن .

29 يأكلون التقدمة وذبيحة الخطية وذبيحة الإثم وكل محرم في إسرائيل يكون لهم . 30 وأوائل الباكورات جميعها وكل رفيعة من

[1] يتقربون إلى الله بحرق الذبائح ، فلماذا لا يتقربون إليه بتوزيعها على الفقراء . ألم يكن من الواجب كان على جمعيات الرفق بالحيوان نقد الكتاب المقدس لحثه على حرق الحيوانات من غير استفادة منها . بدلاً من أن يعترضوا على ذبحها بالسكين . أليس من الأفضل توزيعها على الفقراء بدلاً من تقديمها للنار لتلتهمها.

كل رفعائكم تكون للكهنة . وتعطون الكاهن أوائل عجينكم لتحل البركة على بيتك .

مردود القرابين للكهنة

(عدد8:5)المردود يكون للرب لأجل الكاهن .. وكل رفيعة يقدمونها للكاهن فهي له .

(حزقيا19:46) ثم أدخلني بالمدخل الذي بجانب الباب إلىا مخادع القدس التي للكهنة..20 وقال لي هذا هو الموضع الذي تطبخ فيه الكهنة ذبيحة الخطية.

(حزقيا9:48) التقدمة التي تقدمونها للرب تكون خمسة وعشرين ألفاً طولاً وعشرة آلاف عرضاً . ولهؤلاء تكون تقدمة القدس للكهنة .

13 وللاويين على تخم الكهنة خمسة وعشرون ألفاً في الطول وعشرة آلاف في العرض .

أخلاق رؤساء الكهان

(صفنيا4:3) ويل للمتمردة المتنجسة المدينة الجائرة ... **أنبياؤها متفاخرون أهل غدرات . كهنتها نجسوا القدس خالفوا الشريعة** .

(2أخبار36) حتى إن جميع رؤوساء **الكهنة والشعب أكثروا الخيانة** حسب كل رجاسات الأمم ونجسوا بيت الرب الذي قدسه في أورشليم .

16 **وكانوا يهزأون برسل الله ورذلوا كلامه وتهاونوا بأنبيائه** .

(حزقيا22:36) قل لبيت إسرائيل : لأجل اسمي الذي نجستموه في الأمم.. فأقدس اسمي العظيم المنجس في الأمم الذي نجستموه في وسطهم .

(أشعيا16:9) وصار مرشدو هذا الشعب مضلين ومرشدوه مبتلعين ، لأجل هذا لا يفرح السيد بفتيانه **ولا يرحم يتاماه وأرامله** لأن كل منهم منافق وفاعل شر.

(أشعيا7:28) ولكن هؤلاء أيضاً ضلوا بالخمر وتاهوا بالمسكر . الكاهن والنبي ترنحا بالمسكر ابتلعهما الخمر تاها من المسكر . ضلا في الرؤيا .. فإن جميع الموائد امتلأت قيئاً وقذراً .

(أرميا10:6) إن أذنهم غلفاء فلا يقدرون أي يصغوا . ها إن كلمة الرب صارت لهم عاراً لايسرون بها .. لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم كل واحد مولع بالربح من النبي إلى الكاهن ، كل واحد يعمل بالكذب . (10:8) .

(أرميا1:9) يا ليت رأسي ماء وعيني ينبوع فأبكي ليلاً نهاراً قتلى بنت شعبي . يا ليت لي في البرية مبيت مسافرين فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم **جميعاً زناة جماعة خائنين ، يمدون ألسنتهم كقسيهم للكذب** .

(ميخا9:3) اسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب وقضاة بيت إسرائيل الذين يكرهون الحق . ويعوجون كل مستقيم . الذين يبنون صهيون بالدماء وأورشليم بالظلم . رؤساؤها يقضون بالرشوة . **وكهنتها يعلمون بالأجرة . وأنبياؤها يعزفون بالفضة** .

البشر قرابين

(2صمو3:21) أن داود تقرب إلى الله بصلب سبعة رجال .

(قضاة30:11) ونذر يفتاح نذراً للرب قائلاً : إن دفعت بني عمون ليدي فالخارج من أبواب بيتي للقائي عند رجوعي بالسلامة يكون للرب وأصعده محرقة .

فدفعهم الرب ليده . ثم دعا إلى بيته وإذا بابنته خارجة للقائه بدفوف ورقص وهي وحيدة له . فلما رآها مزق ثيابه وبكى لأنه لا يستطيع الرجوع عن نذره فقالت له : افعل بي كما نذرت بما أن الرب قد انتقم لك من أعدائك بني عمون ففعل بها أبوها نذره الذي نذر .

(حزقيا1:45) وإذا قسمتم الأرض ملكاً تقدمون تقدمة للرب قدساً من الأرض طوله خمسة وعشرون ألفاً طولاً والعرض عشرة آلاف ... يكون للكهنة خدام المقدس المقتربين لخدمة الرب ويكون لهم موضعاً للبيوت ومقدساً للرب .

19 ويأخذ الكاهن من دم الذبيحة الخطية .

لا عفو عن السهو

(لاويين1:4) إذا أخطأت نفس سهواً يقرب عن خطيته التي أخطأ ثوراً ابن بقر يقدمه إلى باب خيمة الاجتماع أما الرب . 5 ويأخذ الكاهن الممسوح من دم الثور ويغمس اصبعه في الدم وينضح الدم سبع مرات أما الرب .. وسائر الدم يصبه إلى أسفل مذبح المحرقة .

(لاويين13:4) وإن سها كل جماعة اسرائيل .. وعملوا واحدة من جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها وأثموا . يقرب الجميع ثوراً ابن بقر ذبيحة خطية .

(لاويين4:22) إذا أخطأ رئيس وعمل بسهو واحدة من جميع مناهي الرب التي لا ينبغي عملها ، وأثم ثم أعلم بخطيته التي أخطأ بها يأتي بقربانه تيساً من المعز ذكراً صحيحاً .

(لاويين4:34) فيكفر عنه الكاهن (10:5) [1]

(عدد28:1) قال الله : قرباني طعامي مع وقائدي رائحة سروري تحرصون أن تقربوه لي في وقته . وقل لهم : هذا هو الوقود الذي تقدمونه للرب [2] .

---

[1] **سفر اللاويين مصدر رزق للكهنة لحم وتيوس وعجول .**

[2] يتحدثون عن وقود الله وكأنها مصدر طاقة يزودونه بها

العهد الجديد : عهد إلغاء القرابين

(عبران16:10) هذا هو العهد الذي أعهده معهم بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل نواميسي قي قلوبهم وأكتبها في أذهانهم . ولن أذكر خطاياهم وتعدياتهم فيما بعد . وإنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قربان عن الخطية .

بذرة العنصرية ومادتها

*نوح ينشىء عهد العنصرية والعبودية *

(تكوين9 : 18) وكان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك : سام وحام ويافث . وحام هو أبو كنعان . هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح . ومن هؤلاء تشعبت كل الأرض :

20 وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه 22 فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه ، وأخبر أخويه خارجاً 23 فأخذ يافث الرداء ووضعاه على أكتافهما ومشيا إلى الوراء وسترا عورة أبيهما ووجهاهما إلى الوراء . فلم يبصرا عورة أبيهما 24 فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال : ملعون كنعان ، عبد العبيد يكون لإخوته ، 26 وقال مبارك الرب إله سام وليكن كنعان عبداً لهم 27 ليفتح الرب ليافث ، فيسكن في مسكن سام وليكن كنعان عبداً لهم ..

*الرب إله لإسرائيل فقط *

(خروج 9 : 1) الرب إله العبرانيين . (و12و10 :3)

(2ملوك 5 : 15) قد عرفت أنه ليس إله في كل الأرض إلا في إسرائيل .

(عزرا 7 :15) إله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه .

لا يدخل الجنة إلا (144000) يهودي فقط ! !

(رؤيا 14: 3) ولم يستطع أحد أن يتعلم الترنيمة إلا المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين أشتروا من الأرض . هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء لأنهم أطهار. هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف [1]حيثما ذهب [2] .

يمنع مصافحة غير اليهود

(أشعيا6:2) الله يوبخ أمته لأنهم " يصافحون أولاد الأجانب " .

(لوقا4:10) قال المسيح لأتباعه " ولا تسلموا على أحد في الطريق " .

[1] ويعنون بالخروف المسيح كما بينت ذلك في الصفحة 20 .

[2] وبالطبع لا يدخل داود ويهوذا ولوط في هؤلاء ، لأنهم بزعم الكتاب المقدس تنجسوا بالزنى !! والسؤال الآخر أين مكاننا نحن الأمميون ؟!

* الكتاب المقدس وراء التفرقة بين إسماعيل وإسحاق *

(تكوين3:16) فأخذت ساراي امرأة أبرام هاجر المصرية جاريتها [3] .

(تكوين9:11) ورأت سارة ابن هاجر (إسماعيل) يمزح ، فقالت لإبراهيم أطرد ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني اسحق ، فقبح الكلام جداً في عيني إبراهيم ، فقال الله لإبراهيم لا يقبح في عينيك من أجل الغلام ومن أجل جاريتك [4] . في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها .

(تكوين7:16) لما طردت سارة هاجر ، هربت فأمرها الملاك أن ترجع إلى مولاتها وتخضع تحت يديها . ثم بشرها بأن تلد ابناً يكون إنساناً وحشياً .

(تكوين18:17) وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه اسحق . وأقيم عهدي معه عهداً أبدياً لنسله من بعده .

*بولس يوقد شرارة العنصرية *

(غلاطية15:2) قال بولس "نحن بالطبيعة يهود ولسنا من الأمم خطاة [1] .

---

(3) إذا كان إبراهيم قد اتخذها زوجة له فإنها لا تعود جارية حسب العرف الاجتماعي الذي كان سائداً بين الشعوب . فلا يسمى اسماعيل ابن الجارية .

(4) وكأن الله تحيز لسارة ولم يأبه للجارية وابنها .

(1) وهذا يتعارض مع قول بولس في رومية (24:7) " بل **الخطيئة الساكنة في** فإني أعلم أنه **ليس ساكن في جسدي شيء صالح** . وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد ، لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل.

(غلاطيـة22:4) فإنـه مكتـوب أنـه كـان لإبـراهيم ابنـان : واحدٌ من الجارية والآخر من الحرة . ولكن الذي من الجاريـة ولـد حسب الجسد وأما الذي من الحرة فبالموعد .. لأن هاجر فإنها مستعبدة مع بنيهـا . وأمـا أورشـليم العليـا التـي هـي أمنـا جميعـاً فهـي حـرة لأنـه مكتوب افرحي أيتها العـاقر التـي لـم تلـد ، واهتفـي واصـرخي أيتهـا التي لم تتمخض فإن أولاد الموحشة أكثر من التـي لهـا زوج . وأمـا نحن أيها الاخوة فنظير اسحق أولاد الموعد .

(غلاطية30:4) لكن ماذا يقول الكتاب . أطرد الجارية وابنهـا ، لأنه لا يرث أبـن الجاريـة مـع ابـن الحـرة 31 إذن أيهـا الاخـوة لسنا أولاد الجارية بل أولاد الحرة [2].

* العنصرية في أسفار العهد الجديد *

(مرقس27:7) قال المسيح للتـي أتتـه تستنجد مساعدته " ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب . فقالت له : نعم يا سيد . والكلاب أيضاً تحت المائدة تأكل من فتات البنين " (متى21:15) .

(متى6:7) لا تعطوا القدس للكلاب . ولا تطرحـوا درركم قدام الخنازير .

(2) إن كلمة بولس هذه كان لها أثرها في نفوس الكثيرين الذين ازدروا النبي محمد صلى الله عليه وسلم لمجرد كونه ابن اسماعيل . ولهذا كذبوه ولم يؤمنوا به بل كذبوه . فإنه كما علمهم بولس : لا يجوز له وهو ابن الجارية أن يرث النبوة التي هي أعظم من ميراث كنوز الأرض.

أيهما الذبيح إسماعيل أم اسحق؟[1]

(تكوين15:16) فولدت هاجر إسماعيل وكان عمر إبراهيم آنذاك ست وثمانين سنة .

(تكوين5:21) وكان إبراهيم ابن مئة سنة حين ولد له اسحق ابنه .

(تكوين2:22) وامتحن الله إبراهيم فقال له : خذ ابنك وحيدك اسحق .. فأخذ إبراهيم بيده النار والسكين . 12 ابنك وحيدك . فرفع إبراهيم عينيه ونظر ونظر وإذا كبش في وراءه ممسكاً في الغابة .

*الربا ومطالبة الدين للغريب فقط *

(تثنية19:23) لا تقرض أخاك بربا ..20 للأجنبي تقرض بربا ولكن لأخيك لا تقرض بربا لكي يباركك الرب إلهك في كل ما تمتد إليه يدك في الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها.

(تثنية1:15) في آخر سبع سنين تعمل إبراء : وهذا هو حكم الإبراء : يبرئ كل صاحب دين يده مما أقرض صاحبه . لا يطالب صاحبه ولا أخاه لأنه قد نودي بإبراء للرب . الأجنبي تطالب .

العبيد والسادة

(1) إن الربط العنصري في هذه القصة أعمى عيون المحرفين لكتاب الله حتى جعلهم ينزعون قصة التضحية التي حدثت بين إبراهيم وولده إسماعيل ونسبوها إلى اسحق . لكن التناقض الذي فاتهم تحريفه فضحهم . فقد غفلوا عن كلمة وحيدك التي يعود ضميرها على اسحق . مع أن الابن الوحيد آنذاك إسماعيل وليس إسحاق .

(خروج20:21) وإذا ضرب إنسان عبده أو أمته بالعصا فمات تحت يده ينتقم منه ، لكن إن بقي يوم أو يومين لا ينتقم منه لأنه ماله .

(أفسس5:6) قال بولس " أيها العبيد أطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة في بساطة قلوبكم كما للمسيح . لأنكم تخدمون الرب المسيح .

(تيطس9:2) والعبيد أن يخضعوا ساداتهم ويرضوهم في كل شيء .

(تيطس 9:8) على العبيد أن يخضعوا لسادتهم ويرضوهم في كل شيء .

التزوج من غير اليهوديات خيانة إلهية

صيانة ينبوع المني اليهودي من التسرب للخارج

(أمثال16:6) لا تفض ينابيعك [1] إلى الخارج سواقي مياه في الشوارع ، لتكن لك وحدك وليس لأجانب معك ، وافرح بامرأة شبابك الظبية المحبوبة والوعلة الزهية . ليرويك ثدياها [2] في كل وقت .

(تثنية1:7) لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم ، بنتك لا تعطِ لابنه وبنته لا تأخذ لابنك .

(عزرا1:9) قال عزرا : تقدم إلي الرؤساء قائلين لم ينفصل شعب إسرائيل والكهنة اللاويين من شعوب الأراضي حسب رجاساتهم من الكنعانيين والحثيين والمصريين .. لأنهم اتخذوا من بناتهم لأنفسهم ولبنيهم " واختلط الزرع المقدس بشعوب الأراضي " . وكانت يد الرؤساء والولاة في هذه الخيانة أولاً [3] .

قال عزرا : فلما سمعت بهذا الأمر مزقت ثيابي وردائي ونتفت شعر رأسي وذقني وجلستُ متحيراً .

---

(1) المقصود به المني . ويطلق عليه في الكتاب المقدس اسم " الزرع " أي الذي يتسبب في حمل المرأة بالولد .

(2) يلاحظ طريقة التعبير الجنسية الشهوانية في الكتاب المقدس .

(3) سفر عزرا يحض على العنصرية وعلى اعتقاد قدسية الدم اليهودي . وتحريم اختلاطه بغيره . ويشبهه في المبدأ سفر أستير الذي يعلم اليهود كيف يستغلون زعماء الشعوب ويركبونهم ويتخذون منهم مطية في إقامة دولة اليهود والانتقام من أعدائهم.

(نحيما23:13) رأيت اليهود ساكنوا نساء أشدوديات وعمونيات (غير يهوديات) فخاصمتهم ولعنتهم وضربتهم ونتفت شعورهم واستحلفتهم بالله قائلاً :لا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا من بناتهم لبنيكم ولا لأنفسكم : أليس من أجل هؤلاء أخطأ سليمان ملك إسرائيل .. جعلته النساء الأجنبيات يخطئ .

27فهل نسكت لكم أن تعملوا كل هذا الشر العظيم بالخيانة ضد إلهنا بمساكنة نساء أجنبيات .

(عزرا3:10) فلنقطع الآن عهداً معه إلهنا أن نخرج كل النساء والذين ولدوا منهن.

وصية إبراهيم وإسحاق العنصرية

(تكوين1:24) وشاخ إبراهيم فقال لعبده كبير بيته المستولي على كل ما كان له : ضع يدك تحت فخذي فأستحلفك بالرب إله السماء وإله الأض أن لا تأخذ لابني من بنات الكنعانيين ، بل إلى أرضي عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني اسحق.

(تكوين1:25) 1 وعاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة 6 وأعطى إبراهيم إسحق كل ما كان له ، أما بنو السراري اللواتي كانت لإبراهيم فأعطاهم عطايا وصرفهم عن اسحق شرقاً إلى أرض المشرق .

(تكوين1:28) " ودعا اسحق ابنه يعقوب وباركه وأوصاه قائلاً : لا تأخذ زوجة من بنات كنعان قم إلى فدان آرام وخذ لنفسك زوجة من هناك والله يباركك ويعطيك بركة أبيك إبراهيم لك ونسلك معك ، لترث أرض غربتك التي أعطاها الله لإبراهيم " ..

ولم يكن من عيسو حينئذ إلا أن تزوج من بنات كنعان لأن أباه لا يحبهن .

* بهائم بني إسرائيل أفضل من الأمميين *

(عدد11:3) وكلم الرب موسى قائلاً : إني قد أخذت اللاويين من بين إسرائيل بدل كل فاتح رحم من بني إسرائيل فيكون اللاويين لي لأن لي كل بكر. يوم ضربت كل بكر في أرض مصر **قدست لي كل بكر في إسرائيل من الناس والبهائم، لي يكونون أنا الرب** .

(عدد41:3) وبهائم اللاويين بدل كل بكر في بهائم بني إسرائيل .

* لا يجاور أجنبي بيت الرب في إسرائيل*

(1أخبار25:23) قد أراح الرب إله إسرائيل شعبه فسكن في إسرائيل إلى الأبد.

(خروج8:25) لأسكن في وسطهم أنا الرب إلههم (46:29) (عدد34:35) .

(عزرا15:71) إله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه .

(1أخبار23:23) وليحرسوا (بنو إسرائيل) حراسة خيمة الاجتماع .

(عدد5:3) وكلم الرب موسى قائلاً : قدم سبط لاوي وأوقفهم قدام هرون الكاهن وليخدموه فيحفظون شعائر قدام خيمة الاجتماع .

فيحرسون كل أمتعة خيمة الاجتماع .. والأجنبي الذي يقترب يقتل .

(عدد1:50) اللاويين يحرسون خيمة الاجتماع ويخدمونها ، والأجنبي الذي يقترب منها يقتل قتلاً .

(زكريا14:21) وفي ذلك اليوم لا يكون بعد كنعاني في بيت رب الجنود .

* المكر والخداع من يعقوب وأمه *

(تكوين27:1) ولما شاخ يعقوب وكلت عيناه عن النظر دعا عيسو ابنه الأكبر وقال له 2 إنني قد شخت ولست أعرف يوم وفاتي ، فالآن خذ جعبتك واخرج إلى البرية وتصيد لي صيداً 4 لاكل منه حتى تباركك نفسي قبل أن أموت .

5 وكانت رفقة (زوجة اسحق) سامعة ، فكلمت يعقوب ابنها الآن اسمع لقولي اذهب إلى الغنم وأحضر لي جديين من المعزى .

فأصنعهما أطعمة لأبيك كما يحب 10 حتى يباركك قبل وفاته ، 11 فقال يعقوب هوذا عيسو أخي رجل أشعر وأنا أملس ربما يجسني فأكون في عينيه كمتهاون وأجلب على نفسي لعنة لا بركة . فقالت له لعنتك علي اسمع لقولي .

ففعل وصنعت أمه طعاماً وألبست يعقوب أفخر ثياب أخيه عيسو وألبست في يديه جلد معزى ليظن يعقوب أنه أشعر وجعلت الأطعمة في يده ، فدخل على أبيه وقال هأنذا فقال أبوه من أنت قال يعقوب : أنا عيسو ابنك .قد فعلت كما كلمتني قم وكل من صيدي لتباركني . فقال اسحق تقدم لأجسك يا ولدي . ثم قال : الصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدين عيسو ، ولم يعرفه لأن يديه كانتا

مشعرتين كيدي عيسو أخيه فباركه .وقال هل أنت ابني عيسو فقال أنا هو . ثم قبله اسحق فشم رائحة ثيابه ثم قال : قد باركه الرب . فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الأرض وكثرة حنطة وخمر ، ليستعبد لك الشعوب ، وليسجد لك بنو أمك (أي أم عيسو) .

30 وإذ بعيسو يدخل ومعه أطعمة أعدها لأبيه ويقول : ليقم أبي ويأكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك . فقال له اسحق : من أنت ؟ قال أنا ابنك بكرك عيسو . فارتعد اسحق وقال فمن هو الذ اصطاد صيداً قبل أن تجيء وباركته : نعم يكون مباركاً . فصاح عيسو وبكى قائلاً : باركني أنا أيضاً ، قال اسحق : قد جاء أخوك بمكر وأخذ بركتك . فقال عيسو أما بقي لي بركة ؟ قال اسحق: إني قد جعلته سيداً لك ودفعت إليه جميع إخوته عبيداً فقال عيسو باركني ولو بركة واحدة فقط وأخذ يبكي ويصرخ فقال اسحق : هوذا بلا دسم الأرض يكون مسكنك وبلا ندى السماء من فوق . وبسيفك تعيش . ولأخيك تستعبد .

*الله هو الذي دبر هذه المكيدة *

(ملاخي1:2) أحببتكم قال الرب . وقلتم بم أحببتنا ؟

ألـيس عيسو أخا ليعقوب يقول الرب وأحببت يعقوب . وأبغضت عيسو وجعلت جباله خراباً وميراثه لذئاب البرية .. هكذا قال رب الجنود : هم يبنون وأنا أهدم.

*يعقوب يحتال على أبي زوجته ويسلب ماله *

(تكوين31) يعقوب يحتال بمكر وخديعة على عمه أبي زوجته ويسلب منه ماشيته وكل أمواله وبناته بأمر من الله . وقال لابنتي عمه لابان اللتين هما زوجتاه " لقد سلب الله مواشي أبيكما وأعطاني . ولما أراد عمه مطالبته بمواشيه وبناته أتاه الله في المنام وحذره من أن يكلم يعقوب بخير أو شر . لكنه مضى ولحق بيعقوب ولما أدركه قال له : " ماذا فعلت ؟ قد خدعت قلبي وسبيت بناتي ؟ لماذا هربت وخدعتني ؟

* أوقع جاريته بين الزناة ثم قطعها *

(قضاة22:19) رجال يريدون اللواطة برجل يهودي ضيف على رجل من أهل جبعة فقال لهم مضيفه : لا تفعلوا شراً بعدما دخل الرجل بيتي هوذا ابنتي العذراء وجاريتي أخرجهما لكم فأذلوهما وافعلوا بهما ما يحسن في أعينكم .

فأخرج إليهم سريته فتعللوا بها الليل كله إلى الصباح . وعند طلوع الفجر أطلقوها .

26 فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل فقام سيدها في الصباح وفتح أبواب البيت فوجدها ساقطة عند باب البيت ويداها على العتبة فقال لها قومي نذهب فلم تستطع الإجابة فدخل بيته وأخذ السكين وأمسك سريته وقطعها مع عظامها إلى اثنتي عشرة قطعة وأرسلها إلى جميع تخوم إسرائيل .

شعب الله المختار

(مزامير135:4) لأن الرب قد اختار يعقوب لذاته وإسرائيل لخاصته .

(خروج6:7) وأتخذكم لي شعباً وأكون لكم إلهاً .

(تثنية14:1) أنتم أولاد للرب إلهكم .

(1صمو17:46) فتعلم كل الأرض أنه يوجد إله لإسرائيل .(يشوع 13:33) و(1صمو25:32 ولوقا1:68و1ملو1:30وقضاة11:23وخروج34:23) ..الخ .

(غلاطية2:15) قال بولس اليهودي" نحن بالطبيعة يهود ولسنا من الأمم خطاة.

(2ملوك5:15) قد عرفت أنه ليس إله في كل الأرض إلا في إسرائيل .

(عزرا7:15) إله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه .

* اختارهم لأنه يحبهم *

(تثنية7:6) إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض . ليس من كونكم أكثر من سائر الشعوب التصق الرب بكم واختاركم من محبة الرب إياكم لأنكم أقل من سائر الشعوب. بل من محبة الرب إياكم .

(أشعيا43:3) لأني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل مخلصك . جعلت مصر فديتك . إذ صرت عزيزاً في عيني . مكرماً . وأنا قد أحببتك ، أعطي أناساً عوضك وشعوباً عوض نفسك .

* الكتاب المقدس مصدر المطامع الصهيونية *

(أشعيا22:49) هكذا قال السيد الرب : ها إني **أرفع إلى الأمم يدي** وإلى الشعوب أقيم رايتي . **فيأتون بأولادك في الأحضان ،** وبناتك على الأكتاف يحملن . ويكون الملوك حاضنوك . وسيداتهم مرضعاتك . بالوجوه إلى الأرض يسجدون لك. **ويلحسون غبار رجليك** .

(أشعيا4:60) ارفعي عينيك حواليك وانظري . (يا صهيون) قد اجتمعوا كلهم . **لأنه تتحول إليك ثروة البحر . ويأتي إليك غنى الأمم** .

10 **وبنو الغريب يبنون أسوارك ، وملوكهم يخدمونك** . **ليؤتى إليك بغنى الأمم. وتقاد ملوكهم . لأن الأمة والمملكة التي لا تخدمك تبيد وخراباً تخرب الأمم** .

16 **وترضعين لبن الأمم وترضعين ثدي ملوك** . وتعرفين أني أنا الرب مخلصك.

(أشعيا5:61) **ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم** . أما أنتم فتدعون كهنة الرب . تسمون خدامم إلهنا **تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمرون** .

(تثنية11:20) فكل الشعب الموجود فيها يكون **لك للتسخير ويستعبد لك** .

(خروج6:19) وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة .

(2صمو23:7) أية أمة على الأرض مثل شعبك إسرائيل الذي سار الله ليفتديه لنفسه .

* افعلوا ما تشاؤون *

(تثنية26:14) وأنفق الفضة في كل ما تشتهي نفسك في البقر والغنم والخمر والمسكر وكل ما تطلب منك نفسك ، وكل هناك أمام الرب إلهك وافرح أنت وبيتك .

* الشعب المدلل يتذمر *

(خروج2:17) ولم يكن ماء ليشرب شعب إسرائيل ، فتذمر الشعب وخاصموا موسى وقالوا: أعطنا ماء لنشرب ! لماذا أصعدتنا من مصر لتيمتنا وأولادنا ومواشينا بالعطش .

(خروج3:16) فتذمر كل جماعة بني إسرائيل أمام موسى وهرون ، وقالوا ليتنا متنا بيد الرب في أرض مصر إذ كنا عند قدور اللحم . حتى أخرجتمانا إلى هذا الفقر لكي تميتا كل هذا الجمهور بالجوع . فقال الرب لموسى : قد سمع الله تذمركم الذي تتذمرون عليه ، أنا أمطر لكم خبزاً من السماء . في المساء يعطيكم الرب لحماً لتأكلوا وفي الصباح تشبعون من الخبز .

(خروج10:19) قال الرب لموسى : اذهب إلى الشعب وقدسهم اليوم وغداً . وليغسلوا ثيابهم ، ويكونوا مستعدين لليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جميع الشعب على جبل سيناء .

(عدد1:14) وبكى الشعب تلك الليلة وتذمر على موسى وهرون وقالوا: ليتنا متنا في أرض مصر . لماذا أتى بنا الرب إلى هذه الأرض لنسقط بالسيف . تصير نساؤنا وأطفالنا غنيمة ؟ خير لنا أن نرجع إلى أرض مصر .

(عدد20:1) لماذا أصعدتمانا من مصر لتأتيا بنا إلى هذا المكان الرديء .

(عدد21:5) لماذا أصعدتمانا من مصر لنموت في البرية لأنه لا خبز ولا ماء وقد كرهت أنفسنا الطعام السخيف .؟!

6 فأرسل الرب على الشعب الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من اسرائيل .

(عدد16:41) (لما انشقت الأرض وابتلعت قورح وجماعته) وتذمر كل جماعة إسرائيل على موسى وهرون قائلين : أنتما قد قتلتما شعب الرب .

(عدد17:10) وكلم الرب موسى : كف تذمراتهم عني لكي لا يموتوا . فكلم بنو إسرائيل موسى قائلين إننا فنينا وهلكنا جميعاً .

*الرب يسخط على شعبه *

(أرميا4:3) لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولأورشليم ..اختتنوا للرب وانزعوا غرل قلوبكم يا رجال يهوذا و سكان أورشليم لئلا يخرج كنارٍ غيظي . فيحرق وليس من يطفئ بسبب شر أعمالكم .

6 احتموا . لا تقفوا . لأني آتي بشر من الشمال وكسر عظيم .

7 قد صعد الأسد من غابته وزحف مهلك الأمم . خرج من مكانه ليجعل أرضك خراباً . تخرب مدنك فلا ساكن .

(أرميا13:10) هذا الشعب الشرير الذي يأبى أن يسمع كلامي الذي يسلك في عناد قلبه ويسير وراء آلهة أخرى ليعبدها ويسجد لها .

(تثنية29:4) ولكن لم يعطكم الرب قلباً لتفهموا وأعيناً لتبصروا وآذاناً لتسمعوا إلى هذا اليوم .

(أرميا22:4) لأن شعبي أحمق . إياي لم يعرفوا . هم بنون جاهلون . وهم غير فاهمين . هم حكماء في عمل الشر .

* يعترضون عليه *

(مزامير5:79) إلى متى يا رب تغضب كل الغضب وتتقد كالنار غيرتك ؟ أفض رجزك على الأمم الذين لا يعرفونك وعلى المماليك التي لم تدع باسمك.

* موقف متناقض *

(أشعيا20:14) لأنك (يا إسرائيل) أخربت أرضك ، قتلت شعبك . لا يسمى إلى الأبد نسل فاعلي الشر . هيئوا لبنيه قتلاً بإثم آبائهم . فلا يقوموا ولا يرثوا الأرض . ولا يملأوا وجه العالم مدناً .

(أشعيا21:51) لذلك اسمعي (يا أورشليم).. هأنذا قد أخذت من يدك كأس الترنح . ثقل كأس غضبي لا تعودين تشربينها في ما بعد . وأضعها في يد معذبيك .

شهادة الكتاب المقدس في شرك شعب الله ووثنيتهم

(2ملوك17:12) وعبد بنو إسرائيل الأصنام 16 وعملوا لأنفسهم عجلين وعملوا سواري وسجدوا لجميع جند السماء وعبدوا البعل .

(نحميا9:18) عملوا لأنفسهم عجلاً مسبوكاً وقالوا هذا إلهك الذي أخرجك من مصر .. وعصوا وتمردوا عليك وطرحوا شريعتك ، وراء ظهورهم وقتلوا أنبياءك الذين اشهدوا عليهم ليردوهم إليك وعملوا إهانة عظيمة .

(مزامير106:7) آباؤنا في مصر لم يفهموا عجائبك .. صنعوا عجلاً في حوريب ، وسجدوا لتمثال مسبوك . نسوا الله مخلصهم الصانع عظائم في مصر .. فقال بإهلاكهم لولا موسى مختاره وقف في الثغر قدامه ليصرف غضبه عن إتلافهم .

لم يستأصلوا الأمم الذين قال لهم الرب عنهم ، بل اختلطوا بالأمم وتعلموا أعمالهم وعبدوا أصنامهم فصارت لهم شركاً وذبحوا بنيهد وبناتهم للأوثان وأهرقوا دماً زكياً دم بنيهم وبناتهم الذين ذبحوهم لأصنام كنعان .

(أشعيا59:2) آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم . وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع . لأن أيديكم قد تنجست بالدم وأصابعكم بالإثم . شفاهكم تكلمت بالكذب ولسانكم يلهج بالشر ..

6 أعمالهم أعمال إثم ، وفعل الظلم في أيديهم .أرجلهم على الشر تجري وتسرع إلى سفك الدم الزكي . أفكارهم أفكار إثم . في طريقم اغتصاب وسحق . طريق السلام لم يعرفوه وليس في مسالكهم عدل . **جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة كل من يسير عليها لا يعرف سلاماً** .

(خروج35:32) فضرب الرب الشعب لأنهم صنعوا العجل الذي صنعه هرون .

(أرميا13:11) لأنه بعدد مدحك صارت آلهتك يا يهوذا وبعدد شوارعك .

(أرميا 10:13) هذا الشعب الشرير الذي يأبى أن يسمع كلامي الذي يسلك في عناد قلبه ويسير وراء آلهة أخرى لعبدها ويسجد لها .

(حزقيا22:36) قل لبيت إسرائيل : لأجل اسمي الذي نجستموه في الأمم .. فأقدس اسمي العظيم المنجس في الأمم الذي نجستموه في وسطهم .

(أرميا6:25) قد أرسل الرب أنبياءه إليكم أن " .. لا تسلكوا وراء آلهة أخرى لتعبدوها وتسجدوا لها ولا تغيظوني .. فلم تسمعوا لي . هأنذا آخذ كل عشائر الشمال وإلى نبوخذ نصر عبدي ملك بابل .

(أرميا15:25) هكذا قال الرب : خذ كاس خمر هذا السخط واسق جميع الشعوب الذين أرسلهم أنا إليهم إياها .فيشربوا ويترنحوا ويتجننوا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينهم .. اشربوا واسكروا وتقيأوا واسقطوا ولا تقموا من أجل السيف الذي أرسله أنا بينكم .

(حزقيا23:33) فكان إلي كلام الرب قائلاً : يا ابن آدم إن الساكنين في أرض إسرائيل يتكلمون قائلين إن إبراهيم كان واحداً وقد ورث الأرض ونحن كثيرون . لنا أعطيت الأرض ميراثاً . لذلك قل لهم تأكلون بالدم . وترفعون أعينكم إلى أصنامكم وتسفكون الدم . أفترثون الأرض ؟

26 وقفتم على سيفكم . فعلتم الرجس وكل منكم نجس امرأة صاحبه . أفترثون الأرض ؟

(حزقيا22:36) قل لبيت إسرائيل .. اسمي الذي نجستموه في الأمم حيث جئتم فأقدس اسمي العظيم المنجس في الأمم الذي نجستموه في وسطهم .

(ميخا9:3) اسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب وقضاة بيت إسرائيل الذين يكرهون الحق . ويعوجون كل مستقيم . الذين يبنون صهيون بالدماء وأورشليم بالظلم . رؤساها يقضون بالرشوة . وكهنتها يعلمون بالأجرة . وأنبياؤها يعزفون بالفضة .

(أشعيا2:1) لأن الرب يتكلم : ربيت بنين ونشأتهم . أما هم فعصوا علي . ويل للأمة الخاطئة الشعب الثقيل الإثم . نسل فاعلي الشر أولاد مفسدين . تركوا الرب استهانوا بقدوس إسرائيل . ارتدوا إلى الوراء .

(أشعيا4:3) أجعل صبياننا رؤساء لهم وأطفالاً تتسلط عليهم .

8 لأن أورشليم عثرت ويهوذا سقطت لأن لسانهما وأفعالهما ضد الرب . 9 نظر وجوههم يشهد عليهم وهم يخبرون بخطيتهم لا يخفونها . ويل لأنفسهم لأنهم يصنعون لأنفسهم شراً .

(أرميا7:2) نجستم (يا إسرائيل) أرضي وجعلتم ميراثي نجساً . الكهنة لم يقولوا أين هو الرب . وأهل الشريعة لم يعرفوني . والرعاة عصوا علي . والأنبياء تنبأوا ببعل . وذهبوا وراء ما لا ينفع .

(أرميا3:4) لأنه هكذا قال الرب لرجال يهوذا ولأورشليم .. اختتنوا للرب وانزعوا غرل قلوبكم يا رجال يهوذا وسكان أورشليم لئلا يخرج كنارٍ غيظي. فيحرق وليس من يطفئ بسبب شر أعمالكم .

6 احتموا . لا تقفوا . لأني آتي بشر من الشمال وكسر عظيم .

7 قد صعد الأسد من غابته وزحف مهلك الأمم . خرج من مكانه ليجعل أرضك خراباً . تخرب مدنك فلا ساكن .

(أرميا22:4) لأن شعبي أحمق . إياي لم يعرفوا . هم بنون جاهلون . وهو غير فاهمين . هم حكماء في عمل الشر . ولعمل الصالح لا يفهمون .

(أرميا5:25) آثامكم عكست هذه ، وخطاياكم منعت الخير عنكم . لأنه وجد في شعبي أشرار يرصدون كمنحن من القانصين . ينصبون أشراكاً يمسكون بالناس .

31 الأنبياء يتنبأون بالكذب والكهنة تحكم على أيديهم .

(أرميا6:10) إن أذنهم غلفاء فلا يقدرون أن يصغوا . ها إن كلمة الرب صارت لهم عاراً لا يسرون بها ... لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم كل واحد مولع بالربح من النبي إلى الكاهن ، كل واحد يعمل بالكذب . (10:8)

(أرميا9:1) يا ليت رأسي ماء وعيني ينبوع دموع فأبكي ليلاً نهاراً قتلى بنت شعبي . يا ليت لي في البرية مبيت مسافرين فأترك شعبي وأنطلق من عندهم لأنهم جميعاً زناة جماعة خائنين ، يمدون ألسنتهم كقسيهم للكذب .

(أرميا7:17) أما ترى ماذا يعملون في مدن يهوذا وفي شوارع أورشليم ، الأبناء يلتقطون حطباً ، والآباء يوقدون النار ، والنساء يعجن العجين ليصنعن كعكاً لملكة السموات ولسكب سكائب لآلهة أخرى لكي يغيظوني .

(أرميا11:10) قد رجعوا إلى آثام آبائهم الأولين الذين أبوا أن يسمعوا كلامي . وقد ذهبوا وراء لآلهة أخرى ليعبدوها . وقد نقض بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدي الذي قطعته مع آبائهم .

الحرب والسيف على الأمميين

(عبران29:12) لأن إلهنا نار آكلة .

* الحرب والسيف *

(1صمو2:15) هكذا يقول رب الجنود : فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له . ولا تعف عنهم ، بل اقتل رجلاً وامرأة وطفلاً ورضيعاً وبقراً وغنماً وجملاً وحماراً .

(خروج23:23) فإن ملاكي يسير أمامك ويجيء بك إلى الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين .. فأبيدهم .

(خروج27:23) وأزعج جميع الشعوب الذي تأتي عليهم ، وأعطيك جميع أعدائك مدبرين ، وأرسلُ أمامك الزنابير فتطردهم من أمامك ، قليلاً قليلاً أطردهم من أمامك إلى أن تثمر وتملك الأرض .. وأجعل تخومك من بحر سوف إلى بحر فلسطين ومن

البرية إلى النهر . فإني أدفع إلى أيديكم سكان الأرض فتطردهم من أمامك .

(يشوع14:17) وعد يشوع بني يوسف بجبل بني كنعان وقال : " فتطرد الكنعانيين منه " .

(تثنية10:20) حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح ، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك .

وإن لم تسالمك بل عملت معك حرباً فحاصرها .

وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة : كل غنيمتها تغتنمها لنفسك . وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب .

(يشوع1:8) وقال الرب ليشوع : لاتخف . قم واصعد إلى عاي وانظر : قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه وأرضه ، فتفعل بها كما فعلت بأريحا غير أن غنيمتها وبهائمها تنهبونها لنفوسكم . فقام يشوع وانتخب ثلاثين ألف رجل جبابرة وأوصاهم : عند أخذكم المدينة أنكم تضرمون المدينة بالنار كقول الرب تفعلون .

19 فركضوا وأسرعوا وأحرقوا المدينة بالنار .

لما انتهى إسرائيل من قتل جميع سكان عاي لحقوهم في البرية وسقطوا جميعاً بحد السيف .

28 وأحرق يشوع عاي وجعلها تلاً أبدياً خراباً إلى هذا اليوم .

(قضاة10:21) فاتفق بنو إسرائيل في عهد بنيامين بعدما قدموا قرابين إلى الله أن اذهبوا إلى سكان يابيش جلعاد واضربوا بحد السيف النساء والأطفال تحرمون (أي تقتلون) كل ذكر وامرأة

عرفت اضطجاع ذكر . فوجدوا من سكان يابيش جلعاد أربع مئة فتاة عذارى لم يعرفن رجلاً بالاضطجاع مع ذكر .

14 فرجع بنيامين في ذلك الوقت فأعطوهم النساء اللواتي استحيوهن من نساء يابيش جلعاد .

20 ثم أوصوا بني بنيامين قائلين : أمضوا واكمنوا في الكروم وانظروا : فإذا خرجت بنات شيلوه ليرقصن فاخرجوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه .

23 ففعل هكذا بنو بنيامين واتخذوا نساء حسب عددهم من الراقصات اللواتي اختطفوهن .

(2صمو1:8) وضرب داود الفلسطينيين وذللهم وضرب الموآبيين وقاسهم بالحبل أضجعهم على الأرض فقاس بحبلين للقتل وبحبل للاستحياء وصار الآراميون عبيداً لداود .

(2صمو43:22) ألحق أعدائي فأهلكهم ولا أرجع حتى أفنيهم واسحقهم فلا يقومون بل يسقطون تحت رجلي . فأسحقهم كغبار الأرض . مثل طين الأسواق أدقهم وأدوسهم . وتحفظني يا رب رأساً للأمم . شعب لم أعرفه يتعبد لي . بنو الغرباء يتذللون لي . بنو الغرباء يبلون ويزحفون من حصونهم حي هو الإله المنتقم لي والمخضع لي شعوباً تحتي .

(2أخبار14:20) ولما صار روح الرب على يحزئيل بن زكريا قال للشعب: اصغوا يا جميع يهوذا : لا ترتاعوا لأن الحرب ليست لكم بل لله . غداً انزلوا على أعدائكم .

24 ولما جاء يهوذا إلى المرقب في البرية تطلعوا نحو الجمهور وإذا هم جثث ساقطة على الأرض .

فأتى يهوشافاط وشعبه لنهب أموالهم فوجدوا بينهم أموالاً وجثثاً وأمتعةً بكثرة ، فأخذوها لأنفسهم حتى لم يقدروا أن يحملوها وكانوا ثلاثة أيام ينهبون الغنيمة لأنها كانت كثيرة .

(2اخبار28:8) وسبى بنو إسرائيل من إخوتهم مئتي ألف من النساء والبنين والبنات ونهبوا أيضاً منهم غنيمة وافرة .

(أستير8:11) أعطى مردخاي ملك اليهود أذناً لهم أن يهلكوا ويقتلوا ويبيدوا قوة كل شعب وكورة تضادهم حتى الأطفال والنساء وأن يسلبوا غنيمتهم . لينتقم اليهود من أعدائهم . فكثير من شعوب الأرض تهودوا لأن رعب اليهود وقع عليهم .

(أستير9:5) فضرب اليهود جميع أعدائهم ضربة سيف وقتل وهلاك وعملوا بمبغضيهم ما أرادوا . وقتل اليهود في شوشن القصر وأهلكوا خمس مئة رجل . وصلبوا بني هامان العشرة . وقتلوا من مبغضيهم خمسة وسبعين ألفاً . وفي اليوم الثالث عشر من آذار . واستراحوا في اليوم الرابع عشر منه وجعلوه يوم شرب وفرح.

(يشوع9:3) فقال يشوع لبني إسرائيل .. تعلمون أن الله الحي في وسطكم يطرد من أمامكم الكنعانيين والحثيين ..

ثم قال 16 اهتفوا لأن الرب قد أعطاكم المدينة فتكون وكل ما فيها محرماً للرب. راحاب الزانية فقط تحيا هي وكل من معها في البيت لأنها قد خبأت المرسلين الذين أرسلناهما .

19 وكل الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد تكون قدساً للرب وتدخل في خرانة الرب ..

21 **وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف .**

(يشوع16:10) فهرب الخمسة ملوك واختبأوا في مغارة فعلم يشوع بمكانهم فقال لقواد رجال الحرب : تقدموا وضعوا أرجلكم على أعناق هؤلاء الملوك . فتقدموا ووضعوا أرجلهم على أعناقهم . فقال يشوع تشددوا وتشجعوا لأنه هكذا يفعل الرب بجميع أعدائكم الذين تحاربونهم .

* القتل والجزية وسبي النساء والأطفال *

(يشوع10:16) فسكن الكنعانيون في وسط أفرايم إلى هذا اليوم وكانوا عبيداً تحت الجزية " (يشوع13:17) (قضاة30:1) .

(عدد1:31) وكلم الرب موسى قائلاً : انتقم نقمة لبني إسرائيل من المديانيين .

9 فتجند بنو إسرائيل على مديان كما قال الرب وقتلوا كل ذكر وسبوا نساء مدين وأطفالهم ونهبوا جميع مواشيهم وكل أملاكهم وأحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم ، فخرج موسى وألغازار الكاهن رؤساء الجماعة إلى خارج المحلة .

15 وقال لهم موسى : هل أبقيتم كل أنثى حية ؟ إن هؤلاء كن في بني إسرائيل سبب خيانة للرب ، فكان الوبأ في جماعة الرب . فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر أبقوهن لكم حيات .

* ابحث عن الجَمال من بين السبي *

(تثنية10:21) إذا خرجي لمحاربة أعدائك .. وسبيت منهم سبياً ، ورأيت في السبي امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتخذتها زوجة لك فحين تدخلها إلى بيتك تحلق رأسها وتقلم أظافرها وتنزع ثياب سبيها عنها وتقعد في بيتك وتبكي أباها وأمها شهراً من الزمان . ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوج بها . وإن لم تسر بها فأطلقها لنفسها .

*** بولس يمتدح جرائم العهد القديم ***

(عبران32:11) لا يعوزني الوقت ان أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء الذين قهروا الممالك ، صنعوا براً ، نالوا مواعيد، سدوا أفواه أسود .

أرض الميعاد والأمميون

*** الملك لله يؤتيه من يشاء ***

(مزامير29:37) الصديقون يرثون الأرض .

(1أخبار8:28) احفظوا واطلبوا جميع وصايا الرب إلهكم لكي ترثوا الأرض الجيدة وتورثوها لأولادكم بعدكم إلى الأبد .

(دانيال31:4) يا نبوخذنصر إن الملك قد زال عنك وتكون سكناك مع حيوان البر .. حتى تعلم أن العلي متسلط في مملكة الناس ، وأنه يعطيها من يشاء.

(دانيال21:5) أن الله العلي سلطان في مملكة الناس وأنه يقيم عليها من يشاء .

* الله يرفض وراثة شعب إسرائيل للأرض *

(حزقيال23:33) فكان إلي كلام الرب قائلاً : يا ابن آدم إن الساكنين في أرض إسرائيل يتكلمون قائلين إن إبراهيم كان واحداً وقد ورث الأرض ونحن كثيرون . لنا أعطيت الأرض ميراثاً .لذلك قل لهم تأكلون بالدم . وترفعون أعينكم إلى أصنامكم وتسفكون الدم . أفترثون الأرض ؟

وقفتم على سيفكم . فعلتم الرجس وكل منكم نجس امرأة صاحبه . أفترثون الأرض ؟.

* وعد الله لإسحق لا لإسماعيل *

(تكوين2:26) قال الرب لإسحق : لأني لك ولنسلك أعطي جميع هذه البلاد وأفي بالقسم الذي أقسمت لإبراهيم ابيك .

(تكوين9:35) وظهر الله ليعقوب وقال له : الأرض التي أعطيت إبراهيم واسحق : لك أعطيها ولنسلك من بعدك أعطي الأرض .

(تكوين13:28) ثم رأى يعقوب ربه في المنام فقال له : الأرض التي أنت مضطجع عليها أعطيها لك ولنسلك وتمتد غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً .

(تكوين14:13) وقال الرب لأبرام : ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً . لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد . قم وامش في الأرض طولها وعرضها لأني لك أعطيها .

(تثنية10:6) ومتى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي حلف لآبائك إبراهيم وإسحق ويعقوب .

(عدد5033) وكلم الرب موسى قائلاً : قل لبني إسرائيل إنكم عابرون الأردن إلى أرض كنعان فتطردون كل سكان الأرض من أمامكم .

* كيف يستولون على الأرض ؟*

(تثنية10:20) حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح ، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك .

وإن لم تسالمك بل عملت معك حرباً فحاصرها . وإذا دفعها الرب إلهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما في المدينة : كل غنيمتها تغتنمها لنفسك . وتأكل غنيمة أعدائك التي أعطاك الرب .

* أرضك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات *

(تكوين18:15) من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات . القينيين والقنزيين والقدمونيين والحثيين والفرزيين والرفائيين والأموريين والكنعانيين . والجرجاشيين واليبوسيين .

(يشوع13:17) وكلم بنو يوسف يشوع قائلين : لماذا أعطيتني قرعة واحدة وحصة واحدة نصيباً وأنا شعب واحد .. فقال لهم يشوع : بل يكون لك الجبل فتطرد الكنعانيين .

(يشوع43:21) فأعطى الرب إسرائيل جميع الأرض التي أقسم أن يعطيها لآبائهم فامتلكوها وسكنوا بها . فأراحهم الرب حواليهم حسب كل ما أقسم لآبائهم ولم يقف قدامهم رجل من جميع أعدائهم بل دفع الرب جميع أعدائهم بأيديهم .

(تثنية1:34) وصعد موسى من عربات موآب فأراه الرب جميع الأرض .

4 وقال له : هذه الأرض التي أقسمت لإبراهيم واسحق ويعقوب قائلاً لنسلك أعطيها .

(يشوع2:1) قم اعبر هذا الأردن وكل هذا الشعب إلى الأرض التي أنا معطيها لهم . كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته كما كلمت موسى من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات جميع أرض الحثيين وإلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تخمكم . لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك . تشدد وتشجع .

(يشوع24:9) أمر الرب موسى عبده أن يعطيكم كل الأرض ويبيد جميع سكان الأرض من أمامكم .

(حزقيا20:47) فتقسمون هذه الأرض لكم لأسباط إسرائيل . ويكون أنكم تقسمونها بالقرعة لكم وللغرباء المتغربين في وسطكم . الذين يلدون بنين في وسطكم . فيكونون لكم كالوطنيين من بني إسرائيل . يقاسمونكم الميراث في وسط أسباط اسرائيل . ويكون أنه في السبط الذي يتغترب غريب هناك تعطونه ميراثه .

(عدد1:13) ثم كلم الرب موسى قائلاً : أرسل رجالاً ليتجسسوا أرض كنعان التي أنا معطيها لبني إسرائيل .

17 فأرسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان وقال لهم : انظروا الأرض ما هي ؟ والشعب الساكن فيها أقوي أم ضعيف ؟ وكيف الأرض التي هو ساكن فيها : أجيدة أم ردية . وما هي المدن التي هو ساكن فيها أمخيمات أم حصون . وكيف هي الأرض أسمينة أم هزيلة . أفيها شجر أم لا .

(عدد5:14) فقال عبد موسى يشوع : الأرض التي مررنا بها لنتجسس عليها أرض جيدة جداً جداً . إن سر بنا الرب يدخلنا إلى هذه الأرض ويعطينا إياها أرضاً تفيض لبناً وعسلاً .

(عدد2:24) ورفع بلعام عينيه ورأى إسرائيل فحل عليه روح الله فنطق بمثله وقال .. 5 ما أحسن خيامك يا يعقوب .. الله أخرجه من مصر ، يأكل أمماً مضايقيه ويقضم عظامهم ويحطم سهامهم .

(يشوع1:2) فأرسل يشوع بن نون رجلين جاسوسين سراً قائلاً اذهبا انظرا الأرض وأريحا . فذهبا ودخلا بيت امرأة زانية اسمها راحاب واضطجعا هناك .

23 ثم رجع الرجلان ونزلا عن الجبل وعبرا وأتيا إلى يشوع بن نون وقصا عليه كل ما أصابهما ...

(يشوع9:3) فقال يشوع لبني إسرائيل .. تعلمون أن الله الحي في وسطكم يطرد من أمامكم الكنعانيين والحثيين ..

ثم قال 16 اهتفوا لأن الرب قد أعطاكم المدينة فتكون وكل ما فيها محرماً للرب . راحاب الزانية فقط تحيا هي وكل من معها في البيت لأنها خبأت المرسلين الذين أرسلناهما .

19وكل الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد تكون قدساً للرب وتدخل في خزانة الرب ..

وحرموا كل ما في المدينة من رجل و امرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف .

25 واستحيى يشوع راحاب الزانية وبيت أبيها وكل ما لها وسكنت في وسط إسرائيل إلى هذا اليوم .

26 وحلف يشوع في ذلك الوقت قائلاً : ملعون قدام الرب الرجل الذي يقوم ويبني هذه المدينة أريحا .

(تثنية32:49) وانظر أرض كنعان التي أنا أعطيها لبني إسرائيل ملكاً .

(تكوين1:26) وقال الرب لإسحق : اسكن في الأرض التي أقول لك . تغرب في هذه الأرض لأني لك ولنسلك أعطي جميع هذه البلاد وأفي بالقسم الذي أقسمت لإبراهيم أبيك .

* لا يزالون يطلبون المزيد *

(يشوع1:13) وشاخ يشوع فقال له الرب أنت قد شخت وقد بقيت أرض كثيرة للامتلاك .

(يشوع2:23) دعا يشوع جميع إسرائيل وشيوخه ورؤساءه وقال لهم : أنا قد شخت وأنتم قد رأيتم كل ما عمل الرب إلهكم بجميع أولئك الشعوب من أجلكم . انظروا قد قسمت لكم بالقرعة هؤلاء الشعوب الباقين ملكاً حسب أسباطكم من الأردن وجميع الشعوب التي قرضتها والبحر العظيم نحو غروب الشمس .

* نصوص إيجابية بحق الغريب *

(خروج22:21) لا تضطهد الغريب ولا تضايقه لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر .

(خروج22:25) إن أقرضت فضة لشعبي الفقير الذي عندك فلا تكن له كالمرابي لا تضعوا عليه ربا .

(لاويين19:33) وإذا نزل عندك غريب في أرضكم فلا تظلموه 34 كالوطني منكم يكون لكم . الغريب النازل عندكم وتحبه كنفسك لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر .

(حزقيا47:21) فتقسمون هذه الأرض لكم ، لأسباط إسرائيل . ويكون أنكم تقسمونها لكم بالقرعة ، لكم وللغرباء المتغربين في وسطك الذين يلدون بنين في وسطكم . ويكونون لكم كالوطنيين من بني إسرائيل . يقاسمونكم الميراث في وسط الأسباط .

(عدد15:15) أيتها الجماعة : لكم وللغريب النازل عندكم فريضة واحدة دهرية في أجيالكم . مثلكم يكسون مثل الغريب أمام الرب . شريعة واحدة وحكم واحد .

الفلسطينيون في الكتاب المقدس

* احتقار الكتاب المقدس للفلسطينيين *

(قضاة31:3) ضرب شمجر بن عناة من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس البقر .

(1صمو17:13) فخرج المخربون [1] من محلة الفلسطينيين .(15:14).

(قضاة1:14) ونزل شمشون إلى تمنة ورأى امرأة من بنات الفلسطينيين فطلب من أبويه أن يأخذاها له امرأة فقالا له : أليس في بنات اخوتك وفي كل شعبي امرأة حتى أنك ذاهب لتأخذ امرأة من الفلسطينيين الغلف ؟ ولم يعلما أن ذلك كان من الرب لأنه كان يريد علة على الفلسطينيين .

---

[1] إن اليهود يسمون الفلسطينيين بهذه التسمية " المخربين " .

(..... 4:15) وأمسك ثلاثة مئة ابن آوى وأخذ مشاعل وجعل ذنباً إلى ذنب ووضع مشعلاً بين كل ذنبين في الوسط . ثم أضرم المشاعل ناراً وأطلقها بين زروع الفلسطينيين فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون .

15 ووجد لحي حمار طرياً فمد يده وأخذه وضرب به ألف رجل فقال شمشون. بلحي حمار كومة كومتين , بلحي حمار قتلت ألف رجل .

(1صمو26:17) من هو هذا الفلسطيني الأغلف حتى يعير صفوف الله الحي .

* الفلسطينيون في الكتاب المقدس *

(قضاة31:3) ضرب شمجر بن عناة من الفلسطينيين ست مئة رجل بمنساس البقر .

(1صمو17:13) فخرج المخربون من محلة الفلسطينيين (15:14).

(1صمو26:17) من هو هذا الفلسطيني الأغلف حتى يعير صفوف الله الحي .

(1صمو25:18) ولما صاهر الملك داود شاول طلب شاول أن يكون المهر مئة غلفة من الفلسطينيين للانتقام من أعداء الملك .

فحسن الكلام في عيني داود فذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل . **وأتى داود بغلفهم فقدمها لشاول فأعطاه شاول ميكال ابنته** .

(1صمو1:31) وحارب الفلسطينيون إسرائيل فهرب رجال إسرائيل من أمام الفلسطينيين وسقطوا قتلى فشد الفلسطينيون وراء شاول وبنيه واشتدت الحرب على شاول فأصابه الرماة .. فقال لحامل سلاحه استل سيفك وأطعني به لئلا يأتي هؤلاء الغلف ويطعنوني .

7 ولما رأى رجال إسرائيل الذين في عبر الوادي والذين في عبر الأردن أن رجال إسرائيل قد هربوا وأن شاول وبنيه قد ماتوا تركوا المدن وهربوا . فأتى الفلسطينيون وسكنوا بها (1أخبار10) .

(2صمو19:5) فقال الرب لداود : اصعد لأني دفعاً أدفع الفلسطينيين ليدك. فضربهم داود وقال قد اقتحم الرب أعدائي أمامي كاقتحام المياه .

وعاد الفلسطينيون فصعدوا وانتشروا في وادي الرفائيين فسأل داود الرب فقال له لا تصعد ، بل در من ورائهم وهلم عليهم مقابل أشجار البكا ،وعندما تسمع صوت خطوات في رؤس أشجار البكا حينئذ احترص لأنه إذ ذاك يخرج الرب أمامك لضرب محلة الفلسطينيين .

(2صمو1:8) وضرب داود الفلسطينيين وذللهم وضرب الموآبيين وقاسهم بالحبل أضجعهم على الأرض فقاس بحبلين للقتل وبحبل للاستحياء وصار الآراميون عبيداً لداود .

(2صمو10:23) أما داود فأقام وضرب الفلسطينيين حتى كلت يده ولصقت يده بالسيف وصنع خلاصاً عظيماً .

(2صمو8:23)وأبيشاي أخو يوآب هز رمحه على ثلاث مئة قتلهم (1أخبار:20:11) .

(1صمو6:4) فسمع الفلسطينيون صوت الهتاف .. وعلموا أن تابوت الرب جاء إلى المحلة . فحارب الفلسطينيون وانكسر إسرائيل . (أخذ الفلسطينيون تابوت الله) .

* مغامرات شمشون الجبار *

(قضاة1:14) ونزل شمشون إلى تمنة ورأى امرأة من بنات الفلسطينيين فطلب من أبويه أن يأخذاها له امرأة فقالا له : أليس في بنات اخوتك وفي كل شعبي امرأة حتى أنك ذاهب لتأخذ امرأة من

الفلسطينيين الغلف ؟ ولم يعلما أن ذلك كان من الرب لأنه كان يريد علة على الفلسطينيين .

(.....4:15) وأمسك ثلاثة مئة ابن آوى وأخذ مشاعل وجعل ذنباً إلى ذنب ووضع مشعلاً بين كل ذنبين في الوسط . ثم أضرم المشاعل ناراً وأطلقها بين زروع الفلسطينيين فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون .

15 ووجد لحي حمار طرياً فمد يده وأخذه وضرب به ألف رجل فقال شمشون بلحي حمار كومة كومتين , بلحي حمار قتلت ألف رجل .

المرأة في الكتاب المقدس

* ممنوع الزواج من الأرملة والمطلقة *

(لاويين14:21) أما الأرملة والمطلقة .. فمن هؤلاء لا يأخذ ، بل يتخذ عذراء من قومه .

* الزواج بالإكراه *

(عدد8:36) وكل بنت ورثت نصيباً من أسباط بني إسرائيل تكون امرأة لواحد من عشيرة سبط أبيها لكي يرث بنو إسرائيل .

كل واحد نصيب آبائه . فلا يتحول نصيب من سبط إلى آخر بل يلازم أسباط بني إسرائيل كل واحد نصيبه.

* الأخ يرث من أخيه : زوجته *

(تثنية25:5) إذا سكن اخوة معاً ومات واحد منهم وليس له ابن فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي . أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة .

* تزويج الرجل بالإكراه مخلوع النعل *

(تثنية25:7) وإن لم يرض الرجل أن يأخذ امرأة أخيه : تصعد امرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقول : قد أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسماً في إسرائيل . فيدعوه شيوخ مدينته ويتكلمون معه فإن أصر وقال : لا أرضى أن أتخذها : تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتبصق في وجهه . فيدعى في إسرائيل "مخلوع النعل " .

* سبي النساء واتخاذهن جواري *

(تثنية21:10) إذا خرجت لمحاربة أعدائك .. وسبيت منهم سبياً ، ورأيت في السبي امرأة جميلة الصورة والتصقت بها واتخذتها زوجة لك فحين تدخلها إلى بيتك تحلق رأسها وتقلم أظافرها وتنزع ثياب سبيها عنها وتقعد في بيتك وتبكي أباها وأمها شهراً من الزمان . ثم بعد ذلك تدخل عليها وتتزوج بها . وإن لم تسر بها فأطلقها لنفسها .

*أحكام الحائض عند التوراة *

(لاويين15:19) وإذا كانت امرأة لها سيل وكان سيلها دماً في لحمها فسبعة أيام تكون في طمثها وكل من مسها يكون نجساً إلى المساء . 20 وكل ما تضطجع عليه في طمثها يكون نجساً 21 وكل من مس فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء 22 وكل من مس متاعاً تجلس عليه يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجساً إلى المساء . 24 وإن اضطجع معها رجل فكان طمثها عليه يكون نجساً سبعة أيام ، وكل فراش يضطجع عليه يكون نجساً .25 وإذا كانت امرأة يسيل دمها في غير وقت طمثها فتكون أيام سيلان نجاستها كما في أيام طمثها : إنها نجسة . 26 وكل الأمتعة التي تجلس عليها تكون نجسة كنجاسة طمثها 27 وكل من مسهن يغسل ثيابه ويستحم ، ويكون نجساً إلى المساء . 28 وإذا طهرت من سيلها تحسب لنفسها ثم تطهر . وفي اليوم الثامن تأخذ لنفسها سبعة أيام ثم تطهر . وفي اليوم الثامن تأخذ لنفسها يمامتين أو فرخي حمام . وتأتي بهما إلى الكاهن إلى باب خيمة الاجتماع ....

إغواء حواء سبب آلام الولادة !!

(تكوين16:3) وقال الرب للمرأة حين أغوت آدم " تكثيراً أكثر أتعاب حبلك . بالوجع تلدين أولاداً . وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك.

*أحكام النفاس عند التوراة *

(لاويين1:12) إذا حبلت امرأة وولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام . وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين .

*حجاب المرأة : ليس في الإسلام فقط *

(1كورنث11) وأما كل امرأة تصلي أو تتنبأ ورأسها غير مغطى فتشين رأسها لأنها والمحلوقة شيء واحد بعينه 6 إذ المرأة إن كانت لا تتغطى فليقص شعرها .

(1كورنث13:11) احكموا في أنفسكم : هل يليق بالمرأة أن تصلي إلى الله وهي غير مغطاة .

(1تيمو9:2) النساء يزين ذواتهن بلباس الحشمة لا بضفائر أو ذهب أو لآلئ أو ملابس كثيرة الثمن .

(عدد18:5) يجوز للكاهن أن يكشف رأس المرأة . (بتصرف) .

* أحكام مضاجعة المرأة *

(لاويين16:15) وإذا حدث من رجل اضطجاع زرع يرخص كل جسده بماء ويكون نجساً إلى المساء 17 وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع [1] : يغسل بماء ، ويكون نجساً إلى المساء .

---

[1]) أي اضجاع نتج عنه حمل .

(لاويين7:22) فمتى غربت الشمس يكون طاهراً .

(لاويين18:15) والمرأة التي يضطجع معها اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونا نجسين إلى المساء .

* المرأة ليست مجد الله *

(1كورنث7:11) الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة الله ومجده. وأما المرأة فهي مجد الرجل . لأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة بل المرأة من أجل الرجل .

* المرأة هي الشر *

(زكريا8:5) وكانت امرأة جالسة في وسط الأيفة فقال الملاك : هذه هي الشر .

*أخفوا صوت المرأة *

(1كورنث34:14) لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن ، بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً ؟ (تارة يتقيد الناموس وتارة يتحرر منه) ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن في البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم في كنيسة .

(أفسس22:5) أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب لأن الرجل هو رأس المرأة .

(1تيمو11:2) لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع .. لست آذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت .

لأن آدم جبـل أولاً ثـم حـواء . وآدم لـم يغـو ولكـن المـرأة أغويـت فحصلت في التعدي .

*كيف تعرف الزانية؟ *

(عدد11:5) إذا زاغت امرأة وخانت واضطجع معها رجل ، وأخفي ذلك عن عيني رجلها واستترت وهي نجسة : يأتي الرجل بامرأته إلى الكاهن ويأتي بقربانها مع طحين شعير لا يصب عليه زيتاً ولا يجعل عليه لباناً : فيقدمها الكاهن ويوقفها أمام الرب . ويأخذ الكاهن ماء مقدساً في إناء ويأخذ من الغبار الذي في أرض المسكن ويجعله في الماء . ويوقف المرأة أمام الرب ويكشف رأسها . ويجعل في يديها تقدمة التذكار الذي هو تقدمة الغيرة . وفي يد الكاهن يكون ماء اللعنة المر .

ويستحلف الكاهن المرأة بحلف اللعنة ويقول : يجعلك الرب لعنة ويجعل فخذك ساقطة وبطنك وارما . ويدخل ماء اللعنة هذا في أحشائك لورم البطن ولإسقاط الفخذ . فتقول المرأة آمين . ثم يسقي المرأة ماء اللعنة ويوقد تقدمة التذكار على المذبح فإن كانت قد تنجست تصاب بورم بطنها ويسقط فخذها فتصير لعنة في وسط شعبها . وإن لم تكن كذلك تتبرأ وتحبل بزرع .

*الطلاق *

(تثنية1:24) إذا أخذ رجل امرأة وتزوج بها فإن لم تجد نعمة في عينيه لأنه وجد فيها عيب شيء وكتب إليها كتاب طلاق ودفعه إليها ومتى خرجت من بيته ذهبت وصارت لرجل آخر . فإن أبغضها الأخير وكتب لها كتاب طلاق ودفعه إليها وأطلقها من بيته أو إذا مات الرجل الأخير لا يقدر زوجها الأول أن يعود يأخذها لتصير له زوجة بعد أن تنجست لأن ذلك رجس .

*تعدد الزوجات *

(تكوين3:16) وتزوج إبراهيم هاجر بعد ساراي .

(1ملوك3:11) وكانت لسليمان سبع مائة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري. فأمالت نساؤه قلبه وراء آلهة أخرى .

(قضاة30:8) وكان لجدعون سبعون ولداً خارجون من صلبه لأنه كانت له نساء كثيرات .

(1صمو1:1) ألقانة بن يروحام كانت له امرأتان .

(تثنية15:21) إذا كان لرجل امرأتان .

(2أخبار18:11) واتخذ رحبعام اتخذ ثماني عشرة امرأة وستين سرية .

(2أخبار21:13) واتخذ أبيا لنفسه أربع عشرة امرأة .

(2أخبار3:24) واتخذ يهوياداع له امرأتين .

*كيف تخلص المرأة زوجها *

(تثنية11:25) إذا تخاصم رجلان بعضهما بعضاً ، وتقدمت امرأة أحدهما لكي تخلص رجلها من يد ضاربه ، ومدت يدها وأمسكت بعورته فاقطع يدها ولا تشفق عينك .

(قضاة1:16) ثم ذهب شمشون إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها.

*أوقع جاريته بالزنا ثم قطعها *

(قضاة22:19) رجال يريدون اللواطة برجل يهودي ضيف على رجل من أهل جبعة فقال لهم مضيفه : لا تفعلوا شراً بعدما

دخل هذا الرجل بيتي هوذا ابنتي العذراء وجاريتي أخرجهما لكم فأذلوهما وافعلوا بهما ما يحسن في أعينكم. فأخرج إليهم سريته فتعللوا بها الليل كله إلى الصباح . وعند طلوع الفجر أطلقوها . فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل .

فقام سيدها في الصباح وفتح أبواب البيت فوجدها ساقطة عند الباب ويداها على العتبة فقال لها قومي نذهب فلم تستطع الإجابة .

فدخل بيته وأخذ السكين وأمسك سريته وقطعها مع عظامها إلى اثنتي عشرة قطعة وأرسلها إلى جميع تخوم إسرائيل .

*استباحة خطف النساء *

(قضاة10:21) فاتفق بنو إسرائيل في عهد بنيامين بعدما قدموا قرابين إلى الله أن اذهبوا إلى سكان يابش جلعاد واضربوا بحد السيف النساء والأطفال تحرمون (أي تقتلون) كل ذكر وامرأة عرفت اضطجاع ذكر .

فوجدوا من سكان يابش جلعاد أربع مئة فتاة عذارى لم يعرفن رجلاً بالاضطجاع مع ذكر . فرجع بنيامين في ذلك الوقت فأعطوهم النساء اللواتي استحيوهن من نساء يابش جلعاد .

* التمتع بالراقصات *

(قضاة21:21) ثم أوصوا بني بنيامين قائلين : أمضوا واكمنوا في الكروم وانظروا : فإذا خرجت بنات شيلوه ليرقصن فاخرجوا أنتم من الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه .23 ففعل هكذا بنو بنيامين واتخذوا نساء حسب عددهم من الراقصات اللواتي اختطفوهن .